إِجَازَةُ ٱلْقِرَاءَةِ وَٱلْإِقْرَاءِ

بِقِرَاءَةِ الْإِمَامِ
عَاصِمِ الْكُوفِيِّ بِرَاوِيَيْهِ (شُعْبَةَ وَحَفْصٍ)
مِنْ طَرِيقِ (الشَّاطِبِيَّةِ)

بِالسَّنَدِ ٱلْمُتَّصِلِ إِلَىٰ

رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنَ ٱلْفَقِيرِ إِلَىٰ عَفْوِ رَبِّهِ

أَبِي أَحْمَدَ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَىٰ بْنِ أَحْمَدَ ٱلْوَرَّاقِيِّ ٱلْمِصْرِيِّ

المُدَرِّسِ بِقِسْمِ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ، كُلِّيَّةِ المُعَلِّمِينَ بِالطَّائِفِ سَابِقًا

ومُدَرِّسِ ٱلْقِرَاءَاتِ وعُلُومِهَا بِقِسْمِ ٱلْقِرَاءَاتِ، كُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ، جَامِعَةِ ٱلطَّائِفِ حَالِيًّا

وَٱلْمُقْرِئِ بِمَعْهَدِ الرَّحْمَةِ ٱلْعِلْمِيِّ ٱلْأَزْهَرِيِّ لِلْقُرْآنِ الكَرِيمِ بِمَسَاكِنِ كُورْنِيشِ ٱلنِّيلِ بِالْقَاهِرَةِ

وَالمُجَازِ بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالشَّوَاذِّ

إِلَى ٱلْأَخِ ٱلْفَاضِلِ ٱلشَّيْخِ المُقْرِئِ

أَبِي سُفْيَانَ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ مَحْمُودٍ السَّكَنْدَرِيِّ

المُقْرِئِ بِالجَمْعِيَّةِ الخَيْرِيَّةِ لِتَحْفِيظِ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ بِمَدِينَةِ تُرَبَةَ، السُّعُودِيَّة

بَارَكَ ٱللَّهُ فِيهِ وَنَفَعَ بِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آلِ عِمْرَانَ:١٠٢] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النِّسَاءِ:١] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأَحْزَابِ ٧٠:٧١] .

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ/ حَسَنُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيُّ الْمِصْرِيُّ:

إِنَّ أَفْضَلَ الْكَلَامِ: كَلَامُ اللهِ ﷻ، وَالَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ لِسَعَادَةِ الْبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا؛ وَلِإِخْرَاجِ النَّاسِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ ﷻ، فَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ رِسَالَاتِهِ إِلَى الْأَرْضِ؛ وَذَلِكَ لِهِدَايَةِ النَّاسِ وَإِرْشَادِهِمْ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، فَهُوَ الدُّسْتُورُ الدَّائِمُ لِصَلَاحِ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا، مَنْ عَمِلَ بِهِ فَقَدْ فَازَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ -مِنِ اتِّبَاعِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ وَالْوُقُوفِ عِنْدَ حُدُودِهِ-: فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ١٢٤ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا ١٢٥ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ١٢٦﴾ [طَهَ] .

أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى أَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الْمُتَّبِعِينَ لِهُدَاهُ، وَالْعَامِلِينَ بِكِتَابِهِ، وَالْمُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ ....آمِينَ.

وَلِذَلِكَ -أَخِي الْكَرِيمَ- حَضَّ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَعَلُّمِهِ وَتَعْلِيمِهِ مَعَ التَّدَبُّرِ وَالْعَمَلِ بِهِ فَقَالَ -فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ-: «**خَيْرُكُم مَّنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»(١)، وَقَالَ أَيْضًا: «**إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ**»(٢).

فَاعْتَنَى الصَّحَابَةُ -رُضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ- بِتِلَاوَتِهِ، وَمُدَارَسَتِهِ، وَتَعَلُّمِهِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَكَذَلِكَ التَّابِعُونَ وَتَابِعُو التَّابِعِينَ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْنَا هَذَا الْقُرْآنُ -بِفَضْلِ اللهِ ﷻ- خَالِيًا مِنَ التَّحْرِيفِ، وَالتَّبْدِيلِ، مِصْدَاقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴿٩﴾ ﴾ [الحِجْر].

وَلَقَدْ مَنَّ اللهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَلَيَّ بِوَعْيِ هَذَا الْقُرْآنِ فِي صَدْرِي، وَبِقِرَاءَتِهِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ شَيْخٍ مُتْقِنٍ وَمُسْنَدٍ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ بِالْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ، وَبِتَعَلُّمِ وَتَعْلِيمِ تَجْوِيدِهِ وَقِرَاءَاتِهِ الْعَشْرِ وَالشَّوَاذِّ الَّتِي فَوْقَهَا، وَهَذَا مِنْ أَفْضَلِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- بِهَا عَلَيْنَا؛ حَيْثُ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللهِ ﷻ، نَسْأَلُ اللهَ الْإِخْلَاصَ وَالْقَبُولَ.

وَلَقَدْ قَرَأَ عَلَيَّ الأَخُ الفَاضِلُ الشَّيْخُ المُقْرِئُ:

أَبُو سُفْيَانَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مَحْمُودٍ السَّكَنْدَرِيُّ

الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ -خَتْمَةً كَامِلَةً- مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ(٣) -غَيْبًا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ- بِقِرَاءَةِ الإِمَامِ **عَاصِمِ الكُوفِيِّ بِرَاوِيَيْهِ:(شُعْبَةَ وَحَفْصٍ)** -جَمْعًا بَيْنَهُمَا بِطَرِيقَةِ الْوَقْفِ مِنْ طَرِيقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**)- قِرَاءَةً مُتْقَنَةً مُجَوَّدَةً مُحَقَّقَةً.

وَطَلَبَ مِنِّي الْإِجَازَةَ بِالسَّنَدِ الْمُتَّصِلِ لِلرَّسُولِ ﷺ بِمَا قَرَأَ؛ فَأَجَزْتُهُ -وَأَنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللهِ ﷻ- إِجَازَةً صَحِيحَةً بِشَرْطِهَا الْمُعْتَبَرِ عِنْدَ عُلَمَاءِ هَذَا الْفَنِّ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ تَدَارَسْنَا هَذِهِ الْقِرَاءَةَ جَيِّدًا مَعَ التَّحْرِيرِ وَالتَّدْقِيقِ وَالْإِتْقَانِ، وَبَعْدَ أَنْ أَحْسَسْتُ وَشَعَرْتُ مِنْهُ بِإِتْقَانِ ذَلِكَ: أَجَزْتُ لَهُ أَنْ يَقْرَأَ وَيُقْرِئَ وَيُعَلِّمَ النَّاسَ فِي أَيِّ قُطْرٍ نَزَلَ، وَأَيِّ مَكَانٍ ارْتَحَلَ.

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ: فَضَائِلِ الْقُرْآنِ بَابُ: «**خَيْرُكُم مَّنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**» عَنْ عُثْمَانَ ﷺ.

(٢) **حَدِيثٌ صَحِيحٌ**: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

(٣) أَرْجُو مِنَ الأَخِ المُجَازِ(**مُحَمَّدٍ السَّكَنْدَرِيِّ**) أَنْ يُقْرِئَ طُلَّابَه بِهَذِهِ الصِّفَةِ؛أَيْ: تَكُونُ عَادَتُهُ إِقْرَاءَ الْقُرْآنِ كَامِلًا، وَلَا يَكُونُ مُتَسَاهِلًا فَيُقْرِئَ -عَلَى سَبِيلِ الْعَادَةِ- بَعْضَ الْقُرْآنِ أَوْ بِالتَّجْزِئَةِ أَوْ بِالِاخْتِبَارِ أَوْ نَظَرًا مِنَ الْمُصْحَفِ إِلَّا إِنْ رَأَى أَهْلِيَّةَ وَإِتْقَانَ المُجَازِ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ بِشُرُوطٍ وَضَوَابِطَ -سَتَأْتِي مَعَنَا تَفْصِيلًا فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الإِجَازَةِ مَعَ الْأَمْثِلَةِ عَلَى ذَلِكَ-، **وَتَكُونُ مُتَابَعَةً** بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَرَأَ خَتْمَةً كَامِلَةً أُخْرَى عَلَى شَيْخٍ ضَابِطٍ مُتْقِنٍ، وَأَجَازَهُ، وَإِلَّا فَلَا.
وَكذلك بِشَرْطِ أَنْ يَنُصَّ -المُجِيزُ وَالمُجَازُ- عَلَى كَيْفِيَّةِ التَحَمُّلِ فِي الْإِجَازَةِ.

وَقَدْ أَوْصَيْتُهُ بِالْآتِي :

١ - أَوْصَيْتُهُ بِتَقْوَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَأَنْ يَكُونَ عَمَلُهُ خَالِصًا لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى.

٢ - أَوْصَيْتُهُ بِالدُّعَاءِ لِي، وَلِوَالِدَيَّ، وَشُيُوخِي، وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا قَدْرَ اسْتِطَاعَتِهِ.

٣ - أَنْ يُرَاجِعَ دَقَائِقَ هَذَا الْفَنِّ بِاسْتِمْرَارٍ، وَأَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْمُذَاكَرَةِ وَالْمُدَارَسَةِ وَمُرَاجَعَةِ الْقُرْآنِ وَالْمُتُونِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ مِنْ أَسْبَابِ حِفْظِ الْعِلْمِ فِي الصَّدْرِ وَحَيَاتِهِ: الْمُذَاكَرَةَ وَالْمُدَارَسَةَ.

٤ - أَلَّا يَتَكَبَّرَ عَلَى أَقْرَانِهِ وَإِخْوَانِهِ بِمَا آتَاهُ اللهُ مِنْ عِلْمٍ، وَأَنْ يَتَوَاضَعَ لِطُلَّابِهِ خَاصَّةً وَلِطَلَبَةِ الْعِلْمِ عَامَّةً، وَأَلَّا يَتَسَاهَلَ فِي إِعْطَاءِ الْإِجَازَاتِ، وَأَنْ يُعْطِيَهَا لِمَنْ كَانَ ذَا أَهْلِيَّةٍ وَإِتْقَانٍ، وَإِلَّا كَانَ مُضَيِّعًا لِلْأَمَانَةِ، وَأَلَّا تَكُونَ الْغَايَةُ كَثْرَةَ عَدَدِ الْمُجَازِينَ -بِغَيْرِ حَقٍّ- وَإِنَّمَا إِعْدَادَ وَإِخْرَاجَ الضَّابِطِينَ الْمُتْقِنِينَ وَإِنْ قَلُّوا، وَأُوصِيهِ أَشَدَّ الوَصِيَّةِ أَنْ يَكْتُبَ مَا تَحَمَّلَهُ الطَّالِبُ فِي الإِجَازَةِ بِالْكَيْفِيَّةِ الَّتِي تَحَمَّلَ بِهَا.

٥ - أَنْ يَكُونَ لَيِّنَ الْقَوْلِ، بَشُوشَ الْوَجْهِ مَعَ إِخْوَانِهِ، وَأَلَّا يَكُونَ فَظًّا غَلِيظًا فِي الْقَوْلِ أَوِ الْمُعَامَلَةِ؛ فَقَدْ تَلَقَّيْنَا عَنْ مَشَايِخِنَا -قَبْلَ أَنْ نَبْدَأَ فِي قِرَاءَةِ شَيْءٍ فِي بَعْضِ الْعُلُومِ- حَدِيثَ الرَّحْمَةِ الْمُسَلْسَلِ بِالْأَوَّلِيَّةِ قِرَاءَةً وَسَمَاعًا، وَهُوَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»[(١)].

وَسَبَبُ ذَلِكَ: أَنَّ مَبْنَى هَذَا الْعِلْمِ الرَّحْمَةُ، وَنَتِيجَتُهُ الرَّحْمَةُ فِي الدُّنْيَا، وَغَايَتُهُ الرَّحْمَةُ فِي الْآخِرَةِ.

٦ - أَلَّا يَضَعَ الْآيَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَأَلَّا يَسْتَهْزِئَ بِهَا -دُونَ قَصْدٍ- كَمَا يَفْعَلُهُ الْبَعْضُ[(٢)].

٧ - وَكَذَلِكَ أَوصَيْتُهُ بِعَدَمِ الِاكْتِفَاءِ بِعِلْمِ التَّجْوِيدِ وَالْقِرَاءَاتِ -فَقَط- طِيلَةَ حَيَاتِهِ، وَأَنْ يَهْتَمَّ بِعَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ (السَّلَفِ الصَّالِحِ)، وَأَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهَا مَا هُوَ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الْفِقْهِيَّةِ الَّتِي تَصِحُّ بِهَا الْعِبَادَةُ وَالْمُعَامَلَةُ، وَأَيْضًا بَعْضَ عُلُومِ الآلَةِ الَّتِي تُسَاعِدُهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْفَهْمِ؛ كَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالأُصُولِ وَالْمُصْطَلَحِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ قَدْرَ اسْتِطَاعَتِهِ.

٨ - قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ[(٣)]: (إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ؛ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ)، ذَكَرَ الإِمَامُ الدَّانِيُّ صِفَاتِ شُيُوخِهِ التِّسْعِينَ فِي (الْأُرْجُوزَةِ الْمُنَبِّهَةِ)، وَمِنْهَا: (سُنِّيٌّ، مُوَقَّرٌ، مُبَجَّلٌ، مَرْضِيٌّ، مُهَذَّبٌ، نَبِيلٌ، مُسْتَمْسِكٌ بِدِينِهِ، جَلِيلٌ)، فَعَلَيْكَ بِمَنْ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ الْهَدْيَ وَالسَّمْتَ وَالأَدَبَ قَبْلَ الْعِلْمِ.

٩ - وَأَوصَيْتُهُ بِحِفْظِ لِسَانِهِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْعُلَمَاءِ بِالْبَاطِلِ، وَإِنْ كَانَ لَابُدَّ فَبِحَقٍّ وَعِلْمٍ وَأَدَبٍ.

١٠ - وَأَوصَيْتُهُ أَلَّا يَكُونَ نَقَّالًا لِلْكَلَامِ بَيْنَ مَشَايِخِهِ حَتَّى لَا يُفْسِدَ بَيْنَهُم بِالْحِقْدِ وَالْغِلِّ وَالْحَسَدِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ، نَسْأَلُ اللهَ السَّلَامَةَ.

١١ - الرَّأْفَةُ بِإِخْوَانِهِ -طُلَّابِ الْعِلْمِ- فِي الْمَالِ إِنِ احْتَاجَ لَهُ، وَأَلَّا يَشُقَّ عَلَيْهِم بِمَا لَا يَطِيقُونَ.

---

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكُنَى وَالْأَدَبِ الْمُفْرَدِ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ، وَالْحُمَيْدِيُّ فِي مُسْنَدِهِ؛ إِلَّا أَنَّهُم جَمِيعًا لَمْ يُسَلْسِلُوهُ.

(٢) كَقَوْلِهِم: أَيْنَ قَوْلُهُ (أَزًّا فَلَا)، وَأَيْنَ: (قَلْبِي قَالَ)؟، وَأَيْنَ: (الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ..) وَغَيرِ ذَلِكَ مِنَ اللَّعِبِ وَالْعَبَثِ.

(٣) قَالَهُ الإِمَامُ ابْنُ سِيرِينَ، يُنْظَرُ: [مُقَدِّمَةُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ...].

وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ أَنِّي تَلَقَّيْتُ قِرَاءَةَ الإِمَامِ **عَاصِمِ الكُوفِيِّ بِرَاوِيَيْهِ(شُعْبَةَ وَحَفْصٍ)**[1] **إِفْرَادًا**، وَكَذَلِكَ **جَمْعًا** ضِمْنَ قِرَاءَتِي الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ **بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَالْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالكُبْرَى** عَنْ عَدَدٍ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ **بِمِصْرَ وَالشَّامِ**-وَغَيرِهِمَا- بِالْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ، وَمِنْهُمْ:

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ العلامة المُقْرِئِ المعمَّر:
حسَنَيْن بْن إبراهيم عفيفي جِبْرِيل

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ العلامة المُقْرِئِ المعمَّر:
عَبْدالْبَاسِط بْن حامد بْن مُحَمَّد

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ العَلاَّمَةِ المُقْرِئِ المُعَمَّرِ:
رَشَاد بْن مُرْسِي طُلْبَة عفيفي المالكي

فَضِيلَةَ العَلاَّمَةِ الشَّيْخِ المُقْرِئِ المُعَمَّرِ:
بكري عَبْدالمجيد الطرابيشي

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ المُقْرِئِ الدّكْتُورِ:
عَلِيّ بْن مُحَمَّد تُوفِيق النَّحَّاس

فَضِيلَةَ الشيخ المقرِئِ:
مُحَمَّد بْن نَبْهَان بْن حُسين مِصْرِيّ

فَضِيلَةَ الشيخَةِ المقرِئَةِ المُعَمَّرَةِ:
نَفِيسَة بِنْت عبد الكريم زيدان

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ المُقْرِئِ المعَمَّرِ:
سَلْمَان بْن مُحَمَّد عَبْد السَّلام الدُسُوقِيّ

فَضِيلَةَ الشيخ المقرِئِ:
مُحَمَّد بْن يونُس عبد الْغَنِيّ الغَلْبَان

فَضِيلَةَ الشيخ المقرِئِ:
مِصْبَاح إِبْرَاهِيم مُحَمَّد الشَّيْخ الدُسُوقِيّ

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ المُقْرِئِ:
مُحَمَّد مُحَمَّد سَعْد الْعبْسِي الدُّسُوقِيّ

فَضِيلَةَ الشيخَةِ المقرِئَةِ المُعَمَّرَةِ:
سَمِيعَة بِنْت مُحَمَّد بكر البِنَاسِيّ

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ المُقْرِئِ المُعَمَّرِ:
عَبْدالْفَتَّاح بْن مدكور بيومي

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ المُقْرِئِ المُعَمَّرِ:
عَلِيّ بْن مُحَمَّد عُرْيَان الصَّعِيدِيّ

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ المُقْرِئِ المُعَمَّرِ:
يُونُس بْن متولي بيومي

---

(١) هَذَا عَلَى الغَالِبِ؛ حَيْثُ لَمْ أَقْرَأْ بِقِرَاءَةِ عَاصِمٍ عَلَى كُلِّ المَشَايِخِ المَذْكُورِينَ؛ بَلْ بَعْضُهُمْ قَرَأْتُ عَلَيهِ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ-فَقَطْ- وَالْبَعْضُ بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، وَالْبَعْضُ بِالْعَشْرِ الصُّغْرَى، وَالْبَعْضُ بِالكُبْرَى، وَالْبَعْضُ بِبَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَالْقِرَاءَاتِ، وَهَكَذَا؛ وَلِذَا بَيَّنْتُ هَذَا التَّحَمُّلَ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الإِجَازَةِ.

قُلْتُ:

وَأَخْبَرْتُهُ-كَذَلِكَ- أَنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ بِرِوَايَةِ **حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ (المِصْبَاحِ) للشَّهْرَزُورِيِّ**-وَضُبِطَتْ بِضَمِّ الرَّاءِ كَذَلِكَ، بَلْدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ المَوْصِلِ- **مِنَ طَرِيقِ(الطَّيِّبَةِ)** مِنَ **الفَاتِحَةِ إِلَى أَوَّلِ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ** عَلَى فَضِيلَةِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ المُعَمَّرِ: **أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ مُصْطَفَى أَبُو الحَسَنِ**(١)﴿**١٣٤١-١٤٢٩هـ=١٩٢٨-٢٠١١م**﴾ وَأَجَازَنِي بِكَامِلِ الْقُرْآنِ(٢).

---

(١) **هُوَ فَضِيلَةُ العَلامَةِ الشَّيْخ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُصْطَفَى أَبُو الحَسَنِ المِلِيْجِيُّ المِصْرِيُّ.**

وُلِدَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ ﴿٣/رَبِيْعِ الأَوَّلِ/ ١٣٤١هـ﴾، بِقَرْيَةِ مِلِيْج، مِنْ أَعْمَالِ مَرْكَزِ شِبِيْنِ الْكُوْمِ، مُحَافَظَةِ المُنُوْفِيَّةِ بِمِصْرَ.

كُفَّ بَصَرُهُ وَهُوَ لَمْ يَتَجَاوَزُ الْعَامِيْنِ . قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْفَحْلِ شَيْخِ مَقْرَأَةِ مَسْجِدِ عَلِيٍّ المِلِيْجِيِّ بِقَرْيَتِهِ(مِلِيْج)، ثُمَّ قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الْكُبْرَى مِنْ(طَيِّبَةِ النَّشْرِ) عَلَى فَضِيْلَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ عَبْدِالْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ.

عَمِلَ مُدَرِّسًا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَعَلَّمَ الْقِرَاءَاتِ بِكُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ بِجَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالسُّعُودِيَّةِ مُنْذُ عَامِ﴿١٩٨٦م=١٤٠٧هـ﴾ حَتَّى عَامِ ﴿١٩٩٦م=١٤١٧هـ﴾، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ: عَبْدُ الْفَتَّاحِ المَرْصَفِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي كِتَابِهِ(هِدَايَةِ الْقَارِئِ) ضِمْنَ تَلَامِذَةِ الزَّيَّاتِ ص ٦٢٨، وَقَالَ عَنْهُ:

(...مِنْ خَيْرَةِ عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ وَمُدَرِّسِيهِ، وَهُوَ مِنَ الحُفَّاظِ لِلتَّنْقِيحِ شَرْحًا وَمَتْنًا، وَكَذَلِكَ عَزْوِ الطُّرُقِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ).

تُوُفِّيَ -رَحِمَهُ اللهُ- فَجْرَ يَوْمِ الجُمُعَةِ﴿٢٢/٢/١٤٢٩هـ﴾، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً وَأَدْخَلَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ.

(٢) كَمَا أَنِّي تَلَقَّيْتُ بَعْضَ مُتُونِ وَكُتُبِ التَّجْوِيدِ وَالْقِرَاءَاتِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ شَيْخٍ، وَأُجِزْتُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، مِنْهَا:

﴿الحَاقَانِيَّةُ، وَالسَّخَاوِيَّةُ، وَالمُقَدِّمَةُ الجَزَرِيَّةُ، وَالمُفِيدُ، وَتُحْفَةُ الأَطْفَالِ، وَالسَّلْسَبِيلُ الشَّافِي، وَمُتُونِ العَلَّامَةِ السَّمَنُّودِيِّ، وَالشَّاطِبِيَّةُ، وَالدُّرَّةُ، وَالطَّيِّبَةُ، وَتَنْقِيحُ فَتْحِ الْكَرِيمِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ﴾، وَقَدْ جَمَعْتُ أَسَانِيدَ بَعْضِهَا فِي كِتَابِي: ﴿الفَرِيدُ فِي إِجَازَاتِ وَأَسَانِيدِ بَعْضِ مُتُونِ وَكُتُبِ التَّجْوِيدِ﴾، طُبِعَ بِمُؤَسَّسَةِ قُرْطُبَة، القَاهِرَة، عام(١٤٣١هـ).

كَمَا دَرَسْتُ القُرْآنَ الْكَرِيمَ بِحَفْصٍ وَالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى، وَعُلُومَ القُرْآنِ-بِمَعْهَدِ القِرَاءَاتِ الأَزْهَرِيِّ بِشُبْرَا الخَازِنْدَارَة، القَاهِرَة، وَتَخَرَّجْتُ فِيهِ، وَحَصَلْتُ عَلَى ثَلَاثِ شَهَادَاتٍ بَعْدَ دِرَاسَةِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ:شَهَادَةِ(التَّجْوِيدِ) فِي حَفْصٍ، ثُمَّ شَهَادَةِ(عَالِيَةِ القِرَاءَاتِ) فِي الْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى، ثُمَّ شَهَادَةِ(التَّخَصُّصِ) فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْكُبْرَى، مَعَ دِرَاسَةِ عُلُومِ الْقِرَاءَاتِ وَاللُّغَةِ، وَغَيرِ ذَلِكَ مِنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ.

كَمَا أَنِّي حَصَلْتُ عَلَى بَعْضِ الشَّهَادَاتِ فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، مِنْ بَعْضِ الجَامِعَاتِ الْعَرِيقَةِ، وَمَا زِلْتُ أُوَاصِلُ دِرَاسَتِي النِّظَامِيَّةَ إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ فِيهَا وَفِي القِرَاءَاتِ، وَالحَمْدُ للهِ.

وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ القِرَاءَاتِ الأَرْبَعَ الزَّائِدَةَ فَوْقَ العَشَرَةِ بِمُضَمَّنِ(الفَوَائِدِ المُعْتَبَرَةِ) لِلْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُتَوَلِّي(ت١٣١٣هـ) قِرَاءَةَ بَحْثٍ وَتَحْقِيقٍ، وَأُجِزْتُ فِيهِمَا.

كَمَا أَكْرَمَنِي اللهُ-بِفَضْلِهِ وَمَنِّهِ-بِالْقِرَاءَةِ -وَالإِجَازَةِ- عَلَى بَعْضِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ فِي بَعْضِ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ الأُخْرَى مِنْ: أَدَبٍ، وَعَقِيدَةٍ، وَفِقْهٍ وَأُصُولِهِ، وَلُغَةٍ، وَحَدِيثٍ وَمُصْطَلَحِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ(*)، وَالحَمْدُ للهِ عَلَى إِكْرَامِهِ وَإِنْعَامِهِ وَتَيْسِيرِهِ السُّبُلَ.

وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي إِجَازَتِي، وَسَيُجْمَعُ -بِإِذْنِ اللهِ لَاحِقًا- فِي ثَبَتٍ أَسْمَيْتُهُ:بِـ(فَتْحُ الْبَاقِي فِي ثَبَتِ وَمَرْوِيَّاتِ حَسَنِ الوَرَّاقِي).

(*) وَلَا أَزْعُمُ وَلَا أَدَّعِي العِلْمَ وَالتَّصَدُّرَ فِي ذَلِكَ؛ بَلْ تَعَلَّمْتُ وَقَرَأْتُ مَا أَرْفَعُ بِهِ بَعْضَ الجَهْلِ عَن نَّفْسِي، وَأَتَعَلَّمُ -قَدْرَ اسْتِطَاعَتِي- مَا هُوَ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَيَّ نَاوِيًا بِذَلِكَ الاِشْتِغَالَ بِمَا يَنْفَعُنِي فِي زَمَنِ الفِتَنِ.

نَسْأَلُ اللهَ الثَّبَاتَ وَحُسْنَ الخِتَامِ، رَزَقَنِي اللهُ-وَالْقَارِئِينَ- الإِخْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

فَأَمَّا شَيْخِي العَلَّامَةُ المُقْرِئُ فَضِيلَةُ الشَّيْخ:

حَسَنَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَفِيفِي جِبْرِيلَ (١)

﴿وُلِدَ: ١٣٤٦هـ= ١٩٢٨م، وَلَا يَزَالُ حَيًّا، بَارَكَ اللهُ فِي عُمُرِهِ وَنَفَعَ بِهِ﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ كُلَّهُ بِرِوَايَةِ **حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ** مِنَ(**الشَّاطِبِيَّةِ**)، ثُمَّ شَرَعْتُ فِي قِرَاءَةِ القِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى- جَمْعًا بِالْوَقْفِ لِكُلِّ آيَةٍ- مِنَ«**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**» إِلَى قَوْلِهِ:﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ....﴿٢٣٣﴾﴾، وَلَمْ أُكْمِلْ لِظُرُوفٍ، وَأَجَازَنِي بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنَ(**الشَّاطِبِيَّةِ**)، وَذَلِكَ عَامَ﴿**٢٠٠٣م**﴾.

ثُمَّ شَرَعْتُ فِي قِرَاءَةِ خَتْمَةٍ كَامِلَةٍ **مِنَ الفَاتِحَةِ إِلَى النَّاسِ بِالقِرَاءَاتِ العَشْرِ الكُبْرَى** مِنْ طُرُقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ وَالطَّيِّبَةِ**) بِجَمِيعِ الأَوْجُهِ وَالطُّرُقِ وَالرِّوَايَاتِ، بِمُضَمَّنِ مَتْنِ(**تَنْقِيحِ فَتْحِ الكَرِيمِ**) وَشَرْحِهِ لِلعَلَّامَةِ **الزَّيَّاتِ**، وَكَذَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ **زِيَادَاتِ الدُّرَّةِ الأَرْبَعِ، وَأَجَازَنِي بِذَلِكَ كُلِّهِ عَامَ﴿١٤٣٧هـ﴾ أَوَاخِرَ عَامِ﴿٢٠١٥م﴾** (٢).

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ **القِرَاءَاتِ العَشْرَ الصُّغْرَى مِنْ طَرِيقَيِ(الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ)** عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ: **عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ القَلْيُوبِيِّ المِصْرِيِّ﴿ت١٤٠٧هـ﴾**.

* وَأَخْبَرَنِي-أَيْضًا-أَنَّهُ قَرَأَ **القِرَاءَاتِ العَشْرَ الكُبْرَى المُتَوَاتِرَةَ** بِجَمِيعِ رِوَايَاتِهَا وَطُرُقِهَا وَأَوْجُهِهَا المُعْتَبَرَةِ عَلَى فَضِيلَةِ الْعَلَّامَةِ الْمُقْرِئِ الشَّيْخِ:**أَحْمَدَ عَبْدِالْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ الْقَاهِرِيِّ المِصْرِيِّ﴿١٣٢٥-١٤٢٤هـ﴾**.

---

(١) هُوَ الشَّيْخُ **حَسَنَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَفِيفِيّ جِبْرِيل**، وُلِدَ بِقَرْيَةِ **طُحُورِيَا** مِنْ مُحَافَظَةِ **الْقَلْيُوبِيَّةِ** بِمِصْرَ فِي عَامِ ١٩٢٨م. حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَهُوَ دُونَ الحَادِيَةِ عَشْرَة، بَدَأَ الشَّيْخُ رِحْلَتَهُ الْعِلْمِيَّةَ مِنْ كُتَّابِ الْقَرْيَةِ، فَأَتَمَّ حِفْظَ الْقُرْآنِ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ **عَبْدِ رَبِّهِ عَبْدِالهَادِيِّ**، ثُمَّ رَحَلَ الشَّيْخُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ **عَبْدِالْمَجِيدِ بنِ خَيْرِ الله** ، فَقَرَأَ عَلَيهِ **قِرَاءَةَ نَافِعٍ**، ثُمَّ رَحَلَ الشَّيْخُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ **عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ القَلْيُوبِيِّ**، فَقَرَأَ عَلَيْهِ **الْعَشْرَ الصُّغْرَى**، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَأَ **الْكُبْرَى** عَلَى الشَّيْخِ **أَحْمَدَ عَبْدِالْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ**. عَمِلَ الشَّيْخُ بِمَعْهَدِ دَمَنْهُور مِنْ أَوَّلِ لَبِنَةٍ، وَكَانَ الذِي أَنْشَأَهُ مُحَافِظُ الْبُحَيرَةِ السَّيِّدُ وَجِيه أَبَاظَة حَتَّى ضَمَّ المَعْهَدَ إِلَى المَعَاهِدِ الْأَزْهَرِيَّةِ عَامَ﴿١٩٦٧م﴾، وَقَدْ حَظِيَ الشَّيْخُ -حَفِظَهُ اللهُ- بِصُحْبَةِ نُخْبَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى رَأْسِهِم: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ **عَبْدُالْفَتَّاحِ الْقَاضِيُّ**، ثُمَّ انْتَقَلَ الشَّيْخُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى المَعْهَدِ الدِّينِيِّ بِبِلْبَيسِ الشَّرْقِيَّةِ، فَدَرَسَ فِيهِ الْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَعُلُومَ الْقِرَاءَاتِ . ثُمَّ انْتَقَلَ الشَّيْخُ إِلَى مَعْهَدِ شِبِينِ الْقَنَاطِرِ لِقُرْبِهِ مِنْ بَلْدَتِهِ، ثُمَّ رُقِّيَ إِلَى التَّفْتِيشِ عَلَى إِدَارَةِ شُؤُونِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَنْطِقَةِ الْقَلْيُوبِيَّةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مُوَجِّه عَامٍ لِلْمَعَاهِدِ الْأَزْهَرِيَّةِ، وَظَلَّ الشَّيْخُ مُتَقَلِّدًا لِهَذَا الْمَنْصِبِ حَتَّى انْتِهَاءِ الخِدْمَةِ فِي﴿٢٢/٨/١٩٩٣م﴾، وَبَعْدَ ذَلِكَ عُيِّنَ الشَّيْخُ مَأْذُونًا شَرْعِيًّا لِنَاحِيَةِ طُحُورِيَا، وَلَا يَزَالُ الشَّيْخُ مَأْذُونَ القَرْيَةِ حَتَّى كِتَابَةِ هَذِهِ السُّطُورِ، وَهُوَ أَيْضًا شَيْخُ مَقْرَأَةِ الْأَحْرَازِ وَالْغُنَيْمِي(بَلْدَتَانِ تَابِعَتَانِ لِمُحَافَظَةِ الْقَلْيُوبِيَّةِ بِمِصْرَ)، وَقَدْ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ بِتَرْجَمَةٍ مُفَصَّلَةٍ لَه وَهِيَ مُسَجَّلَةٌ عِنْدِي.

(٢) كَمَا أَجَازَنِي بِمُتُونِ التَّجْوِيدِ(**التُّحْفَةِ وَالجَزَرِيَّةِ**) وَالْقِرَاءَاتِ(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ وَالطَّيِّبَةِ**)، **وَمَتْنِ(تَنْقِيحِ فَتْحِ الكَرِيمِ)**، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ بَعْضًا مِنْهَا، وَكَانَ قَدْ شَرَحَ لِي بَعْضَهَا، وَهُوَ مُسَجَّلٌ عِنْدِي.

فَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيْخِ(١) **عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ القَلْيُوبِيُّ المِصْرِيُّ﴿ت١٤٠٧هـ﴾** فَقَدْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ كُلَّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى** مِنْ طَرِيقَيِ((**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**)) عَلَى أُسْتَاذِهِ وَشَيْخِهِ(٢) **حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بُدَيْرٍ الْجُرَيْسِيِّ**[(١)] **الصَّغِيرِ، المِصْرِيِّ﴿ت: بَعْدَ ١٣٤٨هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى وَالِدِهِ وَشَيْخِهِ الْعَلَّامَةِ(٣) حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرَيْسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ، المِصْرِيِّ[(٢)]﴿ت: يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَقْتَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ ٩/رَمَضَانَ/ سَنَةَ ١٣٠٩هـ، وَدُفِنَ الخَمِيس[(٣)]﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٤) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّرِّيِّ الشَّهِيرِ بِالتِّهَامِيِّ، المِصْرِيِّ﴿كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢٦٩هـ﴾**، عَلَى الشَّيْخِ(٥) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِسَلْمُونَةَ، المِصْرِيِّ[(٤)]﴿ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ: **إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَدَوِيٍّ الْعُبَيْدِيِّ المَالِكِيِّ، المِصْرِيِّ﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾**.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ(٣) **حَسَنٌ الْجُرَيْسِيُّ الْكَبِيرُ[(٥)]﴿ت ١٣٠٩هـ﴾** الْقِرَاءَاتِ **العَشْرَ الكُبْرَى** عَلَى الْإِمَامِ(٤) **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّيِّ، القَاهِرِيِّ، المِصْرِيِّ﴿١٢٤٨- ت: السَّبْت/ ١١/رَبِيع الْأَوَّل/ ١٣١٣هـ﴾**[(٦)]، عَنِ الشَّيْخِ(٥) **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ﴿كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢٦٩هـ﴾**.....بِسَنَدِهِ السَّابِقِ **لِلْعُبَيْدِيِّ**.

---

(١) **الجُرَيْسِيُّ**: نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةِ(**جُرَيْس**)، بِمَرْكَزِ(**أَشْمُون**)، مُحَافَظَةِ(**المَنُوفِيَّةِ**)، **مِصْرَ**. وَقَدْ تَفَرَّعَتْ فِي أَكْثَرَ مِنْ مَكَانٍ.
قُلْتُ: يُوجَدُ قَرْيَةِ(**جُرَيْس**)، وَهِيَ إِحْدَى الْقُرَى التَّابِعَةِ لِمَرْكَزِ(**أَبُو قِرْقَاص**)، مُحَافَظَةِ(**الْمِنْيَا**)، **صَعِيدِ مِصْرَ**.
وَلَكِنْ لَيْسَتِ المَقْصُودَةَ، وَهُنَاكَ مَوَاضِعُ أُخْرَى يُطْلَقُ عَلَيْهَا(**جُرَيْس**)، قَرِيبَةٌ مِنْ(**مَكَّةَ**)، وَبَعْضُهَا فِي(**نَجْدٍ**).

(٢) قَرَأَ **حَسَنٌ الْجُرَيْسِيُّ الْكَبِيرُ** الْقِرَاءَاتِ **الْعَشْرَ الصُّغْرَى** عَلَى الشَّيْخِ **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ** مُبَاشَرَةً، وَقَرَأَ **الْعَشْرَ الْكُبْرَى** عَلَى الشَّيْخِ **مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّيِّ**، وَبِذَلِكَ يَكُونُ سَنَدُهُ فِي **الصُّغْرَى** أَعْلَى بِدَرَجَةٍ مِنَ **الْكُبْرَى**. **فَتَنَبَّه لِهَذَا جَيِّدًا**.

(٣) كَمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ لِشَرْحِ(**الرَّوْضِ النَّضِيرِ**) بِخَطِّ **مُحَمَّدٍ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ المِصْرِيِّ**، وَالَّتِي حَقَّقَهَا وَنَشَرَهَا د/**يَاسِرٌ المَزْرُوعِيُّ** فِي تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ:(**فَتْحِ الْكَرِيمِ**) **لِلْمُتَوَلِّيِّ**، طَبْعَة: **وَزَارَةِ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ، بِالْكُوَيْتِ**.
قُلْتُ: وَتَارِيخُ وَفَاةِ **الجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ** يُوَافِقُ:**﴿٦/ابْرِيل/ ١٨٩٢م﴾**.
وَيُذْكَرُ-دَائِمًا-أَنَّهُ كَانَ حَيًّا عَامَ**﴿١٣٠٥هـ﴾**، وَالْبَعْضُ يَذْكُرُ أَنَّه**﴿ت١٣١٧هـ﴾**، وَلَكِنِ الصَّوَابُ أَنَّهُ**(ت١٣٠٩هـ﴾**، وَعَلَيْهِ: فَسَيَتَمُّ تَغْيِيرُ مَسَارِ سَنَدِ طُلَّابِ **عُثْمَانَ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ﴿وُلِدَ: ١٣١٦هـ،وَقِيلَ: ١٣٠٩هـ﴾**، كَمَا سَيَأْتِي بِإِذْنِ اللهِ.

(٤) **﴿ح﴾** كَمَا قَرَأَ **سَلْمُونَةُ**-الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ- عَلَى **سُلَيْمَانَ بْنِ مُصْطَفَى البِيبَانِيِّ**، وَهُوَ عَنْ **صَالِحٍ الزَّجَّاجِيِّ**، عن **عَلِيٍّ البَدْرِيِّ﴿ت ١١٩٩هـ﴾**، عَلَى **مُحَمَّدٍ الأُزْبَكَاوِيِّ**، عَنْ: **مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ**، عَنْ: **عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**، بِسَنَدِهِ.

(٥) قَرَأَ **حَسَنٌ الْجُرَيْسِيُّ الْكَبِيرُ** الْقِرَاءَاتِ **الْعَشْرَ الصُّغْرَى** عَلَى الشَّيْخِ **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ** مُبَاشَرَةً، وَقَرَأَ **الْعَشْرَ الْكُبْرَى** عَلَى الشَّيْخِ **مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّيِّ**، وَبِذَلِكَ يَكُونُ سَنَدُهُ فِي **الصُّغْرَى** أَعْلَى بِدَرَجَةٍ مِنَ **الْكُبْرَى**.

(٦) كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ(٤) **مُحَمَّدٌ الْمُتَوَلِّيُّ﴿ت١٣١٣هـ﴾ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى**، عَلَى(٥)**يُوسُفَ البَرَمُونِي المِصْرِيِّ**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٦) **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ**، عَنْ(٧) **سَلْمُونَةَ**، عَنِ **العُبَيْدِيِّ**..

وَقَرَأَ(٦) **إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَدَوِيٍّ الْعُبَيْدِيُّ﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾**[١]، عَلَى الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ(٧) **عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنٍ الْأُجْهُورِيِّ**[٢] **المِصْرِيِّ﴿ت١١٩٧هـ﴾**[٣] عَلَى(٨) **أَبِي السَّمَاحِ أَحْمَدَ الْبَقَرِيِّ**[٤] **المِصْرِيِّ﴿كَانَ حَيًّا: ١١٤٩هـ﴾**، عَلَى(٩) **مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ المِصْرِيِّ﴿١٠١٨-١١١١هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(١٠) **عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ**[٥] **المِصْرِيِّ**[٦]**﴿٩٧٥-١٠٥٠هـ﴾** وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(١١) **عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمٍ الْمَقْدِسِيِّ**[٧] **المِصْرِيِّ﴿٩٢٠-١٠٠٤هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى(١٢) **شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِالحَقِّ السُّنْبَاطِيِّ**[٨] **الشَّافِعِيِّ المِصْرِيِّ﴿٨٤٢-٩٣١هـ﴾**[٩]، وَهُوَ عَلَى(١٣) **أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأُمْيُوطِيِّ**[١٠] **المِصْرِيِّ﴿٨٠٨-٨٧٢هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الإِمَامِ: **مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ ابْنِ الجَزَرِيِّ**[١١]**﴿٧٥١-٨٣٣هـ﴾**، صَاحِبِ **الجَزَرِيَّةِ وَالدُّرَّةِ وَالطَّيِّبَةِ**، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

---

(١) كما قرأ **العُبَيْدِيُّ** عَلَى العَلَّامَةِ **عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ البَدْرِيِّ المِصْرِيِّ﴿ت ١١٩٩هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الشَّيخِ **مُحَمَّدٍ الأُزْبَكَاوِيِّ**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ **مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ﴿ت١١١١هـ﴾**، عَنْ **عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ﴿ت١٠٥٠هـ﴾**.... بِسَنَدِهِ.
﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ **العُبَيْدِيُّ** عَلَى الشَّيْخِ **مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنٍ المُنَيِّرِ السَّمَنُّودِيِّ﴿ت١١٩٩هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى **نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحْسِنٍ الرُّمَيْلِيِّ المَالِكِيِّ(ت: بَعْدَ ١١٣٠هـ)**، عَلَى الشَّيْخِ **مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ**، عَنْ: **عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**، بِسَنَدِهِ.

(٢) **الأُجْهُورِيّ**: بِضَمِّ الهَمْزَةِ، نِسْبَةً إِلَى(**أُجْهُور**)، مُحَافَظَة(**القَلْيُوبِيَّة**)، مِصْر. **كَانَ مُقْرِئًا بِالأَزْهَرِ، بِالْقَاهِرَةِ.**

(٣) كَمَا قَرَأَ **الْأُجْهُورِيُّ** عَلَى الشَّيخِ **مُحَمَّدٍ الأُزْبَكَاوِيِّ**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ **مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ﴿ت١١١١هـ﴾**، بِسَنَدِهِ.
﴿ح﴾ **الأُجْهُورِيُّ** عَنْ: **عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّجَاعِيِّ**، عَنْ: **أَبِي السَّمَاحِ أَحْمَدَ الْبَقَرِيِّ**، عَنْ: **مُحَمَّدٍ الْبَقَرِيِّ**، بِسَنَدِهِ.
﴿ح﴾ **الأُجْهُورِيُّ** عَنْ: **مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الخَلِيجِيِّ**-وَقْتَ رِحْلَتِهِ إِلَى دِمَشْقَ-، عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ**، بِسَنَدِهِ.
﴿ح﴾ **الأُجْهُورِيُّ** عَنْ **أَحْمَدَ الأَسْقَاطِيِّ**، عَنْ: **شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ المَنُوفِيِّ**، عَنْ: **عَلِيٍّ الرَّشِيدِيِّ**، عَنْ: **الْيَمَنِيِّ**.
﴿ح﴾ **الأُجْهُورِيُّ** عَنْ **يُوسُفَ أَفَنْدِي زَادَهْ**، عَنْ: **عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ المَنْصُورِيِّ المِصْرِيِّ﴿ت١١٣٤هـ﴾عن: مُحَمَّدٍ الْبَقَرِيِّ، وَسُلْطَانَ المَزَّاحِيِّ﴿ت١١٧٥هـ﴾، وَعَلِيٍّ الشَّبْرَامَلِّسِيِّ﴿ت١١٨٧هـ﴾**، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ: **عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**،....
﴿ح﴾ **كَمَا قَرَأَ المَزَّاحِيُّ عَلَى: سَيْفِ الدِّينِ الْفَضَالِيِّ﴿ت١٠٢٠هـ﴾ عَنْ: شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ،... بِسَنَدِهِ الْآتِي.**
﴿ح﴾ **الأُجْهُورِيُّ** عَنْ **مَحْفُوظٍ الفُوَّيِّ﴿ت١١٨٧هـ﴾**عَنْ: **عَلِيٍّ الرُّمَيْلِيِّ**، عَنْ: **مُحَمَّدٍ الْبَقَرِيِّ**،عَن: **الْيَمَنِيِّ**،....

(٤) **الْبَقَرِيُّ**: نِسْبَةً إِلَى قَرْيَة(**نَزْلَةِ الْبَقَرِ**)، أَوْ(**دَارِ الْبَقَرِ**) إِحْدَى قُرَى مِصْر. يُنْظَرُ:(**الْأَعْلَام لِلزِّرِكْلِيِّ**:٧/٧).

(٥) **اليَمَنِيّ**:نِسْبَةً إِلَى **كَفْرِ اليَمَنِ، القَلْيُوبِيَّة**، مِصْر، وَلَيْسَ نِسْبَةً إِلَى البَلَدِ المَعْرُوفَةِ (**اليَمَن**). **مَشْيَخَة أَبِي المَوَاهِبِ الحَنْبَلِيّ ٢٣**.

(٦) طُرُقُ قِرَاءَةِ **عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ** الَّتِي فَصَّلْتُهَا-هُنَا- كما جَاءَتْ فِي أَكْثَرَ مِنْ إِجَازَةٍ مَخْطُوطَةٍ، مِنْهَا:إِجَازَةٌ مِنْ **عَلِيٍّ الشَّبْرَامَلِّسِيِّ** لِتِلْمِيذِهِ **أَبِي العِزِّ أَحْمَدَ العَجَمِيِّ**، وَكَذَلِكَ إِجَازَةٌ مِنْ **سَعْدِ الدِّينِ المَوْصِلِيِّ** لابْنِهِ **مُحَمَّدٍ أَمِينٍ** بِالقِرَاءَاتِ السَّبْعِ. وَكُلُّ هَذِهِ الطُّرُقِ فِيهَا رَدٌّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ عُلُوَّ **عَبْدِالرَّحْمَنِ اليَمَنِيِّ** – مِنْ بَعْضِ الطُّرُقِ- لِعِلَلٍ وَاهِيَةٍ، وَهَذَا مَا فَصَّلْتُهُ فِي كِتَابِي(**حَلُّ الْمُشْكِلَاتِ لِبَعْضِ أَسَانِيدِ الْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ**). وَهُوَ رَدٌّ عَلَى الشَّيْخِ **السَّيِّدِ عَبْدِالرَّحِيمِ** فِي رَدِّهِ بَعْضَ الطُّرُقِ.

(٧) **المَقْدِسِيُّ**: أَصْلُهُ مِنْ **بَيْتِ المَقْدِسِ**، وَلَكِنَّهُ رَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ بِالْقَاهِرَةِ، وَقَرَأَ عَلَى شُيُوخِهَا.

(٨) **السُّنْبَاطِيُّ**: نِسْبَةً إِلَى قَرْيَة(**سُنْبَاط**)،مَدِينَة(**المَحَلَّةِ الْكُبْرَى**) مُحَافَظَة(**الْغَرْبِيَّة**)، مِصْر، **وَيُوجَدُ أَيْضًا-سُنْبَاط- بِالْفَيُّومِ**.

(٩) ذَكَرَ صَاحِبُ:(**مُخْتَصَرِ نَشْرِ النُّورِ:ص٢٣٤**) أَنَّهُ تُوُفِّيَ**﴿٩١٧هـ﴾** وَهَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ.

(١٠) **الْأُمْيُوطِيُّ**: نِسْبَةً إِلَى قَرْيَة(**أُمْيُوط**) إِحْدَى قُرَى مَرْكَزِ (**قُطُور**)، مُحَافَظَة (**الْغَرْبِيَّة**)، مِصْر.
وَقَدْ صُحِّفَ هَذَا الاِسْمُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْإِجَازَاتِ إِلَى:(**الْأُسْيُوطِيّ**) وَ(**السِّيُوطِيّ**)و(**الأَنْبُوطِيّ**) وَغَيرِ ذَلِكَ.

(١١) **الجَزَرِيّ**: نِسْبَةً إِلَى جَزِيرَة(**ابْنِ عُمَرَ**)، وَتُسَمَّى(**جَزِيرَةَ بُوطَان**)وَهِيَ تَقَعُ عَلَى **نَهْرِ دِجْلَةَ بَيْنَ الْحُدُودِ التُّرْكِيَّةِ وَالسُّورِيَّةِ**.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ **عَبْدُالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيُّ﴿٩٧٥-١٠٥٠هـ﴾**[1]، عَلَى وَالِدِهِ العَلامَةِ الشَّيْخِ: **شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ**[2]**﴿ت٩٨٧هـ﴾** وَهُوَ عَلَى الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ: **نَاصِرِ الدِّينِ الطَّبْلَاوِيِّ**[3] **المِصْرِيِّ﴿ت٩٦٦هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ: **زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ**[4] **السُّنَيْكِيِّ**[5] **المِصْرِيِّ﴿٨٢٦-٩٢٦هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ: **رُضْوَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُقْبِيِّ**[6] **المِصْرِيِّ﴿٧٦٩-٨٥٢هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الْإِمَامِ: **ابْنِ الْجَزَرِيِّ﴿٧٥١-٨٣٣هـ﴾**.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ: **عَبْدُالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيُّ﴿٩٧٥-١٠٥٠هـ﴾-الْقِرَاءَاتِ العَشْرَ الصُّغْرَى مِنْ طَرِيقَي(الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ)**، وَغَيْرَهَا- عَلَى الْعَلامَةِ الشَّيْخِ: **أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالحَقِّ السُّنْبَاطِيِّ﴿ت٩٩٧هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى: **شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ﴿ت٩٨٧هـ﴾**، **وَهُوَ** بِسَنَدِهِ السَّابِقِ إِلَى **ابْنِ الجَزَرِيِّ﴿ت٨٣٣هـ﴾**.

---

(١) **عَبْدُالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيُّ** قَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ **شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ** مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ [النِّسَاء : ٤١] ، وَلَمْ يُكْمِلْ لِوَفَاةِ وَالِدِهِ، وَلَكِنَّهُ أَكْمَلَ -أَوِ اسْتَأْنَفَ- بَعْدَ ذَلِكَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى تِلْمِيذِ وَالِدِهِ الشَّيْخِ: **أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالحَقِّ السُّنْبَاطِيِّ**، وَهُوَ عَنْ: **شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ**، وَهُوَ بِسَنَدِهِ إِلَى **ابْنِ الجَزَرِيِّ**، **وَعَلَيْهِ**: **فَلَا يَجُوزُ الِاكْتِفَاءُ بِسَنَدِهِ عَنْ وَالِدِهِ اسْتِقْلَالًا فِي القِرَاءَاتِ السَّبعِ؛ بَلْ لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ مُتَابَعَةً لِأَسَانِيدِهِ الأُخْرَى، وَمِنْ بَابِ أَوْلَى: لَا يَجُوزُ اسْتِقْلَالًا فِي القِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ أَوِ العَشْرِ الكُبْرَى.**

وَبِهَذَا يَظْهَرُ -أَيضًا- خَطَأُ مَنْ يُسْنِدُ عَنِ **اليَمَنِيِّ** عَنْ **وَالِدِهِ شِحَاذَةَ** فِي مَتْنِ(**الدُّرَّةِ**)**وَ(الطَّيِّبَةِ)** اسْتِقْلَالًا.

أَيْضًا رَدَّ الْبَعْضُ -أَوِ اسْتَبْعَدَ- قِرَاءَةَ **المَقْدِسِيِّ** عَلَى **السَّمَدِيسِيِّ**؛ لِأَنَّ عُمْرَ **المَقْدِسِيِّ** كَانَ(١٢) عَامًا؛ مَعَ أَنَّهُمْ يُثْبِتُونَ قِرَاءَةَ **اليَمَنِيِّ﴿وُلِدَ ٩٧٥هـ﴾** عَلَى وَالِدِهِ **شِحَاذَةَ﴿ت٩٨٧هـ﴾**، وَهُوَ فِي نَفْسِ سِنِّ **المَقْدِسِيِّ** وَقْتَ قِرَاءَتِهِ عَلَى **السَّمَدِيسِيِّ** وَ**عَبْدِالحَقِّ السُّنْبَاطِيِّ** -تَقْرِيبًا-، وَلَيْسَ هَذَا فَحَسْب؛ بَلْ بَعْضُهُمْ يَذْكُرُهُ اسْتِقْلَالًا، وَلَيْسَ مُتَابَعَةً، وَهَذَا فِيهِ خَلَلٌ كَبِيرٌ، وَقَدْ بَيَّنْتُ جَوَازَ هَذَا التَّحَمُّلِ- وَغَيرَ ذَلِكَ -بِالتَّفْصِيلِ فِي كِتَابِي(**حَلُّ الْمُشْكِلَاتِ لِبَعْضِ أَسَانِيدِ الْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ**).

(٢) تُوُفِّيَ **شِحَاذَةُ الْيَمَنِيُّ** بِالمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَةَ**﴿٩٨٧هـ﴾**، وَلَيْسَ كَمَا ذَهَبَ الْبَعْضُ أَنَّهُ **تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ**، وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَنَّه تُوُفِّيَ مَا بَيْنَ**﴿٩٩٠هـ و٩٩٧هـ﴾**، وَقَدْ فَصَّلْتُ ذَلِكَ بِالْأَدِلَّةِ فِي كِتَابِي:**(حَلُّ الْمُشْكِلَاتِ)** .

(٣) **الطَّبْلَاوِيُّ**: نِسْبَةً إِلَى(**طَبْلِيَّة**) أَوْ(**طَبْلُوهَا**)، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِمَرْكَزِ(تَلَا)، مُحَافَظَةِ(**المَنُوفِيَّةِ**)، مِصْر.

(٤) **الْأَنْصَارِيُّ**: نِسْبَةً إِلَى أَصْلِهِ(**الْأَنْصَارِ**)، وَهُمْ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنَ **الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ**؛ وَلِذَا قِيلَ: **الخَزْرَجِيّ** أَيْضًا.

(٥) **السُّنَيْكِيُّ**: نِسْبَةً إِلَى مَكَانِ مَوْلِدِهِ(**سُنَيْكَة**)-قَدِيمًا-، وَالْآنَ(**قَرْيَة الحِلْمِيَّةِ**)، مَرْكَز(**أَبُو حَمَّادٍ**)، مُحَافَظَةِ(**الشَّرْقِيَّةِ**)، مِصْر، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي صِغَرِهِ عَامَ**﴿٨٤١هـ﴾**، وَدَرَسَ الْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ بِالجَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَاسْتَقَرَّ بِالْقَاهِرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا.

(٦) **العُقْبِيُّ**: بِضَمِّ (**العَيْنِ**)، وَسُكُونِ (**القَافِ**)، نِسْبَةً إِلَى(**مُنْيَةِ عُقْبَةَ**) وَحَالِيًا(**ميت عُقْبَةَ**)، مُحَافَظَةِ(**الجِيزَةِ**)، **مِصْرَ**.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ **عَبْدُالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيُّ** -مِنْ طَرِيقِ **الطَّيِّبَةِ**[1]- عَلَى الشيخ: **عَلِيِّ بْنِ غَانِمِ المَقْدِسِيِّ** ﴿٩٢٠-١٠٠٤هـ﴾، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ: **مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَدِيسِيِّ**[2] ﴿٨٥٣-٩٣٢هـ﴾ عَنْ: **أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأُمْيُوطِيِّ** ﴿ت٨٧٢هـ﴾ عَن الإمام: **ابْنِ الجَزَرِيِّ** ﴿ت٨٣٣هـ﴾.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ **عَبْدُالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيُّ** -مِنْ طَرِيقِ **الطَّيِّبَةِ** سَنَةَ ﴿١٠٠٠هـ﴾- عَلَى الشَّيخِ **ابْنِ أَبِي الحَرَمِ**[3] **العَدَنِيِّ المَدَنِيِّ**[4]، وَهُوَ عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَدِيسِيِّ** ﴿٨٥٣-٩٣٢هـ﴾ وَهُوَ عَلَى **أَحْمَدَ الأُمْيُوطِيِّ** ﴿ت٨٧٢هـ﴾، وَهُوَ عَنِ **ابْنِ الجَزَرِيِّ** ﴿ت٨٣٣هـ﴾[5].

---

(١) ثَبَتَ -عِنْدِي- أَخْذُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ عَنِ ابْنِ غَانِمِ المَقْدِسِيِّ عَنِ السَّمَدِيسِيِّ عَنِ الْأُمْيُوطِيِّ عَنِ ابْنِ الجَزَرِيِّ فِي أَكْثَرَ مِنْ إِجَازَةٍ وَمَصْدَرٍ، وَقَدْ أَثْبَتُّهُ فِي كِتَابِي (**حَلُّ المُشْكِلَاتِ**) وَمِنْ ذَلِكَ اخْتِصَارًا:

١- إِجَازَةُ الشَّيْخِ **السَّيِّدِ هَاشِمِ المَغْرِبِيِّ** ﴿ت١١٨٦هـ﴾ فِي كِتَابِهِ: (**تَمْرِينِ الطَّلَبَةِ الْبَرَرَةِ**) وَ(**الإِفَادَةِ المُقْنِعَةِ**)، وَهُوَ عَنْ طَرِيقِ أَهْلِ دِمَشْقَ وَالمَغْرِبِ وَتُرْكِيَّةَ.

٢- إِجَازَةُ **سَعْدِالدِّينِ المَوْصِلِيِّ** ﴿١١١٠-١١٨٨هـ﴾ لابْنِهِ **مُحَمَّدٍ أَمِينٍ** ﴿١١٥٨-١٢١٦هـ﴾. عَنْ طَرِيقِ أَهْلِ الْعِرَاقِ.

٣- ثَبَتُ الشَّيْخِ **مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الأَسْقَاطِيِّ** ﴿ت١١٣٩هـ﴾. وَالمُسَمَّى (**كِفَايَةُ الطَّالِبِ القَنُوعِ بِبَدَائِعِ عَوَالِي الإِسْنَادِ المَرْفُوعِ**). وَهُوَ عَنْ طَرِيقِ أَهْلِ مِصْرَ.

٤- سَنَدُ الشَّيْخِ **مُصْطَفَى بْنِ الحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ الإِسْلَامْبُولِيِّ** فِي الْقِرَاءَاتِ. وَهُوَ عَنْ طَرِيقِ أَهْلِ تُرْكِيَّةَ وَيَمُرُّ بِمِصْرَ.

وَقَدْ جَاءَ أَخْذُ الْيَمَنِيِّ عَنِ السُّنْبَاطِيِّ، وَابْنِ أَبِي الحَرَمِ المَدَنِيِّ -وَغَيرِهِمَا- فِي إِجَازَةِ عَلِيٍّ الشَّبْرَامَلِّسِيِّ (**ت١٠٨٧هـ**) لِتِلْمِيذِهِ أَبِي الْعِزِّ الْعَجَمِيِّ ﴿ت١٠٨٦هـ﴾، وَهِيَ مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ مِصْرَ.

وَقَدْ فَصَّلْتُ هَذَا وَتَوَسَّعْتُ فِيهِ مَعَ ذِكْرِ بَعْضِ المَصَادِرِ الأُخْرَى مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَالمُؤَلَّفَاتِ، وَذِكْرِ الْكَثِيرِ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالمَسَائِلِ وَالتَّنْبِيهَاتِ فِي كِتَابِي (**حَلُّ المُشْكِلَاتِ لِبَعْضِ أَسَانِيدِ الْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ**).

(٢) **السَّمَدِيسِيُّ**: بِفَتْحِ (**السِّينِ وَالمِيمِ**)، ثُمَّ دَالٌ مَكْسُورَةٌ، نِسْبَةً إِلَى (**سَمَدِيسَة**)، مُحَافَظَةِ (**البُحَيْرَةِ**) -بِالْقُرْبِ مِنْ دَمَنْهُورٍ-، مِصْرَ. يُنْظَرُ: (**الضَّوْء اللَّامِع**: ٢٠٧/١١) وَ(**الْأَعْلَام لِلزِّرِكْلِيِّ**: ٣٠٢/٥)، وَقَدْ صُحِّفَ هَذَا الاِسْمُ فِي بَعْضِ الإِجَازَاتِ إِلَى (**السُّدَيْسِيِّ**) و(**السَّمَدِينِيِّ**)، وَغَيرِ ذَلِكَ.

قُلْتُ: وَقَدْ ثَبَتَ -عِنْدِي- أَخْذُ **المَقْدِسِيِّ** عَنِ **السَّمَدِيسِيِّ** عَنِ **الْأُمْيُوطِيِّ** عَنِ **ابْنِ الجَزَرِيِّ** فِي أَكْثَرَ مِنْ إِجَازَةٍ وَمَصْدَرٍ، وَقَدْ أَثْبَتُّهُ فِي كِتَابِي (**حَلُّ المُشْكِلَاتِ**) الَّذِي كَتَبْتُهُ -أَصْلًا- لِإِثْبَاتِ مَا سَبَقَ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ نَفَاهُ.

(٣) جَاءَ فِي بَعْضِ المَصَادِرِ وَالْإِجَازَاتِ: (**أَبِي الحَزْمِ**) بِالزَّايِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُّهُ.

(٤) **العَدَنِيُّ**: نِسْبَةً إِلَى أَصْلِهِ مَدِينَةِ (**عَدَن**) بِالْيَمَنِ، وَ(**المَدَنِي**) نِسْبَةً إِلَى نُزُولِهِ المَدِينَةَ النَّبَوِيَّةَ، واللهُ أَعْلَمُ.

(٥) **هُنَاكَ** تَفْصِيلٌ فِي التَّحَمُّلِ **لِطُلَّابِ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَطُلَّابِ طُلَّابِهِمْ**، وَهَذَا ذَكَرْتُهُ فِي كِتَابِي (حَلُّ المُشْكِلَاتِ)، وَالحَمْدُ للهِ؛ وَلَمْ أُفَصِّلْهُ -هُنَا- لِضِيقِ المَكَانِ، وَمَا ذَكَرْتُهُ -فِي التَّحَمُّلِ- يَكُونُ اسْتِقْلَالًا وَتِبَاعًا بِمَجْمُوعِهِ.

قُلْتُ:

كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الْإِجَازَاتِ أَخْذُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ عَنْ مُلاَّ عَلِيٍّ القَارِي(١).

****

وَأَمَّا الشَّيْخُ الثَّانِي لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ حَسَنَيْنِ جِبرِيلَ فَهُوَ: فَضِيلَةُ العَلَّامَةِ الشَّيْخِ(٢) **أَحْمَدُ عَبْدُالْعَزِيزِ(٢) الزَّيَّاتُ القَاهِرِيُّ المِصْرِيُّ ﴿١٣٢٥-١٤٢٤هـ﴾**، فَقَدْ **تَلَقَّى القِرَاءَاتِ العَشْرَ** بِجَمِيعِ أَوْجُهِهَا وَطُرُقِهَا بِمُضَمَّنِ(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ وَالطَّيِّبَةِ**) عَلَى العَلَّامَةِ الشَّيْخِ(٣)**عَبْدِالْفَتَّاحِ هُنَيْدِيِّ المِصْرِيِّ(٣)﴿١٢٩٧-١٣٦٩هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الْعَلَّامَةِ(٤) **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهِيرِ بِالْمُتَوَلِّي، المِصْرِيِّ(٤)﴿١٢٤٨-١٣١٣هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(٥) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّرِّيِّ الشَّهِيرِ بِالتِّهَامِيِّ﴿كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢٦٩هـ(٥)﴾**، وَهُوَ عَلَى(٦) **أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ سَلْمُونَةَ﴿ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ(٦)﴾**، وَهُوَ عَلَى العَلامَةِ الشَّيْخِ: **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾**، وَ**الْعُبَيْدِيُّ** بِإِسْنَادِهِ المُتَقَدِّمِ.

---

(١) وَمِنْهَا: إِجَازَةٌ مِنْ **سَعْدِ الدِّينِ المَوْصِلِيِّ** لابْنِهِ **مُحَمَّدٍ أَمِينٍ** بِالقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، هَكَذَا.
عَبْدُالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيُّ﴿ت١٠٥٠هـ﴾ عَنِ الشَّيْخِ مُلَّا **عَلِيٍّ الهَرَوِيِّ﴿ت١٠١٤هـ﴾**-صَاحِبِ التَّآلِيفِ الْعَدِيدَةِ، وَالمَشْهُورِ بِمُلَّا **عَلِيٍّ الْقَارِي**، عَنِ الشَّيْخِ **عُمَرَالشَّوَافِيِّ الْيَمَنِيِّ﴿ت بَعْدَ ٩٧٣هـ﴾** عَنْ **عُثْمَانَ النَّاشِرِيِّ الزَّبِيدِيِّ الْيَمَنِيِّ﴿٨٠٤-٨٤٨هـ﴾**-**شَارِحِ الدُّرَّةِ**-عَنِ **ابْنِ الجَزَرِيِّ﴿ت٨٣٣هـ﴾**.
قُلْتُ: وَلَا يُسْتَبْعَدُ أَخْذُ **الْيَمَنِيِّ** عَنْ **مُلَّا الْقَارِي**؛ وَلَكِنِ احْتِمَالٌ كَبِيرٌ يَكُونُ هُنَاكَ سَقْطٌ بَيْنَ **عُمَرَالشَّوَافِيِّ وعُثْمَانَ النَّاشِرِيِّ**، وَهَذَا مَا حَقَّقْتُهُ فِي كِتَابِي(**حَلُّ الْمُشْكِلَاتِ**)، وَالحَمْدُ للهِ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ أُثْبِتْهُ ضِمْنَ الْأَسَانِيدِ المَذْكُورَةِ أَعْلَى.

(٢) الصَّوَابُ فِي اسْمِ(**الزَّيَّات**) أَنَّهُ مُرَكَّبٌ، هَكَذَا:(**أَحْمَدُ عَبْدُالْعَزِيزِ**)، وَلَيْسَ **أَحْمَدُ ابْنًا لِعَبْدِالعَزِيزِ** كَمَا يَذْكُرُهُ الْكَثِيرُ.

(٣) وُلِدَ **الهُنَيْدِيُّ** بِالْقَاهِرَةِ فِي**﴿١٢٩٧هـ=١٨٨٠م﴾** أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ بِمُضَمَّنِ(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ وَالطَّيِّبَةِ وَالْفَوَائِدِ الْمُعْتَبَرَةِ**) عَلَى العَلَّامَةِ **مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّي**، **وَمِنْ أَشْهَرِ تَلَامِيذِهِ: أَحْمَدُ عَبْدُالْعَزِيزِ الزَّيَّاتُ**، وَ**مُصْطَفَى مُحَمَّد مَسْعُود**، وَ**إِبْرَاهِيمُ عَطْوَة**، وَالْقَارِئُ الشَّهِيرُ:**مُحَمَّدٌ رِفْعَت**، وَ**نَدَا عَلِيّ نَدَا**. وَغَيْرُهُمْ. تُوُفِّيَ**﴿١٣٦٩هـ=١٩٥٣م﴾**.

(٤) وُلِدَ **الْمُتَوَلِّي** بِالدَّرْبِ الْأَحْمَرِ، بِالْقَاهِرَةِ، وَهِيَ مَنْطِقَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ(**العَتَبَةِ، وَالمُوسْكِي، وَالْأَزْهَرِ، وَالحُسَيْنِ، وَبَابِ الشَّعْرِيَّةِ**)، وَقَدْ عِشْتُ سِنِينَ عَدَدًا فِي هَذِهِ المَنَاطِقِ-وَغَيْرِهَا- حَيْثُ وُلِدتُّ **بِالْأَزْبَكِيَّةِ**، وَوَالِدِي كَانَ عِنْدَهُ دُكَّانٌ **بِالْعَتَبَةِ، الْقَاهِرَةِ**.

(٥) كَمَا فِي إِجَازَةِ **الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ لِعَبْدِاللَّهِ الْكَفْرَاوِيِّ** مِنْ طَرِيقِ الطَّيِّبَةِ؛لِأَنَّ إِجَازَتَهُ مِنَ(**الشَّاطِبِيَّةِ**) كَانَتْ**﴿١٢٥٧هـ﴾**.

(٦) كَمَا فِي إِجَازَةِ **سَلْمُونَةَ لِيُوسُفَ الخَرْبُوطِيِّ** بِالْقِرَاءَاتِ **الْأَرْبَعَ عَشْرَةَ** وَكَانَتْ مُؤَرَّخَةً عَامَ**﴿١٢٥٧هـ﴾**.

وَأَمَّا شَيْخِي العَلَّامَةُ فَضِيلَةُ الشَّيْخ الْمُقْرِئ:

عَبْدُالبَاسِطِ بْنُ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ(١)

﴿وُلِدَ: ١٣٤٦هـ= ١٩٢٨م، وَلَا يَزَالُ حَيًّا حَفِظَهُ اللهُ، وَبَارَكَ فِي عُمُرِهِ، وَنَفَعَ بِهِ﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ، وَالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنْ طَرِيقِ (الشَّاطِبِيَّةِ)مَعَ تَحْرِيرَاتِ-الحُسَيْنِيِّ وَالْمُتَوَلِّيِّ وَغَيْرِهِمَا- تَحْقِيقًا وَتَدْقِيقًا-وَذَلِكَ فِي قُرَابَةِ سبْعِ سَنَوَاتٍ- وَأَجَازَنِي بِذَلِكَ(٢)، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ تَلَقَّى ذَلِكَ عَلَى الشَّيْخِ(١) أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ-بِزَاوِيَّةِ الْعُبَّادِ بِأُسْيُوطٍ- عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخِ(٢) مَحْمُودِ بْنِ عُثْمَانَ فَرَّاجٍ، بِقَرْيَةِ رِيفَةَ، بِأُسْيُوطٍ، عَنْ شَيْخِ مَشَايِخِ الصَّعِيدِ:حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيُّومِيِّ الكَرَّاكِ﴿ت١٣٤٠هـ=١٩٢٢م﴾.

﴿ح﴾ وَكَذَا قَرَأَ الشَّيْخُ:عَبْدُالبَاسِطِ عَلَى الشَّيْخِ(١) مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ خَبُّوطٍ-بِطِهَا بِسُوهَاجٍ-، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٢) عَبْدِالمَجِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُسْيُوطِيِّ﴿ت١٣٣٥هـ=١٩١٧م﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٣) حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيُّومِي، الشَّهِيرِ بِالْكَرَّاكِ﴿ت١٣٤٠هـ=١٩٢٢م﴾(٣).

---

(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخ:عَبْدُالْبَاسِطِ بْنُ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ مُتَوَلِّيٌّ، وَشُهْرَتُهُ:عَبْدُالْبَاسِطِ هَاشِمٌ، هَاشِمٌ هُوَ مُرَبِّيهِ؛ حَيْثُ إِنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ قَبْلَ وِلَادَتِهِ، وُلِدَ فِي قَرْيَةِ شَبْرَابَاص، مَرْكَزِ شِبِينِ الْكُومِ مُحَافَظَةِ الْمَنُوفِيَّةِ فِي﴿١٩٢٨م=١٣٤٦هـ﴾أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ خَالُهُ، تَلَقَّى الْقُرْآنَ عَنْ فَضِيلَةِ الشَّيْخ:أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، وَمَحْمُودِ خَبُّوطٍ-وغيرهما-.

(٢) قَرَأْتُ عَلَيهِ أَوَّلَ عَشْرَةِ أَرْبَاعٍ [مِنَ الفَاتِحَةِ إِلَى الآيَةِ ١٧٦ مِنَ البَقَرَةِ] لِقَالُونَ بِجَمِيعِ أَوْجُهِهِ، ثُمَّ قَرَأْتُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى لِوَرْشٍ بِجَمِيعِ أَوْجُهِهِ، ثُمَّ مَرَّةً ثَالِثَةً لِنَافِعٍ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ، ثُمَّ لِابْنِ كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ مَرَّةً رَابِعَةً مُقْتَصِرًا عَلَى رُبعٍ أَوْ رُبعَيْنِ، ثُمَّ مَرَّةً خَامِسَةً جَمْعًا لِنَافِعٍ وَابْنِ كَثِيرٍ، ثُمَّ قَرَأْتُهُم لِلدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِجَمِيعِ أَوْجُهِهِ مَرَّةً سَادِسَةً، ثُمَّ قَرَأْتُهُم لِلسُّوسِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَرَّةً سَابِعَةً، ثُمَّ قَرَأْتُهُم لِأَبِي عَمْرٍو مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ مَرَّةً ثَامِنَةً، ثُمَّ قَرَأْتُهُم جَمْعًا لِنَافِعٍ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو [أَهْلِ سَمَا] مَرَّةً تَاسِعَةً، ثُمَّ قَرَأْتُهُم لِابْنِ عَامِرٍ الشَّامِيِّ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ مَرَّةً عَاشِرَةً، ثُمَّ قَرَأْتُهُم لِأَهْلِ سَمَا وَابْنِ عَامِرٍ لِلمَرَّةِ الحَادِيَةَ عَشرَةَ، ثُمَّ قَرَأْتُهُم لِعَاصِمٍ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ لِلمَرَّةِ الثَّانِيَةَ عَشرَةَ، ثُمَّ قَرَأْتُهُم لِأَهْلِ سَمَا وَابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ لِلمَرَّةِ الثَّالِثَةَ عَشرَةَ، ثُمَّ قَرَأْتُهُم لِخَلَفٍ عَنْ حَمْزَةَ بِجَمِيعِ أَوْجُهِهِ لِلمَرَّةِ الرَّابِعَةَ عَشرَةَ ، ثُمَّ قَرَأْتُهُم لِخَلَّادٍ عَنْ حَمْزَةَ لِلمَرَّةِ الخَامِسَةَ عَشرَةَ، ثُمَّ قَرَأْتُهُم لِحَمْزَةَ كُلِّهِ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ لِلمَرَّةِ السَّادِسَةَ عَشرَةَ، ثُمَّ قَرَأْتُهُم جَمْعًا لِأَهْلِ سَمَا وَابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ لِلمَرَّةِ السَّابِعَةَ عَشرَةَ، ثُمَّ قَرَأْتُهُم لِلكِسَائِيِّ مِنَ الرِّوَايتِينِ لِلمَرَّةِ الثَّامِنَةَ عَشرَةَ، ثُمَّ ابْتَدَأْتُ الخَتْمَةَ مِنْ أَوَّلِ الفَاتِحَةِ جَمْعًا بِالقِرَاءَاتِ السَّبعِ، وَهَذَا أَخَذَ مِنِّي قُرَابَةَ الخَمْسِ سَنَواتٍ، وَلَكِنْ فِيهِ فَوَائِد عَظِيمَة.

قُلْتُ: وَمَن فَعَلَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ:فَإِنَّهُ يُتْقِنُ طَرِيقَةَ الجَمْعِ بِمَهَارَةٍ، رُغْمَ أَنِّي تَضَجَّرْتُ فِي البِدَايَةِ مِنْ طُولِ الأَمْرِ، وَكُنَّا لَا نَدْرِكُ عَوَاقِبَهِ، فَالحَمْدُ للهِ عَلَى نِعَمِهِ، فَجَزَى اللهُ شَيْخَنَا خَيْرَ الجَزَاءِ، وَبَارَكَ فِي عُمُرِهِ، فَهُوَ أَكْثَرُ مَن انْتَفَعْتُ بِهِ.

(٣) الثَّابِتُ فِي إِجَازَةِ شَيْخِنَا عَبْدِالْبَاسِطِ هَاشِمٍ أَنَّ الشَّيْخَيْنِ: مَحْمُودَ بنَ عُثْمَانَ فَرَّاجٍ، وَعَبْدَالمَجِيدِ الْأُسْيُوطِيَّ أَخَذَا عَنِ الشَّيْخِ الْكَرَّاكِ، وَالْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّيِّ، وَهَذَا خَطَأٌ رُبَّمَا وَقَعَ مِنْ بَعْضِ النُّسَّاخِ، وَالصَّحِيحُ: أَنَّ الشَّيْخَيْنِ مَحْمُودَ بنَ عُثْمَانَ فَرَّاجٍ، وَعَبْدَالمَجِيدِ الْأُسْيُوطِيَّ قَدْ قَرَآ عَلَى الشَّيْخِ الْكَرَّاكِ فَقَط، وَقَدْ رَجَعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَى عِدَّةِ إِجَازَاتٍ، وَمِنْهَا: إِجَازَةُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْأَخْضَرِ عَنْ شَيْخِهِ حَسَنِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ عَنْ حَسَنِ الْكَرَّاكِ، وَهُوَ عَنْ مُحَمَّدٍ سَابِقٍ ... كَمَا أَثْبَتُّهُ فِي هَذَا السَّنَدِ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِي سَنَدِ الشَّيْخِ حَسَنِ الشَّاعِرِ أَنَّ(حَسَنَ الْكَرَّاك) أَخَذَ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّيِّ. هَذَا وَقَدْ نَظَرْتُ فِي سَنَدِ أَحَدِ إِخْوَانِي-وَهُوَ مِنَ الصَّعِيدِ وَسَنَدُهُ يَتَّصِلُ بِالشَّيْخِ عَبْدِالمَجِيدِ الْأُسْيُوطِيِّ وَهُوَ عَنِ الْكَرَّاكِ، وَهُوَ عَنْ مُحَمَّدٍ سَابِقٍ- فَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَالمَجِيدِ الْأُسْيُوطِيَّ قَرَأَ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

كَانَ الْكَرَّاكُ شَيْخَ مَشَايِخِ الصَّعِيدِ، وَمُقْرِئًا بِمَسْجِدِ جَلَالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ، بِأُسْيُوطٍ، صَعِيدِ مِصْرَ.

﴿ح﴾ وَكَذَا قَرَأَ الشَّيخُ: **عَبْدُالبَاسِطِ** عَلَى الشَّيْخِ(١) **مُصْطَفَى بْنِ حَسَنٍ سَعِيدِ الْقِنَاوِيِّ المِصْرِيِّ**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(٢) **عَبْدِالْمَجِيدِ الْأُسْيُوطِيِّ، المِصْرِيِّ﴿ت١٣٣٥هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٣) **حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيُّومِيّ الْكَرَّاكِ، المِصْرِيِّ﴿ت١٣٤٠هـ﴾**.

وَقَرَأَ **الْكَرَّاكُ﴿ت١٣٤٠هـ﴾** عَلَى الشَّيْخِ(٤) **مُحَمَّدٍ سَابِقٍ السَّكَنْدَرِيِّ﴿ت١٣١٢هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(٥) **خَلِيلِ بْنِ عَامِرٍ المُطُوبَسِيِّ**(١) -الْبَصِيرِ بِقَلْبِهِ-، وَهُوَ عَلَى(٢)(٦) **عَلِيٍّ الْأَبْيَارِيِّ**(٣)، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(٧) **عَلِيٍّ الحُلْوِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَنُّودِيِّ**(٤)**﴿ت١٢٩٥هـ﴾**، بِمَكَّةَ المُشَرَّفَةِ، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(٨) **سُلَيْمَانَ الشُّهَدَاوِيِّ**(٥) **الشَّافِعِيِّ﴿الْقَرْن الثَّالِث عَشَر﴾**، وَهُوَ عَنْ(٩) **مُصْطَفَى بْنِ عَلِيٍّ المِيهِيِّ**(٦)**﴿كَانَ حَيًّا ١٢٢٩هـ﴾**(٧)، وَهُوَ عَنْ أَبِيهِ العَلَّامَةِ الشَّيْخِ

---

(١) **المُطُوبَسِيُّ**: نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةِ(**مُطُوبَس**)، مُحَافَظَةِ(**كَفْرِ الشَّيْخِ**)، **أَقْصَى شَمَالِ مِصْرَ**.

(٢) قَرَأَ **خَلِيلُ بْنُ عَامِرٍ المُطُوبَسِيُّ** عَلَى: **عَلِيٍّ الْأَبْيَارِيِّ** الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى مِنَ طَرِيْقَي(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**)، وَقَرَأَ مُبَاشَرَةً عَلَى الشَّيْخِ: **عَلِيٍّ الحُلْوِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَنُّودِيِّ** مِنْ طَرِيقِ(**الطَّيِّبَةِ**).

(٣) **الْأَبْيَارِيُّ**: **بِفَتْحِ(الهَمْزَةِ)** نِسْبَةً لِقَرْيَةِ(**أَبْيَار**)، مَرْكَز(**كَفْرِ الزَّيَّاتِ**)، مُحَافَظَةِ(**الغَرْبِيَّة**)، **مِصْر**.

(٤) **السَّمَنُّودِيُّ**: نِسْبَةً لِمَدِينَةِ(**سَمَنُّود**)، مُحَافَظَةِ(**الغَرْبِيَّة**)، مِصْر. **وَمِنْهَا الْعَلَّامَةُ: إِبْرَاهِيمُ شِحَاتَة السَّمَنُّودِيّ**.

﴿ح﴾ وَقَرَأَ **السَّمَنُّودِيُّ** عَلَى **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَلَمُونَةَ** عَلَى **سُلَيْمَانَ بْنِ مُصْطَفَى البِيبَانِيّ،... بِسَنَدِهِ سَابِقًا**.

وَقَدْ أَخْطَأَ الْبَعْضُ فَجَعَلَ السَّنَدَ هَكَذَا: **عَلِيٌّ الحُلْوُ السَّمَنُّودِيُّ عَنْ أَحْمَدَ سَلَمُونَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الشُّهَدَاوِيِّ...**

وَبِهَذَا يَكُونُ قَدْ خَلَطَ بَيْنَ سُلَيْمَانَ البِيبَانِيِّ وَسُلَيْمَانَ الشُّهَدَاوِيِّ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي مِنْ شُيُوخِ سَلَمُونَةَ.

(٥) **الشُّهَدَاوِيّ**: بِضَمِّ(**الشِّين**) وَفَتْحِ(**الهَاءِ**) نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةِ(**الشُّهَدَاءِ**) بِمُحَافَظَةِ(**المَنُوفِيَّةِ**)، مِصْرَ. وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ: لِأَنَّهُ أَثْنَاءَ دُخُولِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ إِلَى مِصْرَ اسْتُشْهِدَ بِهَا الكَثِيرُ مِنَ المُسْلِمِينَ. يُنْظَرُ: [الخُطَطُ التَّوْفِيقِيَّة: ١٢/ ١٩-٢٠].

وَبِهَذَا يَظْهَرُ -لِي- أَنَّ **سُلَيْمَانَ الشُّهَدَاوِيَّ** غَيرَ **سُلَيْمَانَ الجَمْزُورِيِّ﴿ت١٢٢٧هـ﴾** لِأَمْرَيْنِ:

١) أَنَّ **سُلَيْمَانَ الجَمْزُورِيَّ** مِنْ قَرْيَةِ **جَمْزُور** بِالمَنُوفِيَّة، وَأَمَّا **الشُّهَدَاوِيُّ**: فَمِنْ قَرْيَةِ الشُّهَدَاءِ، وَهِيَ -أَيْضًا- بِالمَنُوفِيَّة.

٢) أَنَّ شَيْخَ **سُلَيْمَانَ الجَمْزُورِيِّ** هُوَ: **نُورُ الدِّينِ عَلِيٌّ المِيهِيِّ﴿ت١٢٠٤هـ﴾**، وَأَمَّا **الشُّهَدَاوِيُّ**: فَشَيْخُهُ **مُصْطَفَى المِيهِيُّ﴿كَانَ حَيًّا ١٢٢٩هـ﴾**، الَّذِي هُوَ قَرِينٌ **لِلْجَمْزُورِيِّ**، وَبِهَذَا يَكُونُ **الجَمْزُورِيُّ** مِنْ طَبَقَةِ شُيُوخِ **الشُّهَدَاوِيِّ**.

قُلْتُ: هُنَاكَ شَيْخٌ مُتَشَابِهٌ فِي **الِاسْمِ وَالنِّسْبَةِ** مَعَ الشَّيْخِ **سُلَيْمَانَ الجَمْزُورِيِّ**، وَهُوَ: **سُلَيْمَانُ الجَنْزُورِيُّ**(**بِالنُّونِ**)- نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةِ (**جَنْزُور**) وَهِيَ **بِالمَنُوفِيَّةِ** أَيْضًا- قَالَ عَنْهُ **عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنٍ الجَبَرْتِيُّ** فِي تَارِيخِهِ(١/ ١٢٥):

[**وَمَاتَ الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ المُفِيدُ سُلَيْمَانُ الجَنْزُورِيُّ الْأَزْهَرِيُّ سَنَةَ ١١٢٤هـ**] ا.هـ.

فَالْأَوَّلُ **﴿ت١٢٢٧هـ﴾**، وَالثَّانِي**﴿ت١١٢٤هـ﴾**، فَبَيْنَهُمَا **قَرْنٌ** مِنَ الزَّمَنِ تَقْرِيبًا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٦) **المِيهِيّ**: بِكَسْرِ(**الميم**) نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةِ(**الميه**) مَرْكَز(**شِبِينِ الْكُومِ**)، مُحَافَظَةِ(**المَنُوفِيَّة**)، مِصْر.

(٧) بِنَاءً عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِهِ(**فَتْحُ الْكَرِيمِ الرَّحْمَنِ**) الَّذِي قَالَ: إِنَّهُ انْتَهَى مِنْهُ يَوْمَ الخَمِيسِ**﴿١١/ ١٢/ ١٢٢٩هـ﴾**.

الشَّيْخِ(١٠) نُورِ الدِّينِ عَلِيٍّ الميهِيِّ﴿١١٣٩-١٢٠٤هـ[١]﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(١١) إِسْمَاعِيلَ المَحَلِّيِّ[٢] الْأَزْهَرِيِّ(الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(١٢) مُحَمَّدِ ابْنِ حَسَنِ المُنَيِّرِ[٣] السَّمَنُّودِيِّ﴿١٠٩٩-١١٩٩هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(١٣)عَلِيٍّ الرُّمَيْلِيِّ الْمَالِكِيِّ[٤]﴿ت بَعْدَ: ١١٣٠هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(١٤) مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ﴿ت١١١١هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(١٥) عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ﴿٩٧٥-١٠٥٠هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(١٦) عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمٍ المَقْدِسِيِّ﴿٩٢٠-١٠٠٤هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(١٧) شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِالحَقِّ السُّنْبَاطِيِّ[٥]﴿ت٩٣١هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(١٨) أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأُمْيُوطِيِّ﴿ت ٨٧٢هـ﴾، وَهُوَ عَلَى الإِمَامِ: ابْنِ الجَزَرِيِّ﴿ت٨٣٣هـ﴾.

﴿ح﴾ وَقَرَأَ الشَّيْخُ(١٠) عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الميهِيُّ المِصْرِيُّ﴿ت١٢٠٤هـ﴾ عَلَى الشَّيْخِ(١١) سَالِمٍ النَّبْتِيتِيِّ[٦] الشَّرْقَاوِيِّ المِصْرِيِّ، وَهُوَ عَنْ(١٢) عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ البَدْرِيِّ المِصْرِيِّ﴿ت١١٩٩هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(١٣) أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْأَسْقَاطِيِّ[٧] المِصْرِيِّ﴿ت١١٥٩هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(١٤) ضِيَاءِ الدِّينِ أَبِي العَزَائِمِ سُلْطَانَ المَزَّاحِيِّ[٨] المِصْرِيِّ﴿ت١٠٧٥هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(١٥) عَلِيٍّ الشَّبْرَامَلِّسِيِّ[٩] المِصْرِيِّ﴿ت١٠٨٧هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(١٦) عَبْدِالرَّحْمَنِ اليَمَنِيِّ المِصْرِيِّ[١٠]﴿ت١٠٥٠هـ﴾، بِأَسَانِيدِهِ السَّابِقَةِ لِابْنِ الجَزَرِيِّ.

---

(١) ذَكَرَ الْبَعْضُ أَنَّهُ تُوُفِّيَ(١٢٢٩هـ)، وَهَذَا خَطَأٌ، حَيْثُ خَلَطُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ مُصْطَفَى. (مُعْجَمُ الزَّبِيدِيِّ:٤٥٥).

(٢) المَحَلِّيُّ: نِسْبَةً إِلَى(المَحَلَّةِ الْكُبْرَى)، مُحَافَظَةِ(الغَرْبِيَّةِ)، مِصْر.

(٣) المُنَيِّر: بِفَتْحِ(النُّونِ) وَتَشْدِيدِ(الْيَاءِ) بِالْكَسْرِ.

(٤) الرُّمَيْلِيُّ: يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ نِسْبَةً إِلَى مَنْطِقَةِ(الرُّمَيْلَةِ) الْقَرِيبَةِ مِنَ(القَلْعَةِ) بِالْقَاهِرَةِ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ إِقَامَةِ شَيْخِهِ مُحَمَّدٍ الْبَقَرِيِّ، وَ(الرُّمَيْلَةِ) غَيْرَ مَنْطِقَةِ(الرَّمْلَةِ) الَّتِي مِنْ قُرَى(المَنُوفِيَّةِ) بِمِصْرَ، وَالَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّمْلِيُّ المِصْرِيُّ، تِلْمِيذُ الشَّيْخِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ، وَالَّذِي أَخَذَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَلَاءِ الدِّينِ الْبَابِلِيُّ المِصْرِيُّ، واللهُ أَعْلَمُ.

(٥) يَخْلِطُ الْكَثِيرُ بَيْنَ السُّنْبَاطِيِّ(الجَدِّ، وَالْأَبِ، وَالابْنِ)، وَلَا سِيَّمَا فِي الْإِجَازَاتِ.
فَالْجَدُّ: عَبْدُالحَقِّ السُّنْبَاطِيُّ﴿٨٤٢-٩٣١هـ﴾، أَخَذَ عَنْ: أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأُمْيُوطِيِّ﴿ت٨٧٢هـ﴾، وَغَيْرِهِ.
وَالْأَبُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالحَقِّ السُّنْبَاطِيُّ﴿ت٩٥٠هـ﴾. أَخَذَ عَنْ وَالِدِهِ عَبْدِالحَقِّ السُّنْبَاطِيِّ﴿ت٩٣١هـ﴾.
وَالِابْنُ: أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالحَقِّ السُّنْبَاطِيُّ﴿ت٩٩٧هـ﴾، أَخَذَ عَنْ أَرْبَعَةِ شُيُوخٍ. وَقَدْ فَصَّلْتُهُمْ فِي(حَلُّ الْمُشْكِلَاتِ).

(٦) النَّبْتِيتِيُّ: بِفَتْحِ(النُّونِ) نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةِ (نَبْتِيت)، مُحَافَظَةِ(الشَّرْقِيَّةِ)، مِصْر.

(٧) الأَسْقَاطِيُّ: بِفَتْحِ(الهَمْزَةِ) نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ السَّقْطِ، وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ الْأَنْعَامِ مِنَ(الكَبِدِ وَالكِرْشِ، وَالطُّحَالِ) وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٨) المَزَّاحِيُّ: بِفَتْحِ(الميمِ) وَتَشْدِيدِ(الزَّايِ) نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةِ(مُنْيَةِ مَزَّاح)، مَرْكَز(المَنْصُورَةِ)، مُحَافَظَةِ(الدَّقَهْلِيَّةِ)، مِصْر.

(٩) الشَّبْرَامَلِّسِيُّ: بِشِينٍ مُعْجَمَةٍ، فَمُوَحَّدَةٌ، فَرَاءٌ مَقْصُورَةٌ عَلَى وَزْنِ(سَكْرَى)، مُضَافَةً إِلَى(مَلَّس) بِفَتْحِ(الميمِ) وَكَسْرِ(اللَّامِ) الْمُشَدَّدَةِ وَبِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، أَوْ مُرَكَّبَةٌ تَرْكِيبَ مَزْجٍ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ. يُنْظَرُ:(مَشْيَخَةُ أَبِي الْمَوَاهِبِ الحَنْبَلِيِّ، ص١٦)

(١٠) وَكَذَلِكَ السَّنَدُ السَّابِقُ مِنْ شَيْخِنَا عَبْدِالبَاسِطِ هَاشِمٍ إِلَى ابْنِ الجَزَرِيِّ كُلُّهُ مِصْرِيُّونَ.

﴿ح﴾ وَقَرَأَ (١٢) **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ البَدْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الأَزْهَرِيُّ**[(١)]﴿ت١١٩٩هـ﴾ عَلَى الشَّيْخِ(١٣) **مُحَمَّدٍ الأُزْبَكَاوِيِّ الْأَزْهَرِيِّ**[(٢)]، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(١٤) **مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ**﴿ت١١١١هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(١٥) **عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**﴿ت١٠٥٠هـ﴾، وَهُوَ بِأَسَانِيدِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

﴿ح﴾ وَقَرَأَ الشَّيْخُ(٩) **مُصْطَفَى الميهِيِّ**﴿كَانَ حَيًّا ١٢٢٩هـ﴾-عَالِيًا-عَلَى الشَّيْخِ (١٠) **سَالِمٍ النَّبْتِيتِيِّ الشَّرْقَاوِيِّ المِصْرِيِّ**، وَهُوَ عَنْ(١١) **عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ البَدْرِيِّ المِصْرِيِّ**﴿ت١١٩٩هـ﴾، بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدِّمِ[(٣)].

****

(١) كَانَ يُقْرِئُ بِ(**رُوَاقِ الرُّومِ**)، **بِالجَامِعِ الْأَزْهَرِ**. يُنْظَرُ:(**مُعْجَمُ الزَّبِيْدِيِّ:٥٦٩-٥٧٠**).

(٢) **الأُزْبَكَاوِيّ**:نِسْبَةً-بِغَلَبَةِ الظَّنِّ- إِلَى مَنْطِقَةِ(**الْأُزْبَكِيَّةِ**)، **وَسَطَ الْقَاهِرَةِ**، وَالْقَرِيبَةِ مِنْ مَيْدَانِ رَمْسِيس، وَالجَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَكَانَ الشَّيْخُ **الْأُزْبَكَاوِيُّ** مُقْرِئًا بِالجَامِعِ الْأَزْهَرِ.**قُلْتُ**: وَقَدْ وُلِدتُّ فِي هَذِهِ المَنْطِقَةِ ثُمَّ رَحَلَ وَالِدَيَّ إِلَى الجِيزَةِ.

(٣) **تَنْبِيهٌ مُهِمٌّ**: هُنَاكَ سَنَدٌ آخَرُ لِفَضِيلَةِ شَيْخِنَا **عَبْدِالبَاسِطِ هَاشِمٍ-حَفِظَهُ اللهُ-** وَهُوَ عَنْ **شَمْرُوخٍ مُحَمَّدٍ شَمْرُوخٍ**، وَلَكِنِّي أَعْرَضْتُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، **وَمِنْ شَرْطِي**: أَلَّا أَضَعَ إِلَّا سَنَدًا **صَحِيحًا مُتَّصِلا**؛ لِأَنَّ **الإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ**.
وَأَمَّا أَسَانِيدُهُ الْمَذْكُورَةُ هُنَا: فَهِيَ ثَابِتَةٌ عِنْدِي، وَلَا غُبَارَ عَلَيْهَا، وَالحَمْدُ للهِ.

وَأَمَّا شَيْخِي المُقْرِئُ فَضِيلَةُ الشَّيْخ:

(١) رَشَادُ بْنُ مُرْسِيّ طُلْبَة عَفِيفِيّ المَالِكِيُّ[١]

عُضْوِ اللجْنَةِ التَّأْسِيسِيَّةِ لِتَصْحِيحِ المُصْحَفِ الشَّرِيفِ بِمُجَمَّعِ خَادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ سَابِقًا

﴿١٣٤٣-١٤٣٤هـ=١٩٢٥-٢٠١٣م﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الكَرِيمَ -خَتْمَةً كَامِلَةً مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ[٢]- **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْكُبْرَى** بِجَمِيعِ **الأَوْجُهِ وَالطُّرُقِ وَالرِّوَايَاتِ** بِمُضَمَّنِ (**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ والطَّيِّبَةِ**) وَتَحْرِيرَاتِ (**تَنْقِيحِ فَتْحِ الْكَرِيمِ**) لِشَيْخِهِ الْعَلَّامَةِ **أَحْمَدَ عَبْدِالْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ**﴿ت١٤٢٤هـ﴾.

وَأَجَازَنِي بِمَا سَبَقَ كُلُّهُ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ **بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى** مِنْ طَرِيقَيِ (**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**) مِنْ أَوَّلِ القُرْآنِ إِلَى قَولِهِ تَعَالَى﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [القصص] عَلَى العَلَّامَةِ الشَّيخِ (١) **مُصْطَفَى مَنْصُورِ الْبَاجُورِيِّ المِصْرِيِّ**[٣]﴿ت١٣٨٢هـ تَقْرِيبًا﴾.

---

(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيخ المُقْرِئ **رَشَادُ بْنُ مُرْسِي بْنِ طُلْبَة عَفِيفِيّ المَالِكِيُّ** مَذْهَبًا، **المَنُوفِيُّ** مَوْلِدًا.

مِنْ مَوالِيدِ قَرْيَةِ (**دَرَاجِيل**)، مَرْكَز (**الشُّهَدَاءِ**)، مُحَافَظَة (**المَنُوفِيّة**)، مِصْر، فِي﴿٢٥/٤/١٩٢٥م=٢٣/٩/١٣٤٣هـ﴾.

تَلَقَّى الشَّيخُ -رَحِمَهُ اللهُ- عِلْمَهُ الأَوَّلَ فِي كُتَّابِ قَرْيَتِهِ -كَمَا كَانَتْ هِيَ العَادَة قَدِيمًا فِي مِصْرَ-؛ فَأَتَمّ حِفْظَ كِتَابِ اللهِ -تَعَالَى- عَلَى يَدِ الشَّيخِ فِي الكُتَّابِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْتَحَقَ بِالدِّرَاسَةِ النِّظَامِيَّةِ فَحَصَلَ عَلَى الشَّهَادَةِ الابْتِدَائِيَةِ بِالأَزْهَرِ، وَتَمَذْهَبَ بِمَذْهَبِ إِمَامِ دَارِ الهِجْرَةِ(**مَالِك بْنِ أَنَس**)، ثُمَّ تَدَرَّجَ فِي مَرَاحِلِ التَّعْلِيمِ المُخْتَلِفَةِ بِالأَزْهَرِ إِلَى أَنِ الْتَحَقَ بِكُلِّيَّةِ الدِّرَاسَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ بِجَامِعَةِ الأَزْهَرِ فَتَخَرَّجَ فِيهَا، وَكَانَ مِنْ أَوَائِلِ دُفْعَتِهِ، فَعُيِّنَ إِمَامًا وَخَطِيبًا بِوَزَارَةِ الأَوْقَافِ المِصْرِيَّةِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْتَحَقَ بِمَعْهَدِ قِرَاءَاتِ شُبْرَا وَتَخَرَّجَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ أَجَادَ فِيهِ وَسَادَ، وَكَانَ مِنْ أَوَائِلِ دُفْعَتِهِ، وَكَانَ مِنْ مَشَايِخِهِ فِي المَعْهَدِ كِبَارُ عُلَمَاءِ القِرَاءَاتِ فِي عَصْرِهِ؛ كَالشَّيخِ **عَامِرِ السَّيِّدِ عُثْمَانَ**، وَالشَّيخِ **الصَّادِقِ القَمْحَاوِيِّ**، وَالشَّيْخِ **مُحْسِنِ شَطَا**، وَالشَّيْخِ **مُحَمَّدٍ عَطَا الفَيُّومِيِّ**.

شُيُوخُه :

١- فَضِيلَةُ الشَّيخِ العَلَّامَةِ وَالأُسْتَاذُ الكَبِير: **أَحْمَدُ عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّهِيرُ بِالزَّيَّاتِ**﴿ت١٤٢٤هـ﴾.

قَرَأَ عَلَيهِ **القِرَاءَاتِ العَشْرَ الصُّغْرَى** مِن(**الشَّاطِبِيّة وَالدُّرّة**)، ثُمَّ قَرَأَ خَتْمَةً أُخْرَى كَامِلَةً **بِالقِرَاءَاتِ العَشْرِ الكُبْرَى**.

٢- فَضِيلَةُ الشَّيخِ العَلَّامَة: **مُصْطَفَى بنُ مَنْصُورٍ البَاجُورِيُّ**. قَرَأَ عَلَيْهِ القُرْانَ **بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى** مِن(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**) مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى قَولِهِ تَعَالى:﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ .... ﴿٨٨﴾﴾، الآيَة، **وَأَجَازَهُ بِكَامِلِ القُرْآنِ**.

أَعْمَالُهُ :

١- اشْتَغَلَ بِالدَّعْوَةِ وَالإِرْشَادِ بِوَزَارَةِ الأَوقَافِ المِصْرِيَّةِ.

٢-أُعِيرَ إِلَى دَارِ الإِفْتَاءِ بِالرِّيَاضِ، السُّعُودِيّةِ سَابِقًا.

٣- اخْتِيرَ لِيَكُونَ عُضْوًا لِلّجْنَةِ التَّأْسِيسِيَّةِ لِتَصْحِيحِ المُصْحَفِ الشَّرِيفِ بِمُجَمَّعِ المَلِكِ فَهْدٍ بِالمَدِينَةِ النَّبَوِيّةِ.

طُلَّابُه: قَرَأَ عَلَيهِ الكَثِير، مِنهُم: الشَّيخُ **عُمَرُ عَلِيّ كَامِل**، و**مُحَمَّدٌ فَرِيدٌ الأَزْهَرِيُّ**، و**أَحْمَدُ مَحْمُودٌ الشَّرْقَاوِيُّ**.

وَفَاتُه: تُوُفِّي -رَحِمَهُ اللهُ- يَوْمَ الاثْنَيْنِ ﴿٢٥/ذُو القَعْدَة/١٤٣٤هـ﴾ المُوَافِق ﴿٢٩/٩/٢٠١٣م﴾.

(٢) خَتْمَةً كَامِلَةً بِالجَمْعِ المَعْرُوف بِالْوَقْفِ، وَلَيْسَتْ بِالتَّجْزِئَةِ، وَلَا بِالحُرُوفِ، وَلَا بِالْبَعْضِ.

(٣) **الْبَاجُورِيُّ**: نِسْبَةً إِلَى مَرْكَزِ(**بَاجُور**) التَّابِعِ لِمُحَافَظَةِ(**المَنُوفِيَّةِ**)، مِصْرَ. وكَانَ الشَّيْخُ **الْبَاجُورِيُّ شَيْخًا لِمَقْرَأَةِ مَسْجِدِ الحُسَيْنِ، بِمَنْطِقَةِ الْأَزْهَرِ، بِالْقَاهِرَةِ**.

وَقَدْ أَجَازَهُ بِمَا قَرَأَ وَبِكَامِلِ الْقُرْآنِ، وَهُوَ عَنِ العَلَّامَةِ الشَّيْخِ(٢) **مُحَمَّدٍ مَكِّيٍّ نَصْرٍ الجُرَيْسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْقَاهِرِيِّ، المِصْرِيِّ**[(١)]، صَاحِبِ كِتَابِ« **نِهَايَةُ القَوْلِ المُفِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ**» ﴿**ت بَعْدَ: ١٩٠٢م=١٣٢٠هـ تَقْرِيبًا**[(٢)]﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٣) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّرِّيِّ الشَّهِيرِ بِالتِّهَامِيِّ**﴿**كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢٦٩هـ**﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٤) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِسَلَمُونَةَ**﴿**ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ**﴾، وَهُوَ عَنِ العَلامَةِ الشَّيْخِ: **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ**﴿**ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ**﴾. وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ.

وَبِهَذَا السَّنَدِ السَّابِقِ يَكُونُ الشَّيْخُ **رَشَادُ بْنُ مُرْسِيّ طُلْبَة** مِنْ طَبَقَةِ شَيْخِهِ **أَحْمَدَ الزَّيَّاتِ** فِي **الْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى**؛ حَيْثُ إِنَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ **العُبَيْدِيِّ** أَرْبَعَةُ رِجَالٍ.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ(١) **مُصْطَفَى الْبَاجُورِيُّ** عَلَى الْعَلَّامَةِ(٢) **عَلِيٍّ عَبْدِالرَّحْمَنِ سُبَيْعٍ**[(٣)]﴿**ت١٣٤٥هـ=١٩٢٧م**﴾، وَهُوَ عَنِ الْعَلامَةِ الشَّيْخِ(٤) **حَسَنٍ الجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ**﴿**ت١٣٠٩هـ**﴾، وَهُوَ بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ فِي سَنَدِ الشَّيْخِ **حَسَنَيْنِ جِبْرِيلَ**.

﴿ح﴾ وَأَخْبَرَنِي -أَيْضًا- الشَّيْخُ **رَشَادٌ مُرْسِي طُلْبَة** أَنَّهُ قَرَأَ القُرْآنَ الكَرِيمَ كُلَّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ -خَتْمَةً كَامِلَةً- **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْكُبْرَى** الْمُتَوَاتِرَةِ بِجَمِيعِ رِوَايَاتِهَا وَطُرُقِهَا وَأَوْجُهِهَا الْمُعْتَبَرَةِ مِنْ طَرِيقِ(**طَيِّبَةِ النَّشْرِ**) للإِمَامِ **ابْنِ الجَزَرِيِّ** بِمُضَمِّنِ تَحْرِيرَاتِ(**تَنْقِيحِ فَتْحِ الْكَرِيمِ**) للعَلَّامَةِ **الزَّيَّاتِ** عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ الْمُقْرِئِ(١) **أَحْمَدَ عَبْدِالْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ**﴿ت١٤٢٤هـ﴾، وَهُوَ **تَلَقَّى ذَلِكَ** عَنِ العَلَّامَةِ الشَّيْخِ(٢) **عَبْدِالْفَتَّاحِ هُنَيْدِيٍّ**﴿ت١٣٦٩هـ﴾، وَهُوَ عَلَى الْإِمَامِ(٣) **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّيِّ**﴿ت١٣١٣هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٤) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّرِّيِّ، الشَّهِيرِ بِالتِّهَامِيِّ**﴿**كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢٦٩هـ**﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٥) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِسَلَمُونَةَ**﴿**ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ**﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٦) **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ**﴿**ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ**﴾. **وَالعُبَيْدِيُّ** بِسَنَدِهِ السَّابِقِ.

---

(١) **كَانَ إِمَامًا لِمَسْجِدِ الزَّاهِدِ بِالْقَاهِرَةِ**.

(٢) كَمَا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ تَحْقِيقِ كِتَابِهِ(**نِهَايَةُ الْقَوْلِ المُفِيدِ**) دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالْكَثِيرُ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ حَيًّا عَامَ﴿**١٣٠٧هـ**﴾، وَهُوَ تَارِيخُ إِجَازَتِهِ لِتِلْمِيذِهِ **عَبْدِالْمُتَعَالِ مُحَمَّدٍ**، وَالْبَعْضُ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ حَيًّا عَامَ﴿**١٣٠٥هـ**﴾وَهُوَ تَأْرِيخُ تَأْلِيفِ كِتَابِهِ(**نِهَايَةُ الْقَوْلِ المُفِيدِ**) كَمَا فِي مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ(١٢/ ٥٠)، وَلَا أَسْتَبْعِدُ حَيَاتَهُ لِبَعْدِ﴿**١٣٢٠هـ**﴾ واللهُ أَعْلَمُ.

(٣) سَيَأْتِي مَعَنَا -كَذَلِكَ- فِي سَنَدِ الدُّكْتُورِ **عَلِيٍّ النَّحَّاسِ** عَنْ شَيْخِهِ الْعَلَّامَةِ **عَامِرِ السَّيِّدِ عُثْمَانَ**.

وَأَمَّا شَيْخِي الْعَلَّامَةُ الْمُقْرِئُ الشَّيْخُ:

بَكْرِي بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ الطَّرَابِيشِيُّ﴿١٣٣٨-١٤٣٣هـ﴾(١)

﴿مِن أَعْلَى الْقُرَّاءِ – سَنَدًا – فِي الْعَالَمِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ﴾

فَقَدْ تَلَقَّيْتُ عَنْهُ قِرَاءَةَ الإِمَامِ **عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ الكُوفِيِّ** بِرَاوِيَيْهِ –مُنَاوَبَةً؛ أَيْ: قِرَاءَةً لأَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ القُرْآنِ وَسَمَاعًا لِبَاقِيهِ بِقِرَاءَةِ أَحَدِ زُمَلَائِي وَطُلَّابِي، وَأَجَازَنِي –وَأَجَازَهُ كَذَلِكَ– بِكَامِلِ القُرْآنِ لِكَوْنِي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَالقِرَاءَاتِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ شَيْخٍ قَبْلَهُ– مِنْ طَرِيقِ«**الشَّاطِبِيَّةِ**» وَكَانَتْ بِمَسْجِدِهِ بِجَامِعِ الخَيرِ، بِحَيِّ المُهَاجِرِينَ، وَبِبَيْتِهِ، بِدِمَشْقَ، سُورِيَّةَ أَوَاخِرَ عَامِ﴿**١٤٢٦هـ**﴾ مَعَ أَوَّلِ عَامِ﴿**١٤٢٧هـ**﴾، وَحَضَرَ الخَتْمَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الكَرِيمِ: **فَوَّازٌ الدُّومَانِيُّ**، وَالشَّيخُ الفَاضِلُ: **مُحْيِ الدِّينِ أَبُو حَرْبٍ**، وَالشَّيخ **أَبُو أَنَسٍ مُحَمَّدٌ الحَنَفِيُّ**، وَغَيرُهُمْ.

---

(١) هُوَ الشَّيْخُ الْعَلَّامَـةُ الْمُقْرِئُ الْمُعَمَّرُ:**بَكْرِي بْنُ عَبْدِالمَجِيدِ الطَّرَابِيشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ**، وُلِدَ فِي **دِمَشْقَ** عَامَ﴿**١٣٣٨هـ = ١٩٢٠م**﴾، وَالِدُهُ فَقِيهٌ مِنْ فُقَهَاءِ دِمَشْقَ، وَعَالِمٌ مِنْ عُلَمَائِهَا، وَكَانُوْا يَقُولُونَ عَنْهُ: إِنَّهُ أَبُو حَنِيفَةَ الثَّانِي؛ لِذَا اخْتَارَهُ المَلِكُ فَيْصَلُ –رَحِمَهُ اللهُ– مِنْ بَيْنِ عَشَرَةِ عُلَمَاءَ فِي دِمَشْقَ مُتَمَيِّزِينَ. يَقُولُ الشَّيْخُ **بَكْرِي** عَنْ وَالِدِهِ–رَحِمَهُ اللهُ–: لَقَدْ أَوْجَدَ وَالِدِي فِيَّ رَغْبَةً كَبِيرَةً فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ وَتَعَلُّمِهِ، فَحَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَأَنَا فِي سِنِّ الثَّانِيَةَ عَشَرَةَ مِنْ عُمُرِي، وَعِنْدَمَا بَلَغْتُ سِنَّ الخَامِسَةَ عَشَرَةَ كُنْتُ مُتْقِنًا لَهُ إِلَى حَدٍّ مَا، إِلَى أَنْ أَصْبَحْتُ قَارِئًا فِي سِنِّ الْعِشْرِينَ، ثُمَّ أَخَذَنِي وَالِدِي إِلَى الشَّيْخِ **عَبْدِالْوَهَّابِ دَبْسٍ وَزَيْتٍ**، ثُم إِلَى الشَّيْخِ **عِزِّ الدِّينِ الْعِرْقُسُوسِيِّ**، ثُم إِلَى الشَّيْخِ/**مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمٍ الْحُلْوَانِيِّ** الَّذِي يُعْتَبَرُ مِنْ رُتْبَةِ الإِمَامِ/**مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّي** عِنْدَ المِصْرِيِّيْنَ فِي **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى**.

أَوْلَادُ الشَّيْخِ: قال الشَّيْخُ:إِنَّ أَولَادَهُ وَأَحْفَادَهُ **نَحْوُ الْأَرْبَعِينَ**، وَكُلُّهُمْ عَلَى دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ مِنَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ.

شُيُوخُهُ: قَرَأَ الشَّيْخُ بَكْرِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ/**مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمٍ الْحُلْوَانِيِّ** – شَيْخِ الْقُرَّاءِ بِدِمَشْقَ– وَذَلِكَ عَامَ﴿**١٩٤٢م**﴾ وَأَجَازَهُ بِهَا قِرَاءَةً، ثُمَّ أَجَازَهُ بِبَقِيَّةِ مَرْوِيَّاتِهِ بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّةِ، وَيَدْخُلُ ضِمْنَهَا الْإِجَازَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ الثَّلَاثِ مِنْ طَرِيقِ(**الدُّرَّةِ**)، وَبِهَذَا كان الشَّيْخُ **بَكْرِي الطَّرَابِيشِيُّ** مِنْ أَعْلَى الْقُرَّاءِ سَنَدًا فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَقْتَ حَيَاتِهِ، والشَّيْخُ:**مُحَمَّدٍ سَلِيمٍ الْحُلْوَانِيِّ** يُعْتَبَرُ مِنْ رُتْبَةِ الْإِمَامِ/**مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّي** عِنْدَ المِصْرِيِّيْنَ، وَيُعْتَبَرُ الشَّيْخُ بَكْرِي مِنْ رُتْبَةِ الشَّيْخَيْنِ: **عَبْدِالْفَتَّاحِ هُنَيْدِيٍّ**، وَ**خَلِيلِ الْجَنَابِنِيِّ**، وَغَيْرِهِمَا.

قال الشَّيْخُ بَكْرِي: إِنَّ آخِرَ قَرِينٍ لِي هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ **عَبْدِالْعَزِيزِ عُيُونِ السُّودِ**﴿**ت١٣٩٩هـ**﴾، وَقَدْ مَاتَ مُنْذُ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ عَامًا تَقْرِيبًا، لَذَا انْفَرَدتُّ بِأَعْلَى سَنَدٍ الْيَومَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ. **أَقُولُ**: هذَا كَمَا أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الشَّيْخُ **بَكْرِي**؛ وَلَكِنْ بَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّحَقِيقِ: وَجَدتُّ أَنَّ آخِرَ قَرِينٍ لِلشَّيْخِ **الطَّرَابِيشِيِّ** هُوَ الشَّيْخُ **حَسَنٌ دِمَشْقِيَّة**﴿**ت١٤١٢هـ**﴾، كَمَا أَنَّ هُنَاكَ مَنْ هُوَ فِي طَبَقَةِ الشَّيْخِ **الطَّرَابِيشِيِّ** وَرُبَّمَا لَمْ يَعْرِفْهُمْ، مِثْلُ: طُلَّابِ **الفَاضِلِيِّ عَلِيٍّ أَبُو لَيْلَةِ**، كَزَكَرِيَّا الدُّسُوقِيِّ، وَأَخِيهِ سَلْمَانَ–رَحِمَهُمَا اللهُ–، وَمِصْبَاحِ الدُّسُوقِيِّ، وَمُحَمَّدٍ الغَلْبَان، وَغَيْرِهِمْ.

كَانَ الشَّيْخُ **الطَّرَابِيشِيُّ** تَاجِرًا بِالنَّهَارِ طَالِبَ عِلْمٍ بِاللَّيْلِ كَمَا قال لِي عَنْ نَفْسِهِ.

والشَّيْخُ –رَحِمَهُ اللهُ– مِنْ خِلَالِ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَيْتُهَا مَعَهُ فِي دِمَشْقَ رَأَيْتُ مِنْهُ الْوَرَعَ وَالتَّقْوَى وَالْعَطَاءَ وَالسَّخَاءَ وَالْكَرَمَ وَالرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْإِحْسَانَ لِلنَّاسِ بِالْعِلْمِ وَالمَالِ– أَحْسَبُهُ كَذَلِكَ وَلَا أُزَكِّيهِ عَلَى اللهِ–، وَكَانَ مَعَ كِبَرِ سِنِّهِ مُحَافِظًا عَلَى الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ حَتَّى صَلَاةِ الفَجْرِ، حَتَّى إِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا فِي دِمَشْقَ كَانَ الجَوُّ بَارِدًا جِدًّا، لِدَرَجَةِ أَنَّ السَّيَّارَاتِ كَانَتْ تُغَطَّى بِالثُّلُوجِ مِنْ كَثْرَتِهِ عَلَيْهَا، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ الشَّيْخُ بَكْرِي يَأْتِي لِـصَلَاةِ الجَمَاعَةِ فِي المَسْجِدِ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَلَقَدْ مَنَّ اللهُ – تَعَالَى– عَلَى الشَّيْخِ بَكْرِي فِي هَذَا السِّنِّ بِإِدْرَاكِ الْعَقْلِ، فَلَقَدْ كَانَ يَعْرِفُ أَغْلَبَ الطُّلَّابِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ عَلَيْهِ أَيْنَ وَقَفُوا وَمَنْ أَيْنَ سَيَبْدَؤُونَ !، وَكَانَ يُوقِفُ الطَّالِبَ عَلَى الْأَحْكَامِ إِذَا تَرَكَهَا ، وَكَانَ صَبُورًا جِدًّا عَلَى سَمَاعِ الْقُرْآنِ، أَمِينًا فِي تَعْلِيمِهِ وَإِقْرَائِهِ، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ.

وَفَاتُهُ: تُوُفِّيَ–رَحِمَهُ اللهُ– الخَمِيس﴿**١٤٣٣/٤/١هـ = ٢٠١٢/٢/٢٣م**﴾ **بِدُبَيِّ، الإِمَارَات**.

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنْ طَرِيقِ«**الشَّاطِبِيَّةِ**» عَلَى الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ(١) **مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمٍ الْحُلْوَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ**(١)، شَيْخِ قُرَّاءِ دِمَشْقَ﴿**١٢٨٥-١٣٦٣هـ**﴾،وَهُوَ عَلَى وَالِدِهِ الشَّيْخِ(٢) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ الْحُلْوَانِيِّ** ﴿**١٢٢٨-١٣٠٧هـ**﴾، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(٣) **أَحْمَدَ بْنِ رَمَضَانَ الْمَرْزُوقِيِّ الْمِصْرِيِّ ثُمَّ الْمَكِّيِّ**(٢)﴿**١٢٠٥-١٢٦٢هـ**﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ: **إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَدَوِيٍّ الْعُبَيْدِيِّ الْمَالِكِيِّ**﴿**ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ**﴾، بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ فِي سَنَدِ الشَّيْخِ حَسَنَيْنِ جِبْرِيلَ.

وَهَذَا السَّنَدُ مِنْ أَعْلَى الْأَسَانِيدِ-الْيَوْمَ فِي الْعَالَمِ- فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ-بِاتِّصَالِ الْقِرَاءَةِ-؛ حَيْثُ إِنَّهُ بَيْنَ **الطَّرَابِيشِيِّ** وَ**الْعُبَيْدِيِّ** ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ **ابْنِ الْجَزَرِيِّ** أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا(٣)، هَذَا مِنْ حَيْثُ **الْعُلُوُّ النِّسْبِيُّ**.

وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ **الْعُلُوُّ الْمُطْلَقُ**:فَبَيْنَ **الطَّرَابِيشِيِّ** وَبَيْنَ **النَّبِيِّ** ﷺ **سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ** رَجُلًا(٤).

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ **بَكْرِي الطَّرَابِيشِيُّ**-أَقَلّ بِدَرَجَةٍ- **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى** مِنْ طَرِيقَيِ(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**) عَلَى **قَرِينِهِ وَشَيْخِهِ** الشَّيْخِ(١) **مَحْمُودِ فَائِزِ الدَّيْرِ عَطَانِيِّ**(٥)﴿**١٣١٢-١٣٨٥هـ**﴾، وَهُوَ عَنْ(٢) **مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمٍ الْحُلْوَانِيِّ**﴿**١٢٨٥-١٣٦٣هـ**﴾،.... بِسَنَدِهِ السَّابِقِ(٦).

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ(١) **مَحْمُودٌ فَائِزٌ الدَّيْرُ عَطَانِيُّ**﴿**١٣١٢-١٣٨٥هـ**﴾ **الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ مِنَ(الشَّاطِبِيَّةِ)** عَلَى الشَّيْخِ(٢) **مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيِّ الْبَصِيرِ**﴿**ت١٣٤٦هـ**﴾، وَهُوَ قَرَأَ **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ** عَلَى الْعَلَّامَةِ(٣) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ الْحُلْوَانِيِّ**﴿**١٢٢٨-١٣٠٧هـ**﴾ ..... بِسَنَدِهِ السَّابِقِ(٧).

---

(١) **آلُ حُلْوَانِيّ**: أَصْلُهَا **دِمَشْقُ**، وَقَدْ تَفَرَّعَ فِي كَثِيرٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، **كَمِصْرَ وَالْأُرْدُنِ، وَفِلَسْطِينَ، وَالسُّعُودِيَّةِ**، وَغَيرِ ذَلِكَ.

(٢) وُلِدَ فِي قَرْيَةِ(**سُنْبَاط**)، **مُحَافَظَةِ الْفَيُّومِ، مِصْرَ**. وَيُوجَدُ(**سُنْبَاط**)-أَيْضًا-بِمَدِينَةِ(**الْمَحَلَّةِ الْكُبْرَى**) مُحَافَظَةِ(**الْغَرْبِيَّةِ**)، مِصْرَ.

(٣) وَبِقِرَاءَةِ **عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**-مُتَابَعَةً- عَلَى وَالِدِهِ الشَّيْخِ **شِحَاذَةَ الْيَمَنِيِّ**،...يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ **ابْنِ الْجَزَرِيِّ**: **اثْنَا عَشَرَ** رَجُلًا.

(٤) وَبِذَلِكَ يَكُونُ **الطَّرَابِيشِيُّ** أَعْلَى مِنَ الْعَلَّامَةِ **أَحْمَدَ الزَّيَّاتِ** بِدَرَجَةٍ مِنْ طَرِيقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**)، وَمَنْ أَخَذَ عَنِ **الطَّرَابِيشِيِّ** يَكُونُ مِنْ طَبَقَةِ **الزَّيَّاتِ**-سَنَدًا- فِيمَا أَخَذَهُ عَنْهُ.

(٥) **الدَّيْرُ عَطَانِي**:نِسْبَةً إِلَى مَدِينَةِ(**الدَّيْرُ عَطِيَّة**)، وَهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِي سُورِيَّة، تَقَعُ بَيْنَ جِبَالِ الْقَلَمُونِ، وَسِلْسِلَةِ الْجِبَالِ السُّورِيَّةِ وَسِلْسِلَةِ جِبَالِ لُبْنَانَ الشَّرْقِيَّةِ، وَتَبْعُدُ(٨٨) كَم إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الْعَاصِمَةِ **دِمَشْقَ**.

(٦) وَبِهَذَا يَكُونُ **الطَّرَابِيشِيُّ** مِنْ طَبَقَةِ الْعَلَّامَةِ **أَحْمَدَ الزَّيَّاتِ** فِي **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى مِنَ(الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ)**.

(٧) **مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ** مِنْ طَبَقَةِ الشَّيْخِ **مُحَمَّدِ سَلِيمٍ الْحُلْوَانِيِّ**.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ(١) **مَحْمُودٌ فَائِزٌ الدَّيْرُ عَطَانِيٌّ﴿١٣١٢-١٣٨٥هـ﴾** الْقِرَاءَاتِ **العَشْرَ الكُبْرَى مِنَ(الطَّيِّبَةِ)** عَلَى الشَّيْخِ(٢) **يَاسِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ الجُوَيجَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ﴿١٣٠١-١٣٨٤هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(٣) **عَبْدِالْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ قُوَيْدِرِ العِرْبِينِيِّ**[١]**﴿١٣١٨-١٣٧٩هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(٤) **عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِيمٍ المُنَجِّدُ الدِّمَشْقِيِّ﴿١٢٨٨-١٣٥٩هـ﴾**، عَلَى(٥) **حُسَيْنِ مُوسَى شَرَفِ الدِّينِ المِصْرِيِّ الأَزْهَرِيِّ**[٢]**﴿ت١٣٢٧هـ﴾**، عَلَى(٦) **أَحْمَدَ خُلُوصِي بَاشَا الإِسْلامْبُولِيِّ**[٣]**﴿ت١٣٠٧هـ﴾**، عَلَى(٧) **مُحَمَّدٍ سَلِيمٍ أَفَنْدِيِّ﴿ت١٣٣١هـ﴾**، عَلَى(٨) **مُصْطَفَى بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّهِيرِ بِمُؤَقِّتٍ أَفَنْدِيِّ﴿ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ﴾**، عَلَى(٩) **عُمَرَ بْنِ خَلِيلٍ الْبُسْتَانِيِّ، الشَّهِيرِ بِـ:قُرَّهْ حَافِظٍ بُسْتَانِيٍّ**، عَنْ(١٠) **حَسَنٍ الفَهْمِيِّ الوَدِّينِيِّ؛ الخَطِيبِ بِـ﴿جَامِعِ السُّلطَانِ بَايَزِيدَ بِإِسْتَانْبُول﴾**، وَهُوَ عَلَى(١١) **مُحَمَّدِ بْنِ مُصْطَفَى النُّعَيْمِيِّ أَفَنْدِيّ، الشَّهِيرِ بـ:كَتَّانِيِّ زَادَهْ(ت١١٦٩هـ)**[٤]، وَهُوَ عَلَى(١٢) **حُسَيْنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُرَادٍ الأَرْضُرُومِيِّ**[٥]، وَهُوَ عَلَى(١٣) **عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ المَنْصُورِيِّ المِصْرِيِّ**[٦]، **شَيْخِ الْقُرَّاءِ بِالآسْتَانَةِ ﴿ت١١٣٤هـ﴾**، وَهُوَ عَنْ: **شُيُوخِ الإِقْرَاءِ بِمِصْرَ**:

---

(١) **الْعِرْبِينِيّ**: بِالنُّونِ، نِسْبَةً إِلَى مَدِينَةِ(**عِرْبِين**) تَقَعُ فِي مُحَافَظَةِ رِيفِ دِمَشْقَ، سُورِيَّة، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ، وَعَنْ أَهْلِ سُورِيَّة، وَجَمِيعِ بُلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ . وَكَانَ اسْمُ(**عِرْبِين**) يُكْتَبُ بِ(**اللَّام**) بَدَلَ (**النُّون**)، هَكَذَا:(**عِرْبِيل**)؛ لِذَا يَنْسِبُهُ الْبَعْضُ(**العِرْبِيلِيّ**).

(٢) وَهُوَ نَزِيلُ دِمَشْقَ، أَقَامَ وَأَقْرَأَ بِهَا، وَتُوُفِّيَ بِبَيْرُوت، لُبْنَان، أَخَذَ **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى** عَنِ الْإِمَام **مُحَمَّدٍ المُتَوَلِّي المِصْرِيِّ**، وَأَخَذَ **الْكُبْرَى** عَنْ: **أَحْمَدَ خُلُوصِي بَاشَا**، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ: **عَبْدُاللَّهِ المُنَجِّدُ**، وعَنْهُ: **عَبْدُالْقَادِرِ الْعِرْبِينِيُّ**، وَعَنْهُ الْكَثِيرُ، مِنْهُمْ: **يَاسِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ الجُوَيجَانِيُّ، وَعَبْدُالْعَزِيزِ عُيُون السُّودِ**، وَغَيْرُهُمَا .

(٣) وَهُوَ الَّذِي كَانَ سَبَبًا فِي نَشْرِ **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْكُبْرَى** فِي بِلَادِ الشَّام، كَانَ مُشِيرًا لِلدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ آنَذَاكَ، حَيْثُ كَانَ ضَابِطًا بِالثُّكْنَةِ العَسْكَرِيَّةِ فِي دِمَشْقَ، يَخْدُمُ أَهْلَ الْفَنِّ بِنَفْسِهِ يَتَوَاضَعُ لَهُمْ وَيَجْتَمِعُ بِهِمْ وَيُقَبِّلُ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ حَافِظٌ لِلْعَشْرِ مِنْ طُرُقِ(الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ وَالطَّيِّبَةِ)، كَانَتْ وَفَاتُهُ فِي دِمَشْقَ عَامَ **﴿١٣٠٧هـ﴾**.
وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ **الْعَشْرَ الْكُبْرَى** فِيهَا ثَلَاثَةٌ، وَهُمْ: الشَّيْخُ **مُحَمَّدٌ أَبُو الصَّفَا بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَالِكِيّ﴿١٢٤٥-١٣٢٥هـ﴾**، وَالشَّيْخُ **حُسَيْنُ بْنُ مُوسَى شَرَفِ الدِّينِ المِصْرِيُّ الأَزْهَرِيُّ﴿ت١٣٢٧هـ﴾**، **وَالشَّيْخُ سَعِيدُ بْنُ مَحْمُودٍ الْعُلَبِيُّ﴿١٢٩٠-١٣٤٩هـ﴾**. يُنْظَرُ **﴿تَارِيخُ عُلَمَاءِ دِمَشْقَ: ١/٨٨﴾**، وَ**﴿الْقِرَاءَاتُ وَكِبَارُ الْقُرَّاءِ فِي دِمَشْقَ: ٢٢٠-٢٢٣﴾**.
يُنْظَرُ أَيْضًا فِي رِجَالِ سَنَدِ الْأَتْرَاكِ:**﴿ تَارِيخُ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ فِي تُرْكِيَّة﴾ لِمُصْطَفَى أَفْدِمِير**.

(٤) وَهُوَ صَاحِبُ **المَسْلَكِ المُتْقِنِ**-الرَّاجِعِ لِأَهْلِ مِصْرَ- فِي التَّحْرِيرَاتِ وَرَائِدُهُ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ، وَهُوَ يَأْخُذُ بِالْعَزِيمَةِ فِي التَّحْرِيرَاتِ، كَمَا أَخَذَهَا عَنْ شَيْخِهِ: **حُسَيْنِ الْأَرْضُرُومِيّ، وَهُوَ عَنْ: عَلِيٍّ المَنْصُورِيِّ المِصْرِيِّ**، وَقَدْ بَيَّنَ هَذَا فِي كِتَابِهِ(**مُتْقِنُ الرِّوَايَةِ فِي عُلُومِ الْقِرَاءَةِ وَالدِّرَايَةِ**).

(٥) **الْأَرْضُرُومِيُّ**: بِتَشْدِيدِ(الرَّاءِ)بِالضَّمِّ، نِسْبَةً إِلَى(**مَدِينَةِ أَرْضُرُوم**)، أَوْ(**أَرْضِ الرُّوم**)، أَوْ(**أَرْزَنِ الرُّوم**) مُحَرَّفَةً؛ لِأَنَّ التُّرْكَ لَا يُفَرِّقُونَ فِي النُّطْقِ بَيْنَ الضَّادِ وَالزَّايِ، وَهِيَ تَقَعُ فِي شَمَالِ تُرْكِيَّة. يُنْظَرُ:(**المُعْجَمُ الْكَبِيرُ، مُجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّة، الْقَاهِرَة**).

(٦) **المَنْصُورِيُّ**: رُبَّمَا نِسْبَةً إِلَى مَدِينَةِ(**المَنْصُورَة**) مُحَافَظَةِ(**الدَّقَهْلِيَّة**) مِصْر، **وَتُوُفِّيَ بِأَسْكَدَار، اسْطَنْبُول، تُرْكِيَّة**.

(١٤) سُلْطَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَزَّاحِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمِصْرِيِّ﴿٩٨٥-١٠٧٥هـ﴾.

(١٤) نُورِ الدِّينِ عَلِيٍّ الشَّبْرَامَلِّسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمِصْرِيِّ﴿٩٩٧-١٠٨٧هـ﴾.

(١٤) مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَقَرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمِصْرِيِّ﴿١٠١٨-١١١١هـ﴾.

ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ:(١٥) عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ﴿٩٧٥-١٠٥٠هـ﴾. وَهُوَ بِأَسَانِيدِهِ السَّابِقَةِ.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ(١٠) حُسَيْنٌ الْفَهْمِيُّ الوَدِّينِيُّ عَلَى الشَّيْخِ (١١) أَحْمَدَ الصُّوفِيِّ أَفَنْدِيّ الْقَسْطَمُونِيِّ[١]﴿ت١١٧٢هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(١٢) مُحَمَّدٍ أَفَنْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِجَلَبِي أَفَنْدِيّ(كَانَ حَيًّا بَعْدَ: ١٠٨٧هـ)، عَنْ(١٣) شَعْبَانَ بْنِ مُصْطَفَى أَفَنْدِيّ، خَطِيبِ أَيَاصُوفِيَا[٢]﴿ت ١٠٩٧هـ﴾، عَنْ(١٤) مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، الشَّهِيرِ بِأَوْلِيَا أَفَنْدِيّ[٣]﴿ت ١٠٤٤هـ﴾، عَنْ(١٥) أَحْمَدَ الْمَسْيَرِيِّ الْمِصْرِيِّ[٤]﴿ت١٠٠٧هـ﴾[٥]، عَنْ(١٦) نَاصِرِ الدِّينِ الطَّبْلَاوِيِّ﴿ت ٩٦٦هـ﴾[٦]، عَنْ(١٧) زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيِّ﴿٨٢٦- ٩٢٦هـ﴾، عَنْ(١٨) أَحْمَدَ الأُمْيُوطِيِّ﴿ت ٨٧٢هـ﴾، عَنِ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ﴿ت ٨٣٣هـ﴾.

---

(١) **الْقَسْطَمُونِيِّ**: نِسْبَةً إِلَى مَدِينَةِ(**قَسْطَمُونِي**) الْوَاقِعَةِ شَمَالَ تُرْكِيَّة.
وَأَحْمَدُ الصُّوفِيّ لَهُ مَسْلَكٌ فِي **التَّحْرِيرَاتِ** يُنْسَبُ إِلَيْهِ اسْمُهُ(**المَسْلَكُ الصُّوفِيّ**)، وَيَرْجِعُ إِلَى الشَّيْخِ **أَحْمَدَ المَسْيَرِيِّ المِصْرِيِّ**.
قُلْتُ: وَقَدْ قَرَأَ القَسْطَمُونِيّ-كَذَلِكَ- عَلَى الشَّيْخِ **مُحَمَّدِ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ رَمَضَانَ المَعْرُوفِ بِجَلَبِي إِمَام**، وَهُوَ عَلَى **مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ البَقَرِيّ**، وَهُوَ عَلَى **عَبْدِالرَّحْمَنِ اليَمَنِيِّ**، **بِسَنَدِهِ**.

(٢) ﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ **شَعْبَانُ مُصْطَفَى-كَذَلِكَ-** عَلَى الشَّيْخِ **مُحَمَّدٍ البَابَائِيّ**-إِمَامُ جَامِعِ السُّلَيْمَانِيَّةِ-، وَعَلَى **مُحَمَّدٍ أَفَنْدِيّ**، وَهُمَا عَنْ الشَّيْخِ **أَحْمَدَ المَسْيَرِيِّ المِصْرِيِّ**، بِسَنَدِهِ المَذْكُور.

(٣) **كَانَ إِمَامًا فِي جَامِعِ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عُيِّنَ رَسْمِيًّا رَئِيسًا لِلْقُرَّاءِ**. يُنْظَرُ:(**تَارِيخُ الْقِرَاءَاتِ فِي تُرْكِيَّة:٢٦**).

(٤) **المَسْيَرِيّ**: بِفَتْحِ **المِيمِ وَاليَاءِ**، وَبَيْنَهُمَا سِينٌ سَاكِنَةٌ مُهْمَلَةٌ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وَبَعْدَ الْبَحْثِ وَجَدتُّ أَنَّ قَرْيَةَ(**مَسْيَر**) تَابِعَةٌ لِمَرْكَزِ (**قُطُور**) بِمُحَافَظَةِ(**الغَرْبِيَّةِ**)، وَيُوجَدُ قَرْيَتَانِ أُخْرَيَانِ، وَهُمَا(**مَسْيَر**) وَ(**مُنْيَة مَسْيَر**)، بِمُحَافَظَةِ **كَفْرِ الشَّيْخ**.

(٥) جَاءَ فِي مَخْطُوطِ(**الدُّرِّ المَنْثُورِ**) **لِمُحَمَّدٍ أَحْمَدَ العَوْنِيّ**-وَهُوَ تِلْمِيذٌ **لِلْمَسْيَرِيّ**-:(**أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاء: سَابِع عَشَر، الجُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ(١٠٠٧هـ) سَبْعٌ وَأَلْف، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَجَزَاهُ عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الدِّيَارِ خَيرَ الجَزَاءِ**)ا.هـ.

(٦) **أَحْمَدَ المَسْيَرِيّ**: زَوْجُ بِنْتِ الشَّيخِ **نَاصِرِ الدِّينِ الطَّبْلاوِيّ**؛ لِذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الإِجَازَاتِ التُّرْكِيَّةِ المَخْطُوطَةِ-وَغَيْرِهَا-: وَهُوَ-**أَحْمَدَ المَسْيَرِيّ**- عَنْ صِهْرِهِ وَشَيْخِهِ **نَاصِرِ الدِّينِ الطَّبْلاوِيّ**.
قُلْتُ: الشَّيْخَانِ أَحْمَدُ المَسْيَرِيُّ، وَعَلِيٌّ المَنْصُورِيُّ المِصْرِيَّانِ هُمَا مَنْ نَشَرَا الْقِرَاءَاتِ وَتَحْرِيرَاتِهَا فِي تُرْكِيَّة.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ (٤) عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلِيمٍ الْمُنَجِّدُ﴿١٢٨٨-١٣٥٩هـ﴾-الْقِرَاءَاتِ العَشْرَ الصُّغْرَى- عَلَى الشَّيْخِ(٥) أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُصْطَفَى دَهْمَانَ الدِّمَشْقِيِّ﴿١٢٦٠-١٣٤٥هـ﴾، عَلَى الشَّيْخِ(٦) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرِّفَاعِيِّ الْحُلْوَانِيِّ﴿١٢٢٨-١٣٠٧هـ﴾، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ(٧) أَحْمَدَ بْنِ رَمَضَانَ الْمَرْزُوقِيِّ المِصْرِيِّ﴿١٢٠٥-١٢٦٢هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٥) إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾، وَالْعُبَيْدِيُّ بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ(٤) عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلِيمٍ الْمُنَجِّدُ الدِّمَشْقِيُّ﴿١٢٨٨-١٣٥٩هـ﴾-الْقِرَاءَاتِ العَشْرَ الكُبْرَى- عَلَى الشَّيْخِ(٥) حُسَيْنِ مُوسَى شَرَفِ الدِّينِ المِصْرِيِّ الأَزْهَرِيِّ﴿ت١٣٢٧هـ﴾، وَهُوَ قَرَأَ العَشْرَ الكُبْرَى عَلَى(٦) مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّيِّ﴿ت١٣١٣هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٧) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّرِّيِّ الشَّهِيرِ بِالتِّهَامِيِّ﴿كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢٦٩هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٨) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَلَمُونَةَ﴿ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ ﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾ بِالْأَسَانِيدِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

﴿ح﴾ كَمَا أَخَذَ الشَّيْخُ(٣) **عَبْدُالْقَادِرِ بْنُ أَحْمَدَ قُوَيْدِرٍ الْعِرْبِينِيُّ﴿١٣١٨-١٣٧٩هـ﴾**-إِجَازَةً مُكَاتَبَةً بِالْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ[(١)]- عَنْ كُلٍّ مِنْ:

(١) **الْعَلامَةِ: عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّهِيرِ بِ﴿الضَّبَّاعِ﴾ ﴿١٣٠٦-١٣٨٠هـ﴾**.

(٢) **العَلاَمَةِ: مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ خَلَفِ الحُسَيْنِيِّ، الشَّهِيرِ بِالْحَدَّادِ﴿١٢٨٢-١٣٥٧هـ﴾**.

فَأَمَّا الْعَلَّامَةُ(٤) **عَلِيٌّ الضَّبَّاعُ** فهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٥) **عَبْدِالرَّحْمَنِ الخَطِيبِ الشَّهِيرِ بِ﴿الشَّعَّارِ﴾ ﴿كَانَ حَيًّا: ١٣٣٨هـ﴾**، وَالشَّيْخِ(٥) **حَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْكُتْبِيِّ﴿كَانَ حَيًّا: ١٣١٣هـ﴾**، وَهُمَا عَنِ الْإِمَامِ(٦) **مُحَمَّدِ الْمُتَوَلِّيِّ﴿١٢٤٨-١٣١٣هـ﴾**، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ.

وَأَمَّا **العَلَّامَةُ(٤) مُحَمَّدٍ خَلَفِ الحُسَيْنِيِّ﴿١٢٨٢-١٣٥٧هـ﴾** فَهُوَ عَنْ **عَمِّهِ الْعَلَّامَةِ(٥) حَسَنِ بْنِ خَلَفِ الحُسَيْنِيِّ﴿ت الْأَحَد: ١٤/جُمَادَى الثَّانِي/١٣١٣هـ[(٢)]﴾** عَنِ الْإِمَامِ(٦) **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّيِّ﴿١٢٤٨-١٣١٣هـ﴾**، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ سَابِقًا.

---

(١) أَرْسَلَ الشَّيْخُ **عَبْدُاللَّهِ سَلِيمِ الْمَنْجِدِ الدِّمَشْقِيُّ** رِسَالَةً إِلَى **مِصْرَ** طَالِبًا فِيهَا مِنَ الْعَلَّامَةِ **الضَّبَّاعِ وَالْحُسَيْنِيِّ**-وَغَيْرِهِمَا- أَنْ يُجِيزُوا تِلْمِيذَهُ الشَّيْخَ **عَبْدَالْقَادِرِ قُوَيْدَرٍ الْعِرْبِينِيَّ** بِالْقِرَاءَاتِ، فَأَجَابُوهُ بِرِسَالَةٍ فِيهَا عَشْرُ مَسَائِلَ مُوَجَّهَةً إِلَى **عَبْدِالْقَادِرِ الْعِرْبِينِيِّ** لِيُجِيبَ عَنْهَا فَحَبَّرَ لَهُمُ الشَّيْخُ **عَبْدُالْقَادِرِ** الْإِجَابَةَ تَحْبِيرًا، وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِمْ، فَتُلِيَتْ عَلَيْهِمْ، فَتَبَيَّنَ لَهُمْ إِتْقَانُه مِمَّا كَتَبَ بَنَانُه؛ فَلَبَّوْا طَلَبَهُ، وَسَدُّوا أَرَبَهُ، وَأَجَازُوهُ مُكَاتَبَةً بِالْقِرَاءَاتِ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ، وَإِلَيْكُمْ نَصَّ إِجَازَتِهِمْ وَعَلَى رَأْسِهِمُ: الْعَلَّامَةُ **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ خَلَفِ الحُسَيْنِيُّ**، وَجَاءَ فِيهَا الْآتِي:

لِسَمَاحَةِ شَيْخِ الْمُقْرِئِينَ **عَبْدِاللَّهِ الْمَنْجِدِ** الْمُحْتَرَمِ:

(الحَمْدُ لِوَلِيِّهِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى نَبِيِّهِ، وَعَلَى مَنْ تَلَقَّى كَلاَمَ اللهِ بِالْقَبُولِ، وَنَقَلَهُ غَضًّا مُتَّصِلًا بِالرَّسُولِ، نُحَيِّيكُم تَحِيَّةَ الأُخُوَّةِ، وَنُهَنِّئُكُمْ عَلَى هَذِهِ البُنُوَّةِ، وَبَعْدُ:

فَقَدْ فَضَّ خَتْمَ الْمَسَائِلِ الْعَشْرِ، وَتُلِيَتْ عَلَى مَسْمَعِ السَّادَةِ الْمُقْرِئِينَ الْمُوَقِّعِينَ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ تِلْمِيذَكُمُ الْمُتْقِنَ الشَّيْخَ عَبْدَالْقَادِرِ بْنَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ سَلِيمٍ قُوَيْدِرٍ مُقْرِئٌ ثِقَةٌ رَاوِيَةٌ، فَلَنَا الشَّرَفُ بِاقْتِرَانِ إِجَازَتِهِ الشَّامِيَّةِ بِإِجَازَتِهَا الْمِصْرِيَّةِ، وَقَدْ أَجَزْتُهُ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى بِكُلِّ مَا تَصِحُّ لِي رِوَايَتُهُ مِنَ(النَّشْرِ) وَ(الْإِتْحَافِ) وَ(الْعَشْرِ) وَأُوصِيهِ أَن لَّا يَنْسَانِي مِنْ طَيِّبِ دُعَائِهِ- عَمَّهُ اللهُ بِآلَائِهِ، آمِينَ. (٨/رَبِيعِ الْأَوَّل/ سَنَةَ[١٣٥٣هـ]) ا.هـ

وَتَمَّ التَّوْقِيعُ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الْمُقْرِئِ الْأَوَّلِ الشَّيْخِ **عَلِيٍّ الضَّبَّاعِ**، وَشَيْخِ الْمَقَارِئِ الْمِصْرِيَّةِ **مُحَمَّدٍ خَلَفِ الْحُسَيْنِيِّ**، وَالْمُقْرِئِ فِي الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ: **مَحْمُودٍ حَسَنٍ**، وَنَاظِرِ الْمَقْرَأَةِ..... يُنْظَرُ: كِتَابُ(**فَضَائِلُ الْقُرْآنِ وَحَمَلَتُهُ**) لِلشَّيْخِ صَلَاحِ **الدِّينِ كَرْنَبَه**، وَنَشَرَ ذَلِكَ الشَّيْخُ **إِبْرَاهِيمُ الْجُورِيْشِيُّ**-حَفِظَه اللهُ-، وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ **أَحْمَدُ عَاصِمٌ عَامِرٌ**-حَفِظَهُ اللهُ-.

(٢) **كَمَا فِي نُسخَةِ(الرَّوْضِ النَّضِيرِ)الْمَخْطُوطَةِ**، وَالَّتِي حَقَّقَهَا د/ **يَاسِرٌ الْمَزْرُوعِيُّ**، وَسَبَقَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا، وَسَيَأْتِي أَيْضًا بَيَانُهَا.

قُلْتُ:جَاءَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ فِي هِدَايَةِ الْقَارِي(٦٣٩) لِلْمَرْصَفِيِّ: الِاثْنَيْنِ/٢٥/شَعْبَان/١٣٤٢هـ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ.

قُلْتُ:

وَإِجَازَةُ **الشَّيْخِ عَبْدِالْقَادِرِ الْعِرْبِينِيِّ** مِنَ الشَّيْخَيْنِ: **عَلِيٍّ الضَّبَّاعِ وَمُحَمَّدٍ خَلَفِ الْحُسَيْنِيِّ** مِنْ لَطَائِفِ الإِسْنَادِ، وَمَحَاسِنِهِ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ لَا غُبَارَ عَلَيْهَا، وَمَعْمُولٌ بِهَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ(١).

---

(١) هَذِهِ الْإِجَازَةُ تُعْتَبَرُ إِجَازَةً عَامَّةً؛ أَيْ: خَالِيَةً عَنِ **الْعَرْضِ وَالسَّمَاعِ**، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنِ اخْتَبَرُوا أَهْلِيَّةَ الطَّالِبِ.

وَهِيَ **جَائِزَةٌ بِشُرُوطٍ**، مِنْهَا: الضَّبْطُ وَالْإِتْقَانُ، وَأَنْ يَكُونَ طَالِبُهَا قَدْ قَرَأَ خَتْمَةً كَامِلَةً عَلَى شَيْخٍ مُتْقِنٍ ضَابِطٍ، ثُمَّ هِيَ تَكُونُ مُتَابَعَةً؛ أَيْ: لَا تَجُوزُ اسْتِقْلَالًا؛ فَمَنْ أُجِيزَ بِهَا دُونَ أَنْ يَتَلَقَّى الْقُرْآنَ عَلَى شَيْخٍ -كَحَالِ إِجَازَاتِ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ-: فَلَا يَجُوزُ لَهُ الْإِقْرَاءُ وَالْإِجَازَةُ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ لَهُ التَّعْلِيمُ بِمَا تَعَلَّمَهُ وَضَبَطَهُ.

وَقَدْ جَوَّزَ الْإِجَازَةَ الْعَامَّةَ -مُتَابَعَةً- بَعْضُ الْعُلَمَاءِ، مِنْهُمْ: **ابْنُ الْجَزَرِيِّ، وَالنُّوَيْرِيُّ، وَالبَنَّا الدُّمْيَاطِيُّ، وَالْقَسْطَلَّانِيُّ.**

قَالَ البَنَّا الدُّمْيَاطِيُّ﴿ت١١١٧هـ﴾ ﴿إِتْحَافُ فُضَلَاءِ الْبَشَرِ: ١/ ٧٤-٧٥﴾:

(وَأَمَّا الْإِجَازَةُ الْمُجَرَّدَةُ عَنِ السَّمَاعِ وَالْقِرَاءَةِ: فَالَّذِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ عَمَلُ أَهْلِ الحَدِيثِ قَاطِبَةً الْعَمَلُ بِهَا حَتَّى صَارَ إِجْمَاعًا.

وَهَلْ يَلْتَحِقُ بِهَا الْإِجَازَةُ بِالْقِرَاءَاتِ؟

قَالَ الشِّهَابُ القَسْطَلَّانِي: الظَّاهِرُ نَعَم، وَلَكِن مَنَعَهُ **الحَافِظُ الهَمَذَانِي -بِالذَّالِ وَهُوَ أَبُو الْعَلاءِ، وَلَيْسَ بِالدَّالِ-.**

وَكَأَنَّهُ حَيْثُ لَمْ يَكُنِ الطَّالِبُ أَهْلًا؛ لِأَنَّ فِي الْقِرَاءَةِ أُمُورًا لَا تَحْكُمُهَا إِلَّا الْمُشَافَهَةُ، **وَإِلَّا فَمَا الْمَانِعُ مِنْهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُتَابَعَةِ إِذَا كَانَ الْمُجَازُ قَدْ أَحْكَمَ الْقُرْآنَ وَصَحَّحَهُ**، كَمَا فَعَلَ **أَبُو الْعَلَاءِ** نَفْسُهُ يَذْكُرُ سَنَدَهُ بِالتِّلَاوَةِ ثُمَّ يُرْدِفُهُ بِالْإِجَازَةِ إِمَّا لِلْعُلُوِّ أَوِ الْمُتَابَعَةِ، وَأَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَةُ الْكَمَالِ الضَّرِيرِ شَيْخِ الْقُرَّاءِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ الْقِرَاءَاتِ مِنَ الْمُسْتَنِيرِ لِابْنِ سِوَارٍ عَنِ الحَافِظِ السِّلَفِيِّ بِالْإِجَازَةِ الْعَامَّةِ، وَتَلَقَّاهُ النَّاسُ خَلَفًا عَنْ سَلَفٍ) ا.هـ.

قُلْتُ: وَإِجَازَةُ **الْعِرْبِينِيِّ** تُعْتَبَرُ **بِالِاخْتِبَارِ**، وَلَيْسَتْ **مُجَرَّدَةً، وَقَدْ أَجَازَ عَامَّةً بِكُلِّ مَا يَجُوزُ لَهُ رِوَايَتُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ**، وَقَدْ فَصَّلْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِي(**حَلِّ الْمُشْكِلَاتِ**)، وَالضَّابِطُ فِي أَيِّ تَحَمُّلٍ فِيهِ نَقْصٌ(**الِاخْتِبَارِ، الْبَعْضِ، التَّجْزِئَةِ، الْعَامَّةِ**):

١) **الضَّبْطُ وَالْإِتْقَانُ= الْأَهْلِيَّةِ**. فَلَا يُخْلَطُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ التَّسَاهُلِ؛ أَيْ: لَا يُمْنَعُ صِحَّةُ هَذَا الْعَمَلِ بِسَبَبِ التَّسَاهُلِ.

٢) **أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَدْ قَرَأَ خَتْمَةً كَامِلَةً بِالْقِرَاءَةِ أَوِ الْقِرَاءَاتِ الَّتِي يُجَازُ فِيهَا بِالنَّقْصِ، كَمَا أَشَرْتُ.**

٣) **أَنْ يَنُصَّ الشَّيْخُ الْمُجِيزُ فِي إِجَازَتِهِ عَلَى كَيْفِيَّةِ هَذَا التَّحَمُّلِ.** وَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي إِجَازَةِ **الْعِرْبِينِيِّ**.

٤) **أَنْ يُبَيِّنَ الطَّالِبُ الْمُجَازُ هَذَا التَّحَمُّلَ فِي إِجَازَتِهِ لِطُلَّابِهِ.** واللهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ المُحَقِّقِ:

(١) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ تَوْفِيقِ النَّحَّاسُ [١]

﴿ وُلِدَ ١٣٥٧هـ=١٩٣٩م، وَلَا يَزَالُ حَيًّا، بَارَكَ اللهُ فِي عُمُرِهِ، وَنَفَعَ بِهِ ﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى**- بِطَرِيقَةِ التَّجْزِئَةِ مَعَ ذِكْرِ جَمِيعِ (**الْفَرْشِ**) لِكُلِّ آيَةٍ، وَ(**الأُصُولِ**)-مُكْتَفِيًا بِمَا تَكَرَّرَ مِنْهَا- لِجَمِيعِ القُرَّاءِ مَعَ الاِسْتِدْلَالِ بِمَتْنَيِ (**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**)-غَيْبًا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ[٢]-، وَأَجَازَنِي بِهَا وَبِجَمِيعِ مُؤَلَّفَاتِهِ وَمَرْوِيَّاتِهِ وَذَلِكَ سَنَةَ﴿ **١٤٢٥هـ** ﴾، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى شَيْخِ الْإِقْرَاءِ الْأُسْتَاذِ الْعَلَّامَةِ(١) **عَامِرِ بْنِ السَّيِّدِ عُثْمَانَ الشَّرْقَاوِيِّ**﴿ **١٣١٨-١٤٠٨هـ** ﴾، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ(٢) **هَمَّامِ بْنِ قُطْبِ بْنِ عَبْدِالهَادِيِّ الزَّاهِرِ**﴿ **ت بَعْدَ:١٣٤٥هـ** ﴾، وَهُوَ عَنْ(٣) **عَلِيِّ عَبْدِالرَّحْمَنِ سُبَيْعٍ**﴿ **ت١٣٤٥هـ=١٩٢٧م** ﴾، وَهُوَ عَنْ(٤) **حَسَنٍ الجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ**﴿ **ت١٣٠٩هـ** ﴾، وَهُوَ عَنِ الْإِمَامِ(٥) **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّيِّ**﴿ **ت١٣١٣هـ** ﴾، وَهُوَ عَنْ(٦) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ**﴿ **كَانَ حَيًّا: ١٢٦٩هـ** ﴾، وَهُوَ عَنْ(٧) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَلَمُونَةَ**﴿ **ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ** ﴾، وَهُوَ عَنْ:**إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ**﴿ **ت بَعْدَ:١٢٤١هـ** ﴾ بِالْأَسَانِيدِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

---

(١) هُوَ الدُّكْتُورُ الشَّيْخُ **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ تَوْفِيق النَّحَّاسُ**، وُلِدَ **بِفَارسْكُور** بِمُحَافَظَةِ **دُمْيَاطٍ** عَامَ﴿ **١٩٣٩م** ﴾، دَرَسَ الاِبْتِدَائِيَّةَ وَالْإِعْدَادِيَّةَ بِالزَّقَازِيقِ حَيْثُ كَانَ يَعْمَلُ وَالِدُهُ هُنَاكَ أُسْتَاذًا بِمَعْهَدِ الزَّقَازِيقِ الدِّينِيِّ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَدَرَسَ بِهَا الثَّانَوِيَّةَ وَحَفِظَ فِي هَذِهِ المَرْحَلَةِ الْقُرْآنَ كَامِلًا عَلَى يَدِ وَالِدِهِ، ثُمَّ الْتَحَقَ بِكُلِّيَّةِ الصَّيْدَلَةِ بِجَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ وَانْتَهَى مِنْهَا عَامَ﴿ **١٩٦٠م=١٣٧٩هـ** ﴾، وَجَوَّدَ خِلَالَهَا الْقُرْآنَ عَلَى الشَّيْخِ **عَامِرِ عُثْمَانَ** وَقَرَأَ عَلَيْهِ **القِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى** عَدَا قِرَاءَةَ خَلَفٍ العَاشِرِ، وَأَجَازَهُ بِهَا، وَبَعْدَهَا أَجَازَهُ وَالِدُهُ **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْكُبْرَى** اعْتِمَادًا عَلَى إِجَازَةِ الشَّيْخِ عَامِرٍ، وَكَذَلِكَ أَجَازَهُ وَالِدُهُ بِالحَدِيثِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى **الشَّيْخِ عَبْدِالرَّازِقِ الْبَكْرِيِّ** وَخَتَمَ عَلَيْهِ **الْعَشْرَ الصُّغْرَى**، وَأَلَّفَ بَعْدَهَا ﴿**الرِّسَالَةُ الغَرَّاءُ فِي الْأَوْجُهِ المُقَدَّمَةِ فِي الْأَدَاءِ**﴾، وَالشَّيْخُ – حَفِظَهُ اللهُ – مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ وَالتَّأْلِيفِ، **وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ**: تَوْضِيحُ المَعَالِمِ فِي طُرُقِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ، وَتَعْرِيفٌ بِالْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ وَأُصُولِ قِرَاءَتِهِم، وَالرِّسَالَةُ الغَرَّاءُ فِي الْأَوْجُهِ المُقَدَّمَةِ فِي الْأَدَاءِ، وَرِسَالَةُ الْوَقْفِ عَلَى كَلَّا وَبَلَى، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ سَوَاءٌ أَكَانَتْ نَظْمًا أَم نَثْرًا.

(٢) هَذِهِ الطَّرِيقَةُ(التَّجْزِئَةُ) عَلَيْهَا مُلَاحَظَات-عِنْدِي-، وَلَكِنِّي قَرَأْتُ بِهَا لِأُمُورٍ، مِنْهَا:

١- أَنَّ الشَّيْخَ النَّحَّاسَ كَانَ يُقْرِئُ بِهَا جَمِيعَ طُلَّابِهِ، وَذَلِكَ لِضِيقِ وَقْتِ الشَّيْخِ؛ حَيْثُ إِنَّهُ كَانَ يَتَفَرَّغُ لِلإِقْرَاءِ فِي يَومٍ وَاحِدٍ مِنْ بَعْدِ العِشَاءِ إِلَى(١١)مَسَاءً وَقْتَئِذٍ؛ لِانْشِغَالِهِ بِالعَمَلِ فِي الصَّيْدَلِيَّةِ.

٢- لِأَنِّي قَرَأْتُ بِفَضْلِ اللهِ القِرَاءَاتِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ شَيخٍ، وَأَكْرَمَنِي اللهُ بِتَعَلُّمِ طَرِيقَةِ الجَمْعِ بِالوَقْفِ وَالحَرفِ وَالمَاهِرِ، وَالحَمْدُ للهِ.

٣-طَرِيقَةُ الشَّيخِ مِنْ أَفْضَلِ طُرُقِ الجَمْعِ بِالتَّجْزِئَةِ، وَالطَّالِبُ لَابُدَّ وَأَنْ يَكُونَ ضَابِطًا مُتْقِنًا مُسْتَحْضِرًا لِلْمُتُونِ.

٤- أَنَّهَا تَصِحُّ مُتَابَعَةً لِلإِجَازَاتِ الأُخْرَى الَّتِي بِكَامِلِ القُرْآنِ، بِمَعْنَى:الخَلَلُ أَوِ النَّقْصُ الَّذِي فِيهَا من التَّحَمُّلِ: يُجْبَرُ بِالخَتَمَاتِ الَّتِي بِكَامِلِ القُرْآنِ ضَبْطًا وَإِتْقَانًا، وَكَمَا قُلْتُ: لَا يَسْتَطِيعُهَا مُبْتَدِئٌ فِي هَذَا العِلْمِ.

٥- أَنْصَحُ الإِخْوَةَ بِالحِرْصِ عَلَى قِرَاءَةِ خَتْمَةٍ كَامِلَةٍ بِجَمِيعِ الأَوْجُهِ وَالرِّوَايَاتِ لَاسِيَّمَا إِنْ كَانَتِ الأُولَى.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ(٢) **هَمَّامٌ قُطْبُ بْنُ عَبْدِالهَادِيِّ﴿ت بَعْدَ:١٣٤٥هـ﴾ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى** عَلَى العَلَّامَةِ(٣)**مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ خَلَفِ الحُسَيْنِيِّ﴿١٢٨٢-١٣٥٧هـ﴾** وَهُوَ عَنْ **عَمِّهِ الْعَلَّامَةِ**(٤)**حَسَنِ بْنِ خَلَفِ الحُسَيْنِيِّ﴿الْأَحَد:١٤جُمَادَى الثَّانِي/١٣١٣هـ﴾** عَنِ الْإِمَامِ(٥) **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّيِّ﴿١٢٤٨-١٣١٣هـ﴾**، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ سَابِقًا.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ(١) **عَامِرٌ السَّيِّدُ عُثْمَانُ الشَّرْقَاوِيُّ﴿١٣١٨-١٤٠٨هـ﴾** عَلَى(٢) **عَلِيٍّ عَبْدِالرَّحْمَنِ سُبَيْعٍ﴿ت١٣٤٥هـ=١٩٢٧م﴾**[(١)]، وَهُوَ عَنْ(٣) **حَسَنٍ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ﴿ت١٣٠٩هـ﴾**، عَنِ الْإِمَامِ(٤)**مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّيِّ،﴿ت١٣١٣هـ﴾**، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ(١)**عَامِرٌ السَّيِّدُ عُثْمَانُ﴿١٣١٨-١٤٠٨هـ﴾ القِرَاءَاتِ العَشْرَ الصُّغْرَى** عَلَى العَلَّامَةِ(٢) **إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ مُرْسِيّ بَكْرٍ البِنَاسِيِّ﴿ت١٣٧٩هـ=١٩٥٩م﴾** وَهُوَ عَلَى(٣) **غُنَيمِ مُحَمَّدٍ غُنَيْمٍ﴿١٨٤٤-١٩٠٧م=١٢٦٠-١٣٢٥هـ[(٢)]﴾**، وَهُوَ عَنْ(٤) **حَسَنِ الجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ﴿ت١٣٠٩هـ﴾** بِسَنَدِهِ.

﴿ح﴾ وَقَرَأَ -أَيْضًا- الْعَلَّامَةُ (٣) **حَسَنٌ الجُرَيْسِيُّ الْكَبِيرُ﴿ت١٣٠٩هـ﴾** عَلَى الشَّيْخِ(٤) **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ** -مُبَاشَرَةً-، فَيَقِلّ السَّنَدُ -هُنَا- بِدَرَجَتَيْنِ؛ وَيَعْلُو عَنِ السَّابِقِ بِاثْنَيْنِ، وَمِنْ طَرِيقِ **عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمٍ المَقْدِسِيِّ** بِثَلَاثَةٍ.

﴿ح﴾ وَأَخْبَرَنِي -أَيْضًا- الشَّيْخُ: **عَلِيٌّ النَّحَّاسُ** أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ** الْمُتَوَاتِرَةِ مِنْ طَرِيقِ كِتَابَيْ **﴿التَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ﴾** -اللَّذَيْنِ هُمَا أَصْلَا **(الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ)** وَعَلَى **الْأَوْجُهِ الْمُقَدَّمَةِ فِي الْأَدَاءِ** - عَلَى الشَّيْخِ(١)**عَبْدِالرَّازِقِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْبَكْرِيِّ﴿ت١٩٩٨م= ١٤١٨هـ﴾**، وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ(٢)**مُحَمَّدٍ سَلِيمٍ جُبَيْلٍ**، عَنْ شَيْخِهِ(٣)**إِبْرَاهِيمَ سَعِيدٍ**، عَنِ الشَّيْخِ(٤) **مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ الْعَنَانِيِّ**، عَنْ(٥) **حَسَنِ الْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ﴿ت١٣٠٩هـ﴾**، عَنْ(٦) **مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّيِّ﴿ت١٣١٣هـ﴾**، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ.

---

(١) قَرَأَ الشَّيْخُ **عَامِرٌ عُثْمَانُ** عَلَيْهِ **بِالقِرَاءَاتِ العَشْرِ الْكُبْرَى** إِلَى قَوْلِهِ﴿ ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ ..﴾ [هود:٤١]، وَلَمْ يُكْمِلْ لِوَفَاةِ شَيْخِهِ **عَلِيٍّ سُبَيْع**؛ وَلَكِنَّهُ قَرَأَ خَتْمَةً جَدِيدَةً **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْكُبْرَى** -بِوَاسِطَةٍ- عَلَى قَرِينِهِ وَشَيْخِهِ: **هَمَّامِ قُطْبِ عَبْدِالهَادِيِّ**، وَهُوَ عَلَى: **عَلِيٍّ سُبَيْع**،.... بِسَنَدِهِ.

(٢) **أَخْبَرَنِي بِهَذَا التَّأْرِيخِ الْأَخُ الْفَاضِلُ: أَحْمَدُ خَمِيس بَصَلَة، وَهُوَ أَخَذ ذَلِكَ عَنْ حَفِيدِ الشَّيْخِ غُنَيْمٍ مُبَاشَرَةً.**

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ(١) **عَبْدُالرَّازِقِ الْبَكْرِيُّ**﴿ت١٩٩٨م=١٤١٨هـ﴾، الْمَذْكُورُ- آنِفًا- عَلَى الشَّيْخِ(٢)**أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْمُنْعِمِ الْأَشْمُونِيِّ**﴿١٣٣٢-١٤٠٤هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٣) **أَحْمَدَ عَبْدِالْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ**﴿ت١٤٢٤هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٤) **عَبْدِالْفَتَّاحِ هُنَيْدِيٍّ**﴿ت١٣٦٩هـ﴾، وَهُوَ عَلَى الْإِمَامِ:**مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّيِّ**﴿ت١٣١٣هـ﴾، بِسَنَدِهِ.

﴿ح﴾ الشَّيْخُ: **عَلِيٌّ النَّحَّاسُ-إِجَازَةً بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ**(١)- عَنْ شَيْخِهِ وَوَالِدِهِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ(١) **مُحَمَّدٍ تَوْفِيقِ النَّحَّاسِ**﴿ت١٩٧٤م=١٣٩٤هـ﴾، عَنْ شَيْخِهِ(٢) **مُحَمَّدِ ابْنِ بَخِيتِ بْنِ حُسَيْنٍ الْمُطِيعِيِّ**-مُفْتِي مِصْرَ فِي عَصْرِهِ-﴿١٢٧١-١٣٥٤هـ﴾(٢)، وَهُوَ عَنْ(٣) **أَبِي عَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ الْأَزْهَرِيِّ**﴿ت١٢٩٩هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(٤) **مُحَمَّدِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّهِيرِ بِالْأَمِيرِ الصَّغِيرِ**﴿ت١٢٤٦هـ﴾، عَنْ وَالِدِهِ وَشَيْخِهِ(٥) **أَبِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّهِيرِ بِالْأَمِيرِ الْكَبِيرِ**﴿١١٥٤-١٢٣٢هـ﴾-صَاحِبِ الثَّبْتِ الشَّهِيرِ-، وَهُوَ عَنِ الْمُقْرِئِ(٦) **مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمُنَيِّرِ السَّمَنُّودِيِّ**﴿ت١١٩٩هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(٧)**عَلِيٍّ الرُّمَيْلِيِّ الْمَالِكِيِّ-شَارِحِ الدُّرَّةِ-**﴿ت بَعْدَ: ١١٣٠هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(٨) **مُحَمَّدِ ابْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ**﴿ت١١١١هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(٩) **عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**﴿٩٧٥-١٠٥٠هـ﴾،.....

وَ**الْيَمَنِيُّ** بِسَنَدِهِ إِلَى الْإِمَامِ **ابْنِ الْجَزَرِيِّ**، كَمَا مَرَّ سَابِقًا.

---

(١) سَنَدُ الشَّيْخِ **عَلِيٍّ النَّحَّاسِ** عَنْ وَالِدِهِ مِنْ بَابِ **الْإِجَازَةِ الْعَامَّةِ**، وَهِيَ لَيْسَتْ **مُتَّصِلَةً بِالْقِرَاءَةِ أَوِ السَّمَاعِ** كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ، وَهَذَا السَّنَدُ يَكُونُ **مُتَابَعَةً** لِأَسَانِيدِهِ الْأُخْرَى الَّتِي بِالْقِرَاءَةِ، وَذِكْرِي لَه مِنْ بَابِ **الْمُتَابَعَةِ وَالاسْتِئْنَاسِ** أَيْضًا، وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ بِالتَّفْصِيلِ عِنْدَ سَنَدِ الشَّيْخِ **عَبْدِالْقَادِرِ الْعِرْبِينِيِّ** عَنِ **الضَّبَّاعِ وَالْحُسَيْنِيِّ** ص:(٢٣، ٢٤).

(٢) يَخْلِطُ الْبَعْضُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ **مُحَمَّدِ بْنِ نَجِيبٍ الْمُطِيعِيِّ الطُّوَابِيِّ الْأُسْيُوطِيِّ**﴿١٣٣٣-١٤١٦هـ﴾ وَالَّذِي أَخَذَ عَنْ: الشَّيْخِ **مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ اللهِ الشِّنْقِيطِيِّ**، وَ**السَّيِّدِ عَلَوِيٍّ عَبَّاسٍ الْمَالِكِيِّ** مُفْتِي مَكَّةَ، وَ**السَّيِّدِ حَسَنٍ الْفَدعَق**، وَغَيرِهِمْ.
وَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ: الشَّيخُ: **أَبُو إِسْحَاقَ الْحُوَيْنِيّ الْمِصْرِيّ**، وَالشَّيخُ: **مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَبْدِاللطِيفِ الْمِصْرِيّ**-رَحِمَهُ اللهِ-، وَالشَّيْخُ الْمُقْرِئُ: **إِيهَابٌ فِكْرِي الْمِصْرِيّ**، الْمُقْرِئُ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ الشَّرِيفِ، وَغَيرُهُمْ كَثِيرٌ.
مِنْ أَعْمَالِهِ: كَانَ رَئِيسًا لِقِسْمِ السُّنَّةِ وَعُلُومِ الْحَدِيثِ، جَامِعَةِ أُمِّ دُرْمَانَ، الْخَرْطُوم، السُّودَان، وَغَيرُ ذَلِكَ.

وَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيْخِ المُقْرِئِ:

مُحَمَّدُ بْنُ نَبْهَان بْنِ حُسَيْنٍ مِصْرِيّ(١)

﴿١٣٦٣-١٤٣٦هـ رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ القُرْآنَ كَامِلًا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ بِقِرَاءَةِ الإِمَامِ **عَاصِمِ الكُوفِيِّ** بِرَاوِيَيْهِ: (**شُعْبَةَ وَحَفْصٍ**) عَامَ﴿**١٤٢٧هـ**﴾ وَأَجَازَنِي بِذَلِكَ، وأَخْبَرَنِي بِأَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَامِلًا غَيْبًا بِقِرَاءَاتِهِ السَّبْعِ بِمُضَمَّنِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**) عَلَى شَيْخِهِ الشَّيْخِ(١)**أَبِي عَبْدِاللَّهِ سَعِيْدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ المُحَمَّدِ الحَمَوِيِّ**﴿**١٣٤١-١٤٢٥هـ**﴾، وَهُوَ تَلَقَّاهُ عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخِ(٢) **نُورِي بْنِ أَسْعَدَ الشُّحْنَةِ**﴿**ت١٩٥٠م=١٣٦٩هـ**﴾، وَهُوَ تَلَقَّاهُ عَنِ الشَّيْخِ(٣) **أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْبَابُولِيِّ الحَمَوِيِّ**﴿**ت١٣٣٥هـ**﴾، وَهُوَ تَلَقَّاهُ عَنِ الشَّيْخِ(٤)**مَحْمُودِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكِيزَاوِيِّ الحَمَوِيِّ**﴿**١٢٤٥هـ-١٣٢٨هـ**﴾، وَهُوَ تَلَقَّاهُ عَنِ الشَّيْخِ(٥)**أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ الْحُلْوَانِيِّ**﴿**١٢٢٨هـ-١٣٠٧هـ**﴾. بِسَنَدِهِ السَّابِقِ فِي سَنَدِ **الطَّرَابِيشِيِّ**.

﴿ح﴾ كَذَا أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ **مُحَمَّدٌ نَبْهَانُ** أَنَّ فَضِيلَةَ الشَّيْخِ(١)**عَبْدَالْغَفَّارِ بْنَ عَبْدِالْفَتَّاحِ الدُّرُوبِيَّ الحِمْصِيَّ**﴿**١٣٣٨-١٤٣٠هـ**﴾ قَدْ أَجَازَهُ **بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى**، وَهُوَ عَنِ العَلَّامَةِ(٢)**عَبْدِالْعَزِيزِ عُيُونِ السُّودِ**﴿**ت١٣٩٩هـ**﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٣)**مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمٍ الْحُلْوَانِيِّ**، وَهُوَ عَنْ(٤)**أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُلْوَانِيِّ**﴿**١٢٢٨هـ-١٣٠٧هـ**﴾، وَهُوَ بِالْإِسْنَادِ المُتَقَدِّمِ-سَابِقًا- فِي سَنَدِ الشَّيْخِ **بَكْرِي الطَّرَابِيشِيِّ**.

﴿ح﴾ كَذَا أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ **نَبْهَانُ** أَنَّهُ قَرَأَ بَعْضَ القُرْآنِ **بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى** عَلَى الشَّيْخِ(١) **بَكْرِي الطَّرَابِيشِيِّ**، وَأَجَازَهُ بِمَا قَرَأَ وَبِكَامِلِ القُرْآنِ، وَهُوَ بِسَنَدِهِ السَّابِقِ.

---

(١) هُوَ الشَّيْخُ **مُحَمَّدُ بْنُ نبْهَان بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ مِصْرِيٌّ**، وَ**مِصْرِيّ** نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِ السَّادِسِ الَّذِي قَدِمَ مِنْ مِصْرَ(**الْفَيُّوم**)، وَاسْتَوْطَنَ فِي مِدِينَةِ حَمَاة، وُلِدَ الشَّيْخُ فِي حَمَاة فِي سُورِيَّة فِي﴿**١٣٦٣/٢/٢٥هـ=١٩٤٤/٣/٢٠م**﴾.
الْتَحَقَ الشَّيْخُ مُنْذُ صِغَرِهِ بِالْمَدَارِسِ النِّظَامِيَّةِ، فَاجْتَازَ الْمَرْحَلَةَ الابْتِدَائِيَّةَ وَالْإِعْدَادِيَّةَ، ثُمَّ شَاءَ اللهُ وَكُفَّ بَصَرُهُ وَهُوَ فِي السَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، ثُمَّ حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَهُوَ كَفِيفُ الْبَصَرِ، ثُمَّ الْتَحَقَ بِمَعْهَدِ دَارِ الْحُفَّاظِ وَالدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ فِي حماة، فَحَفِظَ: **الْمُقَدِّمَةَ الْجَزَرِيَّةَ، وَالشَّاطِبِيَّةَ، وَالدُّرَّةَ**، ثُمَّ تَلَقَّى الْقُرْآنَ **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى** مِنْ طَرِيقَيْ(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**)، ثُمَّ تَخَرَّجَ مِنَ الْمَعْهَدِ الْمَذْكُورِ، وَبَعْدَمَا تَخَرَّجَ مِنَ الْمَعْهَدِ عُيِّنَ مُدَرِّسًا وَنَائِبًا لِلْمُدِيرِ فِي الْمَعْهَدِ الْمَذْكُورِ، وَدَرَسَ كَذَلِكَ الْفِقْهَ الْحَنَفِيَّ، وَالشَّافِعِيَّ، وَالنَّحْوَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْفَرَائِضَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْعُلُومِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الدِّيَارِ الْمُقَدَّسَةِ وَاسْتَقَرَّ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي عَامِ﴿**١٤٠١هـ**﴾، وَمَا أَنِ اسْتَقَرَّ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ حَتَّى عُيِّنَ مُدَرِّسًا لِلْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ فِي جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى.
وَفَاتُهُ: تُوُفِّيَ-رَحِمَهُ اللهُ- عَصْرَ الْجُمُعَةِ ﴿**٩ رمضان ١٤٣٦هـ=٢٠١٥/٦/٢٦م**﴾ وَهُوَ يُقْرِئُ الْقُرْآنَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْحَرَمِ الْمَكِّيِّ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْعَدْلِ، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً وَتَجَاوَزَ عَنْهُ، وَجَزَاهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ.
فَاجْتَمَعَتْ فِيهِ خِصَالٌ، مِنْهَا: تُوُفِّيَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يُقْرِئُ الْقُرْآنَ، وَصُلِّيَ عَلَيهِ بِالحَرَمِ المَكِّيّ، وَدُفِنَ بِمَكَّةَ.

وَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيْخَةِ المُقْرِئَةِ المُعَمَّرَةِ :

نَفِيسَةُ بِنْتُ عَبْدِالْكَرِيمِ زِيدَانَ(١)

﴿١٣٤٦-١٤٢٩هـ= ١٩٢٨-٢٠٠٨م، رَحِمَهَا اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهَا الفَاتِحَةَ وَخَمْسَ البَقَرَةِ **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالشَّوَاذِّ وَبَعْضَ مُتُونِ التَّجْوِيدِ وَالْقِرَاءَاتِ**، وَأَجَازَتْنِي بِكَامِلِ ذَلِكَ سَوَاءٌ فِي الْقُرْآنِ أَمِ المُتُونِ عَامَ ﴿**١٤٢٨هـ**﴾، وأَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا قَرَأَتِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ **بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ** مِنْ طَرِيقِ «**الشَّاطِبِيَّةِ**» وَخَتَمَتْهَا فِي﴿**٢٣/٣/١٩٤٠م=١٣٥٨هـ**﴾ عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ(١) **مُحَمَّدٍ سَعِيدِ الْفَرَّاشِ**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٢) **أَحْمَدَ الْبَرْدِيسِيِّ عَامِرٍ(الْقَرْنِ الرَّابِعَ عَشَرَ)**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٣) **مُصْطَفَى مَنْصُورٍ الْبَاجُورِيِّ**﴿**ت١٣٨٢هـ تَقْرِيبًا**﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٤) **مُحَمَّدٍ مَكِّيٍّ نَصْرٍ الجُرَيْسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْقَاهِرِيِّ، المِصْرِيِّ**، صَاحِبِ كِتَابِ« **نِهَايَةُ القَوْلِ المُفِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ**» ﴿**ت بَعْدَ:١٩٠٢م=١٣٢٠هـ تَقْرِيبًا**﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٥) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّرِّيِّ الشَّهِيرِ بِالتِّهَامِيِّ**﴿**كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢٦٩هـ**﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٦) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِسَلَمُونَةَ**﴿**ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ**﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ**﴿**ت بَعْدَ:١٢٤١هـ**﴾. وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ.

---

(١) هِيَ فَضِيلَةُ الشَّيْخَةِ الْمُقْرِئَةِ المُعَمَّرَةِ : **نَفِيسَةُ بِنْتُ عَبْدِالْكَرِيمِ زِيدَانَ**، وُلِدَتْ بِالْقَاهِرَةِ فِي﴿**١٩٢٨م=١٣٤٦هـ**﴾، كُفَّ بَصَرُهَا مِنْ وِلَادَتِهَا، لَكِنَّهَا بَصِيرَةُ الْقَلْبِ فَتَتَحَدَّثُ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ وَتَصِفُهَا كَأَنَّهَا مُبْصِرَةٌ.

ابْتَدَأَتْ دِرَاسَتَهَا كَعَادَةِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ فِي مِثْلِ سِنِّهَا، فَحَفِظَتِ الْقُرْآنَ-وَكَانَ عُمْرُهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ- عَلَى الشَّيْخِ **مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ بِالشَّرَابِيَّةِ**، وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّتْ حِفْظَهُ: حَفِظَتْ مَتْنَ(**الشَّاطِبِيَّةِ**) فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ عَلَى نَفْسِ الشَّيْخِ ، وَقَرَأَتْهَا عَلَيْهِ وَأَتَمَّتْهَا وَحَصَلَتْ مِنْهُ عَلَى الْإِجَازَةِ بِتَارِيخِ ﴿**٢٣/مَارِسَ/١٩٤٠م**﴾، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ حَفِظَتْ مَتْنَ(**الدُّرَّةِ**) فِي شَهْرَيْنِ ثُمَّ جَمَعَتِ **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى** عَلَى الشَّيْخِ **نَدَا عَلِيّ نَدَا** وَأَتَمَّتِ الخَتْمَةَ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ﴿**٢٩ رَجَب ١٣٨٤هـ = ٣ديسمبر ١٩٦٤م**﴾، وَأَجَازَهَا **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى**، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرَادَتْ قِرَاءَةَ **الْعَشْرِ الْكُبْرَى** فَأَرْشَدُوهَا إِلَى الشَّيْخِ **أَحْمَدَ عَبْدِالْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ** فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الْكُبْرَى**، وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ **عَبْدُالْفَتَّاحِ الْمَرْصَفِيُّ** فِي كِتَابِهِ (**هِدَايَةِ الْقَارِي**) لَمَّا تَرْجَمَ للشَّيْخِ **الزَّيَّاتِ** عَدَّدَ تَلَامِذَتَهُ، وَمِنْهُمْ:**الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ نَفِيسَةُ**، وَبَعْدَهَا أَرَادَتْ إِكْمَالَ مَسِيرَةِ الْقِرَاءَاتِ، فَقَرَأَتِ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ -وَهِيَ الزَّائِدَةُ عَلَى الْعَشْرِ- عَلَى الشَّيْخِ **حَنَفِيٍّ إِبْرَاهِيمَ السَّقَّا الْمِصْرِيِّ**(شَيْخُ الشَّيْخِ **إِبْرَاهِيمَ شِحَاتَةَ السَّمَنُّودِيِّ**)- وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَاكَ الْوَقْتِ مَنْ عِنْدَهُ سَنَدٌ بِهَا غَيْرَ الشَّيْخِ **حَنَفِيٍّ وَالشَّيْخِ عَلِيٍّ الضَّبَّاعِ** وَمَنْ تَلَقَّى عَنْهُمَا - فَقَرَأَتْهَا عَلَيْهِ خَتْمَةً كَامِلَةً وَأَتَمَّتْهَا وَأَجَازَهَا يَوْمَ الخَمِيسِ﴿**٢٩صَفَر عَامَ ١٣٨٦هـ= ٨/٦/ ١٩٦٧م**﴾، وَبِهَا تَمَّ لَهَا مَا أَرَادَتْ مِنْ تَحْصِيلِ الْعُلُومِ المُتَعَلِّقَةِ بِالْقِرَاءَاتِ كُلِّهَا، ثُمَّ حَفِظَتْ أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ وَقَرَأَتْهَا، وَقَرَأَتْ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَتَفَقَّهَتْ عَلَى فِقْهِ المَذْهَبِ الحَنَفِيِّ عَلَى شَيْخِهَا **مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ**، وَأَجَازَهَا بِمَا قَرَأَتْ عَلَيْهِ، وَهِيَ حَافِظَةٌ لِلسِّيرَةِ وَالتَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ.

وَفَاتُهَا: تُوُفِّيَتْ -رَحِمَهَا اللهُ- يَوْمَ الِاثْنَيْنِ ﴿**١٠/٨/١٤٢٩هـ= ١١/٨/٢٠٠٨م**﴾.

﴿ح﴾ كَمَا قَرَأَ الشَّيْخُ(٣) **مُصْطَفَى بْنُ مَنْصُورٍ الْبَاجُورِيُّ﴿ت١٣٨٢هـ تَقْرِيبًا﴾**، عَلَى الشَّيْخِ(٤) **عَلِيٍّ عَبْدِالرَّحْمَنِ سُبَيْعٍ﴿ت١٣٤٥هـ=١٩٢٧م﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٥) **حَسَنٍ الجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ﴿ت١٣٠٩هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٦) **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّي﴿ت١٣١٣هـ﴾**، وَهوَ عَنِ الشَّيْخِ: **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ**، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ .

﴿ح﴾ كَمَا أَخْبَرَتْنِي الشَّيْخَةُ **نَفِيسَةُ** أَنَّهَا قَرَأَتِ الْقُرْآنَ **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى**، وَخَتَمَتْهَا فِي﴿**١٣٨٤هـ=١٩٦٤م**﴾ عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ(١) **نَدَا عَلِيٍّ نَدَا المِصْرِيِّ﴿كَانَ حَيًّا بَعْدَ:١٣٨٤هـ﴾**،(١)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٢)**عَبْدِالْفَتَّاحِ هُنَيْدِيٍّ﴿ت١٣٦٩هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ: **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّي﴿ت١٣١٣هـ﴾**، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ.

﴿ح﴾ كَمَا أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا قَرَأَتِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ **بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْكُبْرَى** عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ(١) **أَحْمَدَ عَبْدِالْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ﴿ت١٤٢٤هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٢) **عَبْدِالْفَتَّاحِ هُنَيْدِيٍّ﴿ت١٣٦٩هـ﴾**، وَهوَ عَلَى: **مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلِّي﴿ت١٣١٣هـ﴾**، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ.

﴿ح﴾ كَمَا أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا قَرَأَتِ **القِرَاءَاتِ الأَرْبَعَ الزَّائِدَةَ** عَلَى العَشْرِ كاملةً، وَخَتَمَتْهَا فِي﴿**١٣٨٦هـ=١٩٦٧م**﴾ عَلَى الشَّيْخِ(١) **حَنَفِيّ إِبْرَاهِيمَ السَّقَّا﴿ت١٣٧٢هـ تَقْرِيبًا﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٢) **خَلِيلِ غُنَيْمٍ الشَّهِيرِ بِالْجَنَايِنِيِّ وَغُنَيْمٍ الْأَزْهَرِيِّ**(٢)**﴿ت١٣٤٦هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ: **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّي﴿ت١٣١٣هـ﴾، وَهُوَ بِسَنَدِهِ**(٣).

---

(١) **كَانَ شَيْخًا لِمَقْرَأَةِ جَامِعِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ-فِي وَقْتِهِ-، بِالفُسْطَاطِ، الْقَاهِرَة، مِصْرَ.**

(٢) هَكَذَا جَاءَ اسْمُهُ فِي إِجَازَتِهِ لِتِلْمِيذِهِ:**مُحَمَّدٍ مَحْمُودٍ شِهَابِ الدِّينِ الحَنَفِيّ**، وَالمُؤَرَّخَةِ:**﴿الأَحَد: ١٢/رَجَب/١٣٣٤هـ﴾**.

(٣) سَنَدُ **القِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ** -هذا- مِنْ أَعْلَى الأَسَانِيدِ-حَالِيًّا- فِي العَالَمِ؛ لِأَنَّ سَنَدَهَا كَانَ نَادِرًا، وَكَانَ عِنْدَ اثْنَيْنِ قَرِينَيْنِ، وَهُمَا-**غَيْرُ الضَّبَّاعِ وَطُلَّابِهِ**-:

١) العَلَّامَةُ الشَّيْخُ: **إِبْرَاهِيمُ شِحَاتَةُ السَّمَنُّودِيُّ﴿١٣٣٣-١٤٢٩هـ﴾**.

٢) شَيْخَتُنَا الفَاضِلَةُ: **نَفِيسَةُ بِنْتُ عَبْدِالْكَرِيمِ زِيدَانَ﴿١٣٤٦-١٤٢٩هـ﴾**.

وَقَدْ مَاتَ الِاثْنَانِ-رَحِمَهُمَا اللهُ-، فَيَنْتَقِلُ العُلُوُّ إِلَى طُلَّابِهِمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى **الشَّيْخَةِ نَفِيسَةَ** بَعْضَهَا، وَأَجَازَتْنِي بِهَا كَامِلَةً، وَأَمَّا **العَلَّامَةُ السَّمَنُّودِيُّ**: فَقَدْ أَخَذْتُهَا عَنْهُ بِوَاسِطَةِ تِلْمِيذِهِ الدُّكْتُور: **عَبْدِاللَّهِ صَالِحِ العُبَيْد**، مِنْ خِلَالِ(**الفَوَائِدِ المُعْتَبَرَةِ**) قِرَاءَةً بَحْثٍ وَتَحْقِيقٍ فِي عِدَّةِ مَجَالِسَ مَعَ ضَبْطِ أَبْيَاتِ المَنْظُومَةِ **لُغَوِيًّا وَعَرُوضِيًّا**، وَكَذَلِكَ ضَبْطِ كُلِّ قِرَاءَةٍ مِنَ الشَّوَاذِّ.

وَسَوْفَ أَقُومُ بِنَشْرِ هَذَا الضَّبْطِ-صَوْتًا وَكِتَابَةً- لِهَذِهِ المَنْظُومَةِ-لَاحِقًا-؛ حَيْثُ أُعْجِبَ بِهِ الشَّيْخُ **عَبْدُاللَّهِ الْعُبَيْد** وَحَضَّنِي عَلَى نَشْرِهِ، أَسْأَلُ اللهَ العَوْنَ وَالوَقْتَ وَالتَّيْسِيرَ.

وَكَذَلِكَ سَأَقُومُ بِتَسْجِيلِ **الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ**-صَوْتِيًّا- لِيَتَسَنَّى سَمَاعُهَا، وَمِنْ ثَمَّ التَّيْسِيرُ عَلَى طُلَّابِهَا بِإِذْنِ اللهِ.

وَأَمَّا شَيْخِي فَضِيلَةُ الشَّيْخ المُعَمَّرِ:

سَلْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالسَّلَامِ الدُّسُوقِيُّ(١)

﴿١٣٤٠-١٤٣٥هـ=١٩٢٢-٢٠١٤م﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الفَاتِحَةَ وَخَمْسَ البَقَرَةِ بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنْ طَرِيقِ(الشَّاطِبِيَّةِ) عام﴿١٤٢٨هـ﴾، وَأَجَازَنِي بِمَا قَرَأْتُ وَبِبَاقِي الْقُرْآنِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ.

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنْ طَرِيقِ(الشَّاطِبِيَّةِ) عَلَى فَضِيلَةِ العَلَّامَةِ الشَّيْخِ المُقْرِئِ(١) الْفَاضِلِيِّ عَلِيٍّ أَبُو لَيْلَةَ الدُّسُوقِيِّ، المِصْرِيِّ﴿ت١٩٦٥م = ١٣٨٥هـ﴾(٢)

---

(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخ: سَلْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وُلِدَ عَامَ﴿١٩٢٢م=١٣٤٠هـ﴾بقَرْيَةِ جَمَاجُونَ، دُسُوق، كَفْرِ الشَّيْخ، إِحْدَى مُحَافَظَاتِ مِصْرَ، أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخ: الْفَاضِلِيِّ عَلِيٍّ أَبُو لَيْلَةَ بِمَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِيِّ، بِكَفْرِ الشَّيْخ، تُوفِّيَ عَامَ﴿١٤٣٥هـ=٢٠١٤م﴾ رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

(٢) الشَّيْخُ الْفَاضِلِيُّ عَلِيٌّ أَبُو لَيْلَة قَرَأَ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِاللّه بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ الدُّسُوقِي مُبَاشَرَةً، وَقَدْ وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي سَنَدِ تِلْمِيذِهِ الشَّيْخِ مَحْمُودٍ هَاشِمٍ وَالشَّيْخِ مِصْبَاحٍ عَلِيٍّ وِدْن مِنْ شَيْخِهِما الشَّيْخِ الْفَاضِلِيِّ عَلِيٍّ أَبُو لَيْلَة، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُوَصِّل السَّنَدَ إِلَى ابْنِ الجَزَرِيِّ أَوِ الرَّسُولِ ﷺ. وَسَنَدُ الشَّيْخِ مَحْمُودٍ هَاشِمٍ وَالشَّيْخِ مِصْبَاحٍ وِدْن مِنَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِيِّ مَوْجُودٌ عِنْدِي فِي نُسْخَةٍ مُصَوَّرَةٍ، وَقَدْ سَأَلْتُ شَيْخِيَ الْكَرِيمَ مُحَمَّدًا يُونُسَ الْغَلْبَانَ عَنْ قِرَاءَةِ الْفَاضِلِيِّ عَلِيٍّ أَبُو لَيْلَة عَلَى عَبْدِالله بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ الدُّسُوقِيِّ، فقال لي: نَعَم لَقَدْ قَرَأَ الفَاضِلِيُّ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ الدُّسُوقِيِّ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى مُبَاشَرَةً. وَقَالَ الشَّيْخُ مُصْطَفَى الوَرَّاقِيُّ – يَحْفَظُه اللهُ –: صَرَّحَ الشَّيْخُ الْفَاضِلِيّ فِي إِجَازَتِهِ لِبَعْضِ تَلَامِيذِهِ أَنَّهُ قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِاللَّه بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ الدُّسُوقِيِّ مُبَاشَرَةً، وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ بَعْضَ تَلَامِيذِه فَقَالَ:(إِنَّ الشَّيْخَ الْفَاضِلِيَّ كَانَ مَعْرُوفًا عَنْهُ أَنَه أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ/إِسْمَاعِيل بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو النُّورِ وَأَنَه أَخَذَ أَيْضًا عَنْ شَيْخِهِ:عَبْدِاللَّه بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ الدُّسُوقِيِّ "ا.هـ قُلْتُ: وَشُهْرَةُ هَذَا عَنْهُ أَمْرٌ لَيْسَ بِالهَيِّنِ، بَلْ هُوَ مِمَّا يُوثَقُ بِهِ وَيُعْتَمدُ عَلَيْهِ، كَمَا أَنَّهُ عِنْدَمَا ذَكَرَ الشَّيْخَ/عَبْدَاللَّه بْنَ عَبْدِ الْعَظِيمِ فِي إِجَازَتِهِ لِلشَّيْخِ زَكَرِيَّا وَالشَّيْخَ سَلْمَانَ نَسَبَه إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: "وَأَخْبَرَنِي شَيْخُنَا الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو النُّورِ أَنه قَرَأَ عَلَى الْمُحَقِّقِ المدَقِّقِ الْأَمِينِ عَلَى كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ المرْحُومِ شَيْخِنَا الشَّيْخِ عَبْدِاللّهِ بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ الْأَشْعَرِيِّ الدُّسُوقِيِّ وَقَرَأَ شَيْخُنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ عَلَى الشَّيْخِ .... " ا.هـ [إِجَازَةُ الشَّيْخِ الْفَاضِلِيِّ لِلشَّيْخِ زَكَرِيَّا: مَخْطُوط، ق٥/ب] . قُلْتُ: وَاحْتِمَالُ إِدْرَاكِهِ لِجُزْءٍ مِنْ حَيَاةِ الشَّيْخِ عَبْدِاللَّه بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ وَارِدٌ، لِأَنَّ الشَّيْخَ الْفَاضِلِيَّ عُمِّرَ (٩٧) عَامًا، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ عَامَ (١٩٦٥م= ١٣٨٥هـ) تَقْرِيبًا، فَتَكُونُ وِلَادَتُه تَقْرِيبًا فِي (١٢٨٥هـ)، فَإِذَا أَضَفْنَا إِلَيْهَا (١٥ عَامًا) لِيَكُونَ الشَّيْخُ الْفَاضِلِيُّ قَدْ تَأَهَّلَ لِحَمْلِ الْقِرَاءَاتِ يُصْبِحُ المجْمُوع (١٣٠٠هـ)، وَتُصْبِحُ الْفَتْرَةُ بَيْنَ هَذَا التَّارِيخِ وَالتَّارِيخِ الذي كَانَ الْعُبَيْدِيُّ حَيًّا فِيهِ(١٢٣٣هـ) سِتِّينَ سَنَةً تَقْرِيبًا، وَهِيَ فَتْرَةٌ تَحْتَمِلُ وَجُودَ طَبَقَتَيْنِ فَقَطْ بَيْنَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِيِّ وَالْعُبَيْدِيِّ. وَأَمَّا مَا ذَكَرَه الشَّيْخُ/الْفَاضِلِيُّ مِنْ أَخْذِهِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى عَلَى الشَّيخِ:إِسْمَاعِيلَ أَبُو النُّورِ فِي إِجَازَتِه لِلشَّيْخِ/زَكَرِيَّا وَالشَّيْخِ/سَلْمَانَ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ التَّنْوِيعِ فِي الْأَسَانِيدِ، أَوِ التَّوَسُّعِ فِي ذِكْرِ الشُّيوخِ فِي بَعْضِهَا وَالاِقْتِصَارِ عَلَى الْأَعْلَى – سَنَدًا– فِي الْبَعْضِ الْآخَرِ، وَاللهُ أَعْلَمُ. ا.هـ أَقُولُ(حَسَنٌ الوَرَّاقِيُّ): وَبِإِثْبَاتِ قِرَاءَةِ الْفَاضِلِيِّ عَلِيٍّ أَبُو لَيْلَة بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِاللَّه الدُّسُوقِيِّ مُبَاشَرَةً، يَكُونُ كُلّ مَنْ أَخَذَ عَنِ الْفَاضِلِيِّ أَيِّ رِوَايَةٍ أَوْ قِرَاءةٍ أَوْ الْقِرَاءَاتِ مِنْ طَبَقَةِ شَيْخِنا الْفَاضِل بَكْرِي الطَّرَابِيشِيّ– رَحِمَهُ اللهُ–، وَقَد ذَكَرتُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَيْخًا مِنْ طَلَبَةِ الْفَاضِلِيِّ بِتَرَاجِمِهِم وَطُلَّابِهِمْ فِي كِتَابِي:(تُحْفَةُ الْإِخْوَانِ بِمَا عَلَا مِنْ أَسَانِيدِ قُرَّاءِ هَذَا الزَّمَانِ). وَاللهُ أَعْلَمُ .وَقَدْ ذَكَرْتُ–فِي هَذَا الكِتَابِ– بَعْضَ الفَوَائِدِ فِي حَيَاةِ عَبْدِاللَّهِ الدُّسُوقِيِّ، وَأَثْبَتُّ بِبَعْضِ البَرَاهِينِ قِرَاءَةَ الفَاضِلِيِّ عَلَيْهِ، وَأَنَّه لَا يَسْتَحِيلُ ذَلِكَ؛ لِأُمورٍ عِدّة، وَعَلَى مَن أَنْكَرَ أَنْ يَكُون عِنْدَهُ حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ لَيسَ مُجَرد وَهْمٍ أَو شَكّ. قُلتُ: وَقَدْ طَعَنَ الشَّيخُ السَّيِّدُ عَبْدُالرَّحِيمِ فِي الحَدّادِيّ وَلَمْ يَسْبِقْهُ بِذَلِكَ أَحَدٌ عَلَى مَرّ قَرْنَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ اعْتِمَادًا عَلَى عَدَمِ وُجُودِهِ فِي السِّجِلَّاتِ الحُكُومِيّةِ الظَّنِّيّةِ: وَقَد رَدّ عَلَيهِ غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ الفُضَلَاءِ عَلَى شَبَكَةِ الإِنْتَرْنِت بِاسْمِ(رُدُودِ أَهْلِ القُرآنِ الكَرِيمِ عَلَى الشَّيخِ السّيّدِ عَبْدِالرَّحِيمِ)عَلَى مُلْتَقَى أَهْلِ التَّفْسِيرِ.

شَيْخُ الْقُرَّاءِ -وَقْتَئِذٍ- بِمَسْجِدِ **إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِيِّ**، بِكَفْرِ الشَّيْخِ - وَهُوَ قَرَأَ **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى** مِنَ(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**) عَلَى الشَّيْخِ(٢) **عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ الدُّسُوقِيِّ-إِمَامِ جَامِعِ إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِيِّ-﴿كَانَ حَيًّا أَوَائِلَ الْقَرْنِ الرَّابِعَ عَشَرَ الهِجْرِيِّ﴾**(١)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٣) **عَلِيٍّ الحَدَّادِيِّ الْأَزْهَرِيِّ المَالِكِيِّ**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ: **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾**(٢)، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ.

﴿ح﴾ وقرأ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ(١) **الْفَاضِلِيُّ عَلِيٌّ أَبُو لَيْلَةَ الدُّسُوقِيِّ﴿ت١٩٦٥م = ١٣٨٥هـ﴾ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى**-أَيْضًا-، عَلَى الشَّيْخِ(٢)**إِسْمَاعِيلَ أَبُو النُّورِ**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٣) **عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ الدُّسُوقِيِّ**، بِسَنَدِهِ المُتَقَدِّمِ(٣).

﴿ح﴾ وقرأ(١) **الْفَاضِلِيُّ عَلِيٌّ أَبُو لَيْلَةَ ﴿ت١٩٦٥م = ١٣٨٥هـ﴾ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الْكُبْرَى مِنَ(الطَّيِّبَةِ)** عَلَى الشَّيْخِ(٢)**سَيِّدِ بْنِ أَحْمَدَ يُوسُفَ أَبُو حَطَبٍ﴿ت١٣٥٥هـ﴾**، وَهُوَ عَنْ(٣) **عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ الدُّسُوقِيِّ**، بِسَنَدِهِ المُتَقَدِّمِ(٤).

---

(١) ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي:**﴿تُحْفَةُ الْإِخْوَانِ**:٩٧-١٠٣**﴾** أَنَّ **عَبْدَاللَّهِ الدُّسُوقِيَّ** كَانَ حَيًّا أَوَائِلَ **الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ الهِجْرِيِّ**، وَقُلْتُ: تَقْرِيبًا وَتَخْمِينًا عَامَ**﴿١٣٠٥هـ﴾**، وَحَلَّلْتُ وَاسْتَنْتَجْتُ، ثُمَّ جَاءَ الشَّيْخُ **السَّيِّدُ عَبْدُالرَّحِيمِ** فِي كِتَابِهِ(**رَدُّ الحُجُجِ**) فَتَهَكَّمَ وَشَنَّعَ عَلَيَّ، وَاتَّهَمَنَا بِاتِّهَامَاتٍ بَاطِلَةٍ فِيمَا ذَهَبْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ **مُصْطَفَى شَعْبَانُ الوَرَّاقِيُّ**، فَبَيَّنَ بِالْأَدِلَّةِ الوَاضِحَةِ فِي كِتَابِهِ(**شَخْصِيَّةُ المُقْرِئِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ**) بِأَنَّ **عَبْدَاللَّهِ الدُّسُوقِيَّ** كَانَ حَيًّا أَوَائِلَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ الهِجْرِيِّ، وَلَيْسَ فِي أَوَاسِطِهِ كَمَا ذَهَبَ الشَّيْخُ السَّيِّدُ، فَزَادَ الْأَمْرَ بَهَاءً وَجَلاءً، فَتَبَيَّنَ بِهَذَا خَطَأُ الشَّيْخِ السَّيِّدِ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ اعْتِمَادًا عَلَى السِّجِلَّاتِ الحُكُومِيَّةِ الظَّنِّيَّةِ، أَوْ أَنَّ **عَبْدَاللَّهِ الدُّسُوقِيَّ** الَّذِي ذَكَرَهُ لَيْسَ هُوَ الَّذِي تِلْمِيذُ **الحَدَّادِيِّ**!.

قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: وَمَا الْفَائِدَةُ الْمُتَرَتِّبَةُ عَلَى وُجُودِ **عَبْدِاللَّهِ الدُّسُوقِيِّ** أَوَائِلَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَلَيْسَ أَوَاسِطَهُ؟

قُلْتُ: هِيَ إِدْرَاكُ **الْفَاضِلِيِّ عَلِيِّ أَبُو لَيْلَةَ** لَهُ وَالْقِرَاءَةُ عَلَيْهِ، وَغَيرُ ذَلِكَ.

(٢) وَبِهَذَا السَّنَدِ السَّابِقِ يَكُونُ الشَّيْخُ: **سَلْمَانُ** مِنْ طَبَقَةِ الشَّيْخَيْنِ **بَكْرِي الطَّرَابِيشِيِّ** وَ**عَبْدِالْفَتَّاحِ هُنَيْدِيٍّ** -وَغَيْرِهِمَا سَنَدًا- فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ؛ حَيْثُ إِنَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ** ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وَكُلُّ مَنْ أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ: **سَلْمَانَ**، أَوْ عَنْ **تَلَامِيذِ الْفَاضِلِيِّ**، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ طَبَقَةِ الشَّيْخِ **أَحْمَدَ الزَّيَّاتِ**- رَحِمَهُ اللهُ - سَنَدًا .

وَبِهَذَا يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْخِ **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ** أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ **ابْنِ الْجَزَرِيِّ** اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ طَرِيقِ **ابْنِ غَانِمٍ الْمَقْدِسِيِّ**، وَبَيْنِي وَبَيْنَ **الرَّسُولِ** ﷺ **ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ** رَجُلًا مِنْ رِوَايَةِ **حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ** مِنَ (**الشَّاطِبِيَّةِ**).

(٣) وَبِهَذَا السَّنَدِ السَّابِقِ يَكُونُ الشَّيْخُ: **سَلْمَانُ** مِنْ طَبَقَةِ الشَّيْخِ **أَحْمَدَ الزَّيَّاتِ**- رَحِمَهُ اللهُ - فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنَ(**الشَّاطِبِيَّةِ**)؛ حَيْثُ إِنَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ** أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ **ابْنِ الْجَزَرِيِّ اثْنَا عَشَرَ** رَجُلًا مِنْ طَرِيقِ **ابْنِ غَانِمٍ الْمَقْدِسِيِّ**، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ **الرَّسُولِ** ﷺ **ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ** رَجُلًا مِنْ رِوَايَةِ **حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ** مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ.

(٤) وَبِهَذَا السَّنَدِ يَكُونُ الشَّيْخُ **زَكَرِيَّا عَبْدِالسَّلَامِ الدُّسُوقِيُّ﴿ت١٤٣٠هـ﴾**مِنْ طَبَقَةِ الْعَلَّامَةِ **أَحْمَدَ الزَّيَّاتِ**، وَيَكُونُ طُلَّابُهُ مِنْ طَبَقَةِ **طُلَّابِ الزَّيَّاتِ**، وَلَمْ نَعْرِفْ -إِلَى الآنَ- أَحَدًا أَخَذَ الْكُبْرَى عَنِ الْفَاضِلِيِّ إِلَّا الشَّيْخَ **زَكَرِيَّا** رَحِمَهُ اللهُ.

وَأَمَّا شَيْخِي فَضِيلَةُ الشَّيْخ المُقْرِئ:

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِالْغَنِيِّ الْغَلْبَان الدُّسُوقِيُّ(١)

﴿وُلِدَ: ١٣٦٥هـ= ١٩٤٦م، وَلَا يَزَالُ حَيًّا، بَارَكَ اللهُ فِي عُمُرِهِ﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ:

الْأُولَى: قَرَأْتُ بَعْضَ الْقُرْآنِ **بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنْ طَرِيقِ(الشَّاطِبِيَّةِ)** إِفْرَادًا وَجَمْعًا، وَاخْتَبَرَنِي فِي **الْقُرْآنِ بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ** فِي أَكْثَرَ مِن(٣٠) مَوْضِعًا، وَكَذَا فِي مَتْنِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**) مَعَ الشَّرْحِ، **وَأَجَازَنِي بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ**، وَذَلِكَ عَامَ ﴿**١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م**﴾.

الثَّانِيَة: قَرَأْتُ عَلَيهِ **الفَاتِحَةَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ جَمْعًا بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنْ طَرِيقِ(الشَّاطِبِيَّةِ)** وَأَجَازَنِي **بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ** كُلِّهَا، وَذَلِكَ عَامَ﴿**١٤٣٠هـ=٢٠٠٩م**﴾.

الثَّالِثَة: قَرَأْتُ عَلَيهِ خَتْمَةً كَامِلَةً **بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ** مِنْ طَرِيقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**)-جُلُّهَا بِطَرِيقَةِ الحُرُوفِ-**أُصُولًا وَفَرْشًا**-، وَقَرَأْتُ مِنْ سُورَةِ الكَافِرُونَ لِلنَّاسِ بِطَرِيقَةِ الجَمْعِ بِالْوَقْفِ.

كَمَا أَنِّي اسْتَمَعْتُ بَعضًا مِنَ مَتْنِ((**الشَّاطِبِيَّةِ**)) مِنَ الشَّيخِ **مُحَمَّدٍ الغَلْبَان**، وَأَجَازَنِي بِهَا عَامَ ﴿**١٤٣١هـ**﴾ إِجَازَةً خَطِّيَّةً وَأُخْرَى شَفَوِيَّةً، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ **قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ** مِنْ طَرِيقِ((**الشَّاطِبِيَّةِ**)) عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ:**الْفَاضِلِيِّ عَلِيٍّ أَبُو لَيْلَةَ**(٢)﴿**ت١٩٦٥م = ١٣٨٥هـ**﴾ بِمَسْجِدِ **إِبْرَاهِيمَ الدُّسوقِيِّ** عَامَ ﴿**١٩٦٤م=١٣٨٤هـ**﴾، وَهُوَ بِالسَّنَدِ السَّابِقِ(٣).

---

(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخ: **مُحَمَّدُ بْنُ يُونُس بْنِ عَبْدِالْغَنِيِّ الْغَلْبَانُ**، وُلِدَ **بِدُسُوقٍ، كَفْرِ الشَّيْخِ، مِصْرَ** فِي ﴿**١٩٤٦/٣/٢٦م**﴾. قَرَأَ **الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ** مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ عَلَى الشَّيْخِ **الْفَاضِلِيِّ عَلِيِّ أَبُو لَيْلَةَ** سَنَةَ﴿**١٩٦٤م**﴾ بِمَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِيِّ، بِدُسُوقٍ، كَفْرِ الشَّيْخِ، وَهُوَ الْآنَ رَئِيسُ حَلَقَةِ إِقْرَاءٍ بِدُسُوقٍ بِالتَّنَاوُبِ مَعَ الشَّيْخِ **مَحْمُودِ هَاشِمِ عِيسَى**﴿**وُلِدَ ١٩٣٥م=١٣٥٤هـ، وَلَا يَزَالُ حَيًّا**﴾، وَمَا زَالَ الْمُتَرْجَم لَهُ-يَحْفَظُهُ اللهُ- يَقُومُ بِتَدْرِيسِ وَتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ. أَفَادَنِي بِذَلِكَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ الْغَلْبَان نَفْسُهُ.

(٢) انْظُرِ التَّوْضِيحَ السَّابِقَ فِي قِرَاءَةِ الشَّيْخِ **الْفَاضِلِيِّ أَبُو لَيْلَةَ** عَلَى الشَّيْخِ/**عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ الدُّسُوقِيِّ** مُبَاشَرَةً.

(٣) وَبِهَذَا يَكُونُ الشَّيخُ **مُحَمَّدٌ الغَلْبَانُ** مِنْ طَبَقَةِ الشَّيْخَيْنِ **عَبْدِالْفَتَّاحِ هُنَيْدِيّ وَالطَّرابِيشِيّ** وَمَن فِي دَرَجتِهِمَا بِقِرَاءَةِ **الفَاضِلِيِّ عَلِيِّ أَبو لَيْلَةَ** القِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى عَلَى الشَّيخِ **عَبْدِاللَّه بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ الدُّسُوقِيِّ** مُبَاشَرَةً، وَكُلُّ مَنْ أَخَذَ عَنْه؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ طَبَقَةِ الشَّيْخِ **أَحْمَدَ الزَّيَّاتِ**- رَحِمَهُ اللهُ-.

وَأَمَّا شَيْخِي فَضِيلَةُ الشَّيْخِ المُقْرِئِ:

مِصْبَاحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْخِ عَلِيٍّ الدُّسُوقِيُّ[1]

﴿وُلِدَ ١٩٤٣م=١٣٦٢هـ، وَلَا يَزَالُ حَيًّا، بَارَكَ اللهُ فِي عُمُرِهِ﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ:

الأُولَى: قَرَأْتُ عَلَيْهِ **الفَاتِحَةَ وَخَمْسَ البَقَرَةِ بِالْقِرَاءَاتِ العَشرِ الصُّغْرَى** مِنْ طَرِيقَي(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**)، **وَأَجَازِنِي بِالقِرَاءَاتِ العَشْرِ** كُلِّهَا عَامَ﴿**١٤٢٨هـ**﴾.

الثَّانِيَة: قَرَأْتُ عَلَيْهِ **بَعْضَ الْقُرْآنِ مِنْ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ بِالْقِرَاءَاتِ العَشرِ الصُّغْرَى** مِنْ طَرِيقَي(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**)، **وَأَجَازِنِي بِالقِرَاءَاتِ العَشْرِ كُلِّهَا**، وَذَلِكَ عَامَ﴿**١٤٣٠هـ**﴾.

الثَّالِثَة: قَرَأْتُ عَلَيهِ **خَتْمَةً كَامِلَةً بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ مِنْ طَرِيقَي(الشَّاطِبِيَّةِ والدُّرَّةِ)** عَامَ﴿**١٤٣١هـ**﴾ **بِطَرِيقَةِ الحُرُوفِ-أُصُولًا وَفَرْشًا-**، وَأَجَازَنِي بِهَا إِجَازَة خَطِّيَّةً وَأُخْرَى شَفَوِيَّة، وَكَذَا قَرَأْتُ عَلَيهِ مَتْنَ(**الجَزَرِيَّةِ**) غَيبًا وَفِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، وَكَذَا قَرَأْتُ مَتْنَي(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**) غَيْبًا وَنَظَرًا، وَأَجَازَنِي بِذَلِكَ كُلِّهِ.

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ **بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى** مِنْ طَرِيقَي(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**)[2] عَامَ﴿**١٩٥٨م=١٣٧٨هـ**﴾-بِمَسْجِدِ **إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِيِّ**- عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ(١) **الْفَاضِلِيِّ عَلِيِّ أَبُو لَيْلَةَ الدُّسُوقِيِّ**﴿**ت١٩٦٥م= ١٣٨٥هـ**﴾ وَهُوَ بِأَسَانِيدِهِ السَّابِقَةِ.

وَيُقَالُ فِي سَنَدِ الشَّيخِ **مِصْبَاحٍ الدُّسُوقِيِّ** مِثْلُ مَا قِيلَ فِي سَنَدَي الشَّيْخَيْنِ: **سَلْمَانَ وَمُحَمَّدٍ الغَلْبَان** مِن حَيْثُ الْعُلُوُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيخ: **مِصْبَاحُ إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدٍ الشَّيخِ عَلِيّ**، وُلِدَ **بِدُسُوقٍ، كَفْر الشّيخ**، مصر، فِي ﴿**١٩٤٣/٤/٢٣م**﴾.
أَخَذَ **القِرَاءَاتِ العَشْرِ الصّغْرَى** مِنْ طَرِيقَي(**الشَّاطِبِيّة وَالدّرة**) عَلَى شَيخِ الإِقْراءِ بِمسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ الدّسُوقِيّ الشّيخ:**الفَاضِلِيّ عَلِي أَبُو لَيْلَةَ** وَذَلِكَ بِمَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ الدّسُوقِيّ، بِكَفْر الشّيخ، عَام﴿**١٩٥٨م**﴾، ثُمّ بَعْدَ ذَلِك التَحَقَ بِالْأَزْهَرِ بِمَعْهَدِ القِرَاءَاتِ الْأَزهَرِيِّ بِدَمَنهورٍ، وَدَرَسَ فيه القِرَاءَاتِ عَلَى مَرَاحِلَ، وَانتَهَى مِنَ الدّرَاسَةِ فِيهِ عَامَ﴿**١٩٧٦م=١٣٩٦هـ**﴾. عَمِلَ مُحَفِّظًا لِلقُرآنِ الكَرِيمِ بِالأَزْهَرِ، كَمَا افْتَتَحَ مَكْتَبًا للتّحْفِيظِ بِمَسْجِدِ نَوَّارٍ، بِدُسُوق عَامَ﴿**١٩٨٠م=١٤٠٠هـ**﴾، ثُمّ عَمِلَ مُدَرِّسًا بِالْأَزْهَرِ إِلَى أَنْ أُحِيلَ لِلْمَعَاشِ عَامَ﴿**٢٠٠٣م=١٤٢٤هـ**﴾.
وَلَا يَزَالُ يُقْرِئُ إِلَى الآنَ، بَارَكَ اللهُ فِي عُمُرِهِ، وَأَحْسَنَ عَمَلَهُ وَخِتَامَهُ.

(٢) أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ **مِصْبَاحٌ** أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ **الفَاضِلِيّ** خَتْمَةً كَامِلَةً بِالْقِرَاءَاتِ السَّبعِ مِنَ الشَّاطِبِيّةِ وَأَجَازَهُ، ثُمَّ شَرَعَ فِي خَتْمَةٍ لِلْقِرَاءَاتِ الـثَّلَاثِ مِنَ الدُّرَّةِ وَوَصَلَ فِيهَا إِلَى سُورَةِ فَاطِرٍ، ثُمَّ تُوفِّيَ الفَاضِلِيُّ، وَقَدْ أَجَازَهُ بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى كَامِلَةً، وَعِنْدِي صُورةُ الإِجَازَةِ، وَقَدْ نَشَرْتُهَا عَلَى شَبَكَةِ الإِنْتَرْنِت.

وَأَمَّا شَيْخِي فَضِيلَةُ الشَّيْخ:

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْعَبْسِيُّ الدُّسُوقِيُّ[1]

﴿١٣٥٤-١٤٣٢هـ=١٩٣٥-٢٠١١م، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ **الفَاتِحَةَ وَخَمْسَ البَقَرَةِ بِرِوَايَةِ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ وَحَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةَ الزَّيَّاتِ الكُوفِيِّ**-جَمْعًا بَيْنَهُم بِالْوَقْفِ- مِنْ طَرِيقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**) بِبَيْتِهِ بِدُسُوق، كَفْرِ الشَّيْخِ، عَامَ ﴿**١٤٣١هـ**﴾، وَكَذَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ سُوَرًا مُتَفَرِّقَةً بِبَعْضِ الرِّوَايَاتِ.

وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ فَضِيلَتِهِ أَنْ يُسْمِعَنِي قِرَاءَتَه، فَلَبَّى طَلَبِي وَأَسْمَعَنِي بَعْضَ القُرْآنِ بِرِوَايَةِ **وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ وَحَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةَ الكوفي**[2]، وَأَجَازَنِي بِمَا قَرَأْتُ وَبِبَاقِي الْقُرْآنِ.

وَكَذَا قَرَأْتُ عَلَيهِ مَتْنَ﴿**المُقَدِّمَةِ الجَزَرِيَّةِ**﴾-غَيْبًا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ- وَأَجَازَنِي، وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ كُلَّهُ بِرِوَايَةِ **وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ وَحَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةَ الزَّيَّاتِ** مِنْ طَرِيقِ﴿**الشَّاطِبِيَّةِ**﴾ عَلَى فَضِيلَةِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخ(١) **الْفَاضِلِيِّ عَلِيٍّ أَبُو لَيْلَةَ الدُّسُوقِيِّ**﴿**ت١٩٦٥م = ١٣٨٥هـ**﴾ بِمَسْجِدِ **إِبْرَاهِيمَ الدُّسوقِيِّ**، وَهُوَ بِأَسَانِيدِهِ السَّابِقَةِ.

وَيُقَالُ فِي سَنَدِ الشَّيخِ **مُحَمَّدٍ العَبْسِيِّ** مِثْلَ مَا قِيلَ فِي أَسَانِيدِ الشُّيُوخِ: **مِصْباحٍ وَسَلْمَانَ وَمُحَمَّدٍ الغَلْبَان** مِنْ حَيْثُ **الْعُلُوُّ**، كُلٌّ بِحَسَبِ مَا أُجِيزَ بِهِ مِنَ **الْفَاضِلِيِّ**.

---

(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيخ:**مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّد سَعْدٍ العَبْسِيُّ**، وُلِدَ **بِدُسُوق، كَفْرِ الشَّيخ** ، **مِصْر** فِي ﴿**١٩٣٥/٨/١م**﴾.
ذَهَبَ للشَّيخ **الفَاضِلِيِّ أَبُو لَيْلَةَ**- شَيْخُ القُرَّاءِ **بِمَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِيِّ** فِي وَقْتِهِ- عَامَ﴿**١٩٥٠م=١٣٦٩هـ**﴾، وَكَانَ الشَّيْخُ **الفَاضِلِيُّ** لَمْ يَقْبَلْهُ فِي البِدَايَةِ، ثُمَّ قَبِلَه بَعْدَ رُؤْيا رَآهَا، قَرَأَ عَلَيْه الشَّيخُ **مُحَمَّدٌ العَبْسِيُّ**:خَتَمَاتٍ عَدِيدَة **لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ**، وَقَرَأَ **لِحَفْصٍ مِنَ الطَّيِّبَةِ بِقَصْرِ المُنْفَصِلِ وَتَرْكِ السَّكَتَاتِ**، وَقَرَأَ **رِوَايَةَ وَرْشٍ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ**، كَانَ وَكِيلَ شَيخٍ مَقْرَأَةٍ بِمَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِيّ، وَقَارِئًا بِمَسْجِدِ الشَّرِيفِ بِمَدِينةِ دُسُوق، وَعَمِلَ بِهِ مُقِيمًا لِلشَّعَائِرِ فَتْرَةً .
الْتَحَقَ بِمَعْهَدِ قِرَاءَاتِ دَمَنْهُور، وَحَصَلَ عَلَى شَهَادَةِ التَّجْوِيدِ عَامَ﴿**١٩٨٤م=١٤٠٤هـ**﴾، وَلَمْ يُكْمِلِ العَالِيَةَ وَالتَّخَصُّصَ وَهُوَ ذُو صَوْتٍ شَجِيٍّ جِدًّا يَتَأَثَّرُ مَن سَمِعَ قِرَاءَتَه بِالقُرآنِ مِنْ خُشُوعِ صَوْتِهِ وَعُذُوبَةِ تِلَاوَتِـهِ، وَعِنْدَه- رَحِمَه اللهُ- هِمَّةٌ عَالِيَة فِي سَمَاعِ وَتَعْلِيمِ القُرآنِ، وَكَانَ لَا يَرُدّ أَحَدًا سَواء أَكَانَ صَغِيرًا أَمْ كَبِيرًا.
وَفَاتُه: تُوفِّيَ -رَحِمَهُ اللهُ- يَومَ السَّبْتِ﴿**١٢/جُمَادَى الأُولَى/١٤٣٢هـ=٢٠١١/٥/١٦م**﴾ رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

(٢) وَهَذِهِ القِرَاءةُ مُسجَّلة عِندي صَوْتًا وَصُورَةً.

وَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيْخَةِ المُعَمَّرَةِ:

سَمِيعَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بَكْرٍ البِنَاسِيُّ[1]

﴿وُلِدَتْ: ١٩٣٠م=١٣٤٨هـ- وَلَا تَزَالُ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ، بَارَكَ اللهُ فِي عُمُرِهَا﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهَا **الفَاتِحَةَ وَخَمْسَ البَقَرَةِ** بِرِوَايَةِ **وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ وَحَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةَ الزَّيَّاتِ الكُوفِيِّ**- جَمْعًا بَيْنَهُم بِالْوَقْفِ- مِنْ طَرِيقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**)، كَمَا قَرَأْتُ عَلَيْهَا مَتْنَي(**التُّحْفَةِ وَالجَزَرِيَّةِ**) وَذَلِكَ عَامَ ﴿**١٤٣١هـ**﴾، وَأَجَازَتْنِي بِمَا قَرَأْتُ وَبِبَاقِي الْقُرْآنِ، وَأَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا قَرَأَتْ رِوَايَةَ (**وَرْشٍ وحَفْصٍ وَحَمْزَةَ وَمَتْنَي التُّحْفَةِ وَالجَزَرِيَّةِ**) عَلَى الشَّيخِ(١) **مُصْطَفَى مَحْمُودٍ العَنُوسِيِّ المَنُوفِيِّ**[2]﴿**١٣٠١-١٣٩٠هـ**﴾، وَهُوَ عَلَى وَالِدِهِ(٢) **مَحْمُودٍ الْعَنُوسِيِّ المَنُوفِيِّ**، وَهُوَ عَلَى الشَّيخِ(٣) **يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَجُّورٍ المَالِكِيِّ**﴿**ت١٣٢١هـ**[3]﴾، شَيْخُ القُرَّاءِ بِطَنْطَا فِي وَقْتِهِ، وَهُوَ قَرَأَ **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الْكُبْرَى** عَلَى الشَّيخِ(٤) **عَلِيٍّ صَقْرٍ الجَوهَرِيِّ المَرْحُومِيِّ المَنُوفِيِّ**، وَهُوَ عَنِ الشَّيخِ(٥) **مُصْطَفَى المِيهِيِّ**﴿**كَانَ حَيًّا ١٢٢٩هـ**﴾، بِأَسَانِيدِهِ المُتَقَدِّمَةِ فِي سَنَدِ الشَّيْخِ **عَبْدِالبَاسِطِ هَاشِمٍ**.

---

(١) **اسْمُهَا**: سَمِيعَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ بَكْرٍ البِنَاسِيُّ المَنُوفِيَّةُ.
مَوْلِدُهَا: وُلِدَتْ فِي﴿١٨/٥/١٩٣٠م﴾ بِقَرْيَةِ ابْنَهَس(بِنَاس)، مَرْكَزُ قُويسْنَا، مُحَافَظَةِ المَنُوفِيَّة، شَمَال القَاهِرَة.
شُيُوخُهَا:
١- الشَّيْخُ :**عَلِيّ حَمّادٍ مَاضِي**.
حَفِظَتْ عَلَى يَدَيهِ القُرْآنَ، كَمَا حَفِظَتْ عَلَى يَدَيهِ(**تُحْفَة الأَطْفَالِ وَمَتْنَ الجَزَرِيَّة**)، وَتَلَقَّتْ عَنْهُ أَحْكَامَ التَّجْوِيدِ.
٢- عَمُّهَا الشَّيخُ: **إِبْرَاهِيمُ مُرْسِي بَكْر البِنَاسِيّ**: تَلَقَّتْ عَنْهُ أَحْكَامَ التَّجْوِيدِ، وَمَخَارِجَ الحُرُوفِ، وَرِوَايَةَ **حَفْصٍ** عَنْ **عَاصِمٍ** مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ، كَمَا أَخْبَرَتْنَا، وَهَذَا مُسَجَّلٌ لَدَيْنَا بِصَوْتِهَا.
٣- الشَّيخُ: **مُصْطَفَى مَحْمُود شَاهِين العَنُوسِيّ**.
تَلَقَّتْ عَنهُ رِوَايَةَ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ وَحَفْص عَنْ عَاصِمٍ وَقِرَاءَةَ حَمْزَةَ بِرَاوِيَيْهِ، وَمَتْنَي التُّحْفَةِ وَالجَزَرِيَّةِ.
(٢) **مِنْ قَرْيَةِ(شَبْرَابِخُوم)، مَرْكَز(قُويسْنَا)، مُحَافَظَةِ(المَنُوفِيَّة)، مِصْرَ**.
وَمِنْ تَلَامِيذِه أَيْضًا: مَحْمُودٌ عَبْدُالخَالِقِ جَادُو﴿ت١٤١٨هـ﴾، **وَعَبْدُالرَّافِعِ رُضْوَان الشَّرْقَاوِيّ**﴿**وُلِدَ١٣٥١هـ، وَلَا يَزَالُ حَيًّا**﴾، **وَمَحْمُودٌ سِيبَوَيْهِ بَدَوِيّ**﴿ت١٤١٥هـ﴾، **وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُوسَى**﴿ت١٣٩٣هـ﴾، **وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ عَبْدِالرَّازِقِ**﴿ت١٤٢٩هـ﴾، **وَغَيْرُهُمْ**.
(٣) **يُنْظَرُ: خِطَابُ مُحَمَّدٍ أَبِي زَيْدٍ إِلَى أَحْمَدَ خَيْرِي(ت:١٣٨٧هـ):ل/أ-ب، وَفِيهَا نَصُّ مُحَمَّدٍ أَبِي زَيْدٍ عَلَى تَأْرِيخِ وَفَاةِ عَجُّورٍ، كَمَا نَصَّ عَلَى أَنَّهُ شَيْخُ شَيْخِهِ.[الحُجَجُ الجِيَادُ:٣٥]**.

﴿ح﴾ وَقَرَأَ -أيضًا- الشَّيْخُ **يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَجُّورٍ المَالِكِيُّ**[1] **﴿ت١٣٢١هـ﴾**، **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى** عَلَى الشَّيْخِ(٤) **عَبْدِالمُنْعِمِ البِنْدَارِيِّ المُصَيْلِحِيِّ**[2]، وَهُوَ قَرَأَ عَلَى الشَّيْخَيْنِ(٥) **سُلَيْمَانَ الشُّهَدَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ وعَلِيٍّ صَقْرٍ الجَوهَرِيِّ المَرْحُومِيِّ**.

وَهُمَا قَدْ قَرَآ عَلَى الشَّيْخِ(٦) **مُصْطَفَى المِيهِيِّ﴿كَانَ حَيًّا ١٢٢٩هـ﴾**، بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ سَابِقًا فِي سَنَدِ الشَّيْخِ **عَبْدِالبَاسِطِ هَاشِمٍ**.

﴿ح﴾ وَقَرَأَتِ الشَّيْخَةُ **سَمِيعَةُ** -أَيْضًا- رِوَايَةَ **حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنَ (الشَّاطِبِيَّةِ)** عَلَى **عَمِّهَا وَشَيْخِهَا** العَلَّامَةِ الشَّيْخِ(١) **إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ مُرْسِيٍّ بَكْرٍ البِنَاسِيِّ المَنُوفِيِّ﴿ت١٣٧٩هـ=١٩٥٩م﴾**[3]، عَنِ الشَّيْخِ(٢) **غُنَيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غُنَيمٍ﴿١٨٤٤-١٩٠٧م=١٢٦٠-١٣٢٥هـ﴾**، وَهُوَ عَنْ (٣) **حَسَنٍ الجُرِيسِيِّ الْكَبِيرِ﴿ت١٣٠٩هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٤) **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ﴿كَانَ حَيًّا ١٢٦٩هـ﴾**، عَنِ الشَّيْخِ(٥) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِسَلْمُونَةَ﴿ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ﴾**، عَنِ الشَّيْخِ: **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾**، وهو بِالْأَسَانِيدِ المتَقَدِّمَةِ -سَابِقًا- إِلَى **ابْنِ الجَزَرِيِّ﴿ت٨٣٣هـ﴾**.

---

(١) **وَمِنْ تَلَامِيذِه أَيْضًا: ابْنُهُ أَحْمَدُ يُوسُف عَجُّور﴿ت بَعْدَ: ١٣٥٥هـ﴾**، **وَمُحَمَّد هِلَالِي الْأَبْيَارِيّ﴿ت١٣٤٣هـ﴾**، **وَمَنْصُور بَدَوِيّ﴿ت١٣٨٣هـ﴾**، **وَأَحْمَدُ شَرَف الْأَبْيَارِيّ**، **وَمُحَمَّد حَسَن الفِرْسِيسِيّ**، **وَعُثْمَانُ المَوْصِلِيّ﴿ت١٣٤١هـ﴾**، وَغَيْرُهُمْ.

(٢) **المُصَيْلِحِيّ**: نِسْبَةً إِلَى قَرْيَة(**كَفْرِ المُصَيْلحَة**)، مَرْكَز (**شِبِينِ الْكُومِ**)، مُحَافَظَة (**المَنُوفِيَّة**)، **مِصْر**.

(٣) الشَّيْخَةُ **سَمِيعَةُ بَكْرٌ** مِنْ طَبَقَةِ الشَّيْخِ **عَامِرِ السَّيِّدِ عُثْمَانَ** فِي رِوَايَةِ **حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ** الّتِي قَرَأَتْهَا عَلَى عَمِّهَا الشّيخِ **إِبْرَاهِيمَ بَكْرٍ البِنَاسِيِّ**، وَهُوَ شَيخُ الشَّيخِ **عَامِرِ السَّيِّدِ عُثْمَانَ**.

وَأَمَّا شَيْخِي المُقْرِئُ فَضِيلَةُ الشَّيْخ:

(١) عَبْدُالْفَتَّاحِ بْنُ مَدْكُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيُّومِيّ[(١)]

﴿وُلِدَ ١٩٣٢م=١٣٥١هـ، وَلَا يَزَالُ حَيًّا، بَارَكَ اللهُ فِي عُمُرِهِ﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الفَاتِحَةَ وَخَمْسَ البَقَرَةِ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ، وَوَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ مِنَ (الشَّاطِبِيَّةِ)، وَقَرَأْتُ مَتْنَ:(**تُحْفَةِ الأَطْفَالِ لِلْجَمْزُورِيِّ وَالمُقَدِّمَةِ لِابْنِ الجَزَرِيِّ وَالسَّلْسَبِيلِ الشَّافِي لِعُثْمَانَ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ**) كَامِلًا وَفِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، وَقَرَأْتُ بَعْضًا مِنْ مَتْنِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**)، وَأَجَازَنِي بِكُلِّ مَا سَبَقَ إِجَازَةً خَطِّيَّةً وَأُخْرَى شَفَوِيَّةً وَذَلِكَ عَامَ﴿**١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م**﴾.

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ بِرِوَايَةِ **حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ(الشَّاطِبِيَّةِ)** عَلَى فَضِيلَةِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ(١) **عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّهِيرِ بِـ«الضَّبَّاعِ»﴿١٣٠٦-١٣٨٠هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٢) **عَبْدِالرَّحْمَنِ حُسَيْنِ الخَطِيبِ الشَّهِيرِ بِـ«الشَّعَّارِ»﴿كَانَ حَيًّا ١٣٣٨هـ﴾**، وَالشَّيْخِ(٢) **حَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْكُتُبِيِّ﴿كَانَ حَيًّا عَامَ ١٣١٣هـ﴾**، وَهُمَا عَنِ الْإِمَامِ(٣) **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُتَوَلِّي﴿١٢٤٨-١٣١٣هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٤) **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ الشَّهِيرِ بِالتِّهَامِيِّ﴿كَانَ حَيًّا سَنَةَ ١٢٦٩هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٥) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَلَمُونَةَ﴿ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ: **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾**، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ إِلَى الْإِمَامِ **ابْنِ الْجَزَرِيِّ﴿ت٨٣٣هـ﴾**.

---

(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخ: **عَبْدُالْفَتَّاحِ بْنُ مَدْكُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيُّومِيّ**.

وُلِدَ بِقَرْيَةِ **أَبِي النُّمْرُسِ** مِنْ قُرَى **مُحَافَظَةِ الجِيزَةِ** وَذَلِكَ فِي ﴿١٩٣٢/٨/٢٨م=١٣٥١/٤/٤هـ﴾.

بَدَأَ حِفْظَ الْقُرْآنِ وَعُمْرُهُ أَرْبَعُ سَنَوَاتٍ فَأَتَمَّ حِفْظَ الْقُرْآنِ كَامِلًا وَعُمُرُهُ أَحَدَ عَشَرَ عَامًا عَلَى عَمِّهِ الشَّيْخِ **حَسَنِ بَيُّومِيٍّ**، ثُمَّ الْتَقَى الشَّيْخُ -حَفِظَهُ اللهُ- فِي الخَمْسِينَاتِ بِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ **نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمَصْرِيِّ** الْمَعْرُوفِ بِـ(**عَلِيِّ الضَّبَّاعِ**)-رَحِمَهُ اللهُ- ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ خَتْمَةً كَامِلَةً **بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ** كَمَا تَلَقَّى عَنْهُ مَتْنَيْ(**التُّحْفَةِ وَالجَزَرِيَّةِ**)، ثُمَّ قَرَأَ **رِوَايَةَ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ** عَلَى الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ **عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ** – رَحِمَهُ اللهُ –، وَتَلَقَّى عَنْهُ دَقَائِقَ فَنِّ التَّجْوِيدِ، وَمَتْنَ (**السَّلْسَبِيلِ الشَّافِي**) وَنَظْمَ قَصْرِ الْمُنْفَصِلِ لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الطَّيِّبَةِ، وَكَذَا مَتْنَ الشَّاطِبِيَّةِ وَشَرْحَهَا، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ **عَبْدِالحَمِيدِ غَالِي** رِوَايَةَ **وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ** مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ، حَصَلَ شَيْخُنَا عَلَى شَهَادَةِ التَّجْوِيدِ فِي عَامِ﴿**١٩٧٨م**﴾، وَشَهَادَةِ الْعَالِيَةِ فِي عَامِ﴿**١٩٨١م**﴾ مِنْ مَعْهَدِ الْقِرَاءَاتِ التَّابِعِ لِكُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ. تَمَّ تَعْيِينُهُ مُسْتَشَارًا لِشُؤُونِ الْقُرْآنِ بِالجِيزَةِ، يُشْرِفُ الشَّيْخُ عَلَى مَعْهَدِ مُعَلِّمِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْعُمْرَانِيَّةِ وَبِمَدِينَتِهِ أَبِي النُّمْرُسِ وَغَيْرِهَا مِنْ فُرُوعِ الْمَعْهَدِ، كَمَا يُشْرِفُ عَلَى بَرْنَامَجِ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ بِمَدْرَسَةِ الحُسَيْنِيَّةِ بِالْعُمْرَانِيَّةِ. عُيِّنَ الشَّيْخُ شَيْخًا لِمَقْرَأَةِ مَسْجِدِ شَرِيفٍ بِمَنْيَلِ الرَّوْضَةِ، وَهُوَ الْآنَ شَيْخٌ لِمَقْرَأَةِ مَسْجِدِ **عِبْدِاللَّطِيفِ بِمَدِينَةِ أَبِي النُّمْرُسِ**، وَعَمِيدُ مَعْهَدِ مُعَلِّمِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَدِينَةِ أَبِي النُّمْرُسِ، سَافَرَ الشَّيْخُ لِتَدْرِيسِ الْقُرْآنِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِوِلَايَةِ كَالِيفورنيا بِأَمْرِيكَا، وَأَسْهَمَ فِي نَشْرِ الْقُرْآنِ بِهَا، وَكَانَ سَبَبًا فِي إِخْرَاجِ الْكَثِيرِ مِنْ حُفَّاظِ الْقُرْآنِ وَمُجَوِّدِيهِ هُنَاكَ، وَفِي إِنْشَاءِ مَعَاهِدَ كَثِيرَةٍ . وَمَا زَالَ يُقْرِئُ إِلَى الْآنَ -حَفِظَهُ اللهُ – وَبَارَكَ فِي عُمُرِهِ.

﴿ح﴾ وَقَرَأَ -أَيْضًا[1]- الْعَلَّامَةُ (١) **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، الشَّهِيرُ بِـ«الضَّبَّاعِ»﴿١٣٠٦ - ١٣٨٠هـ﴾** -**الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الْكُبْرَى**- عَلَى الشَّيْخِ (٢) **مَحْمُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُرَادٍ الشِّبِينِيِّ﴿ت١٣٣٥هـ﴾**، وَهُوَ عَنْ (٣) **سُلَيْمَانَ الشُّهَدَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ**، وَهُوَ عَنْ (٤) **مُصْطَفَى بْنِ عَلِيٍّ الْمِيهِيِّ﴿كَانَ حَيًّا ١٢٢٩هـ﴾**، بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ ص﴿١٤-١٥﴾.

وَأَخْبَرَنِي -أَيْضًا- الشَّيْخُ: **عَبْدُالْفَتَّاحِ مَدْكُورٌ﴿وُلِدَ ١٣٥١هـ، وَلَا يَزَالُ حَيًّا﴾** أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ **بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ** مِنْ طَرِيقِ (**الشَّاطِبِيَّةِ**) عَلَى فَضِيلَةِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ (١) **عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ عَلِيٍّ آغَا-التُّرْكِيِّ الْأَصْلِ-﴿١٣١٦-١٣٨٢هـ﴾**، صَاحِبِ مَتْنِ «**السَّلْسَبِيلِ الشَّافِي**» وَغَيْرِهِ، وَهُوَ قَرَأَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ ضِمْنَ قِرَاءَتِهِ **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى** مِنَ (**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**) عَلَى الشَّيْخِ (٢) **سَابِقِ مُحَمَّدٍ السُّبْكِيِّ﴿ت بَعْدَ:١٣٢٦هـ﴾**[2]، وَهُوَ عَنْ (٣) **سَيِّدِ الْخَيَّاطِ الشَّهِيرِ بِالشِّبِينِيِّ**[3]، وَهُوَ عَنْ (٤) **عَلِيٍّ حَمُّودَةَ الْمِيهِيِّ**، وَهُوَ عَنْ (٥) **حَلَبِيِّ الطَّنْتَدَاوِيِّ**[4]، وَهُوَ عَنْ (٦) **سُلَيْمَانَ الشُّهَدَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ**، وَهُوَ عَنْ (٧) **مُصْطَفَى بْنِ عَلِيٍّ الْمِيهِيِّ﴿كَانَ حَيًّا ١٢٢٩هـ﴾**، وَهُوَ عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ (٨) **نُورِ الدِّينِ عَلِيٍّ الْمِيهِيِّ﴿١١٣٩-١٢٠٤هـ﴾**، بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ فِي سَنَدِ **الشَّيْخِ عَبْدِالْبَاسِطِ، وَسَمِيعَةَ بَكْرٍ.**

---

(١) كَمَا قَرَأَ الْعَلَّامَةُ **عَلِيٌّ الضَّبَّاعُ** الْقُرْآنَ بِرِوَايَةِ **حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ** عَلَى الشَّيْخِ: **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ السُّكَّرِيِّ.**

(٢) وَهُوَ غَيْرُ **مُحَمَّدٍ سَابِقٍ السَّكَنْدَرِيِّ﴿ت١٣١٢هـ﴾** الَّذِي يَرْوِيْ عَنْ **خَلِيلِ بْنِ عَامِرٍ الْمُطُوبَسِيِّ**، وَالَّذِيْ يَرْوِيْ عَنْهُ: **حَسَنُ الْكَرَّاكُ﴿ت١٣٤٠هـ﴾، وَعَبْدُالْعَزِيزِ كُحَيْلٌ﴿ت بَعْدَ:١٣٤١هـ﴾، وَأَحْمَدُ حَامِدٌ التِّيجِيُّ﴿ت١٣٦٨هـ﴾.**
وَقُلْتُ: بِأَنَّ **السُّبْكِيَّ ﴿ت بَعْدَ: ١٣٢٦هـ﴾** بِنَاءً عَلَى أَنَّ تِلْمِيذَهُ **عُثْمَانَ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ﴿وُلِدَ ١٣١٦هـ﴾**، وَقِيلَ: **﴿١٣٠٩هـ﴾**، فَلَوِ افْتَرَضْنَا أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي **سِنِّ الْعَاشِرَةِ**-عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ- لَكَانَ **السُّبْكِيُّ** حَيًّا عَامَ**﴿١٣٢٦هـ﴾**.

(٣) **الشِّبِينِيُّ**: بِكَسْرِ (**الشِّينِ**) نِسْبَةً إِلَى (**شِبِينِ الْكُومِ**)، مُحَافَظَةِ (**الْمَنُوفِيَّةِ**)، مِصْر.
وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْإِجَازَاتِ: عَلِيٌّ الْخَيَّاطِ الشَّهِيرِ بِالشِّبِينِيِّ، (عَلِيّ) مَكَان (سَيِّد)، وَبِـ(التَّاءِ) مِنَ (الشِّبِينِيِّ) بَدَلًا مِنَ (النُّونِ).
وَمِمَّنْ نَشَرَ هَذَا السَّنَدَ فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ: الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ أَحْمَد مُحَمَّد مَعْبد﴿ت١٤٣٠هـ﴾ عَنْ: عَبْدِالْعَظِيمِ خَلِيلٍ سُوَيْلِم، عَنْ: أَحْمَدَ سُوَيْلِم سُعُودِيّ، عَنْ: مُحَمَّدٍ سَابِقٍ السُّبْكِيّ،....
قُلْتُ: وَهَذَا الطَّرِيقُ يُسَمَّى بِطَرِيقِ أَوْ سَنَدِ مَشَايِخِ طَنْطَا؛ لِأَنَّ غَالِبَ رُوَاتِهِ مِنْ مَدِينَةِ (طَنْطَا) وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْمُدُنِ وَالْمُحَافَظَاتِ، وَقَدْ مَرَّ مَعَنَا فِي سَنَدِ الشَّيْخِ عَبْدِالْبَاسِطِ، وَالشَّيْخَةِ سَمِيعَةَ بَكْرٍ، وَغَيْرِهِمَا، وَهُنَا فِي سَنَدِ الشَّيْخِ الْعُرْيَانِ.

(٤) **الطَّنْتَدَاوِيّ**: بِنُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ **الطَّاء** وَ**تَاءٍ** مَضْمُومَةٍ، **وَدَالٍ** مَفْتُوحَةٍ، نِسْبَةً إِلَى مَدِينَةِ (**طَنْتَدَا**)، مُحَافَظَةِ (**الْغَرْبِيَّةِ**)، **مِصْر.**
وَكَانَتْ تُسَمَّى -قَدِيمًا- بِهَذَا الِاسْمِ، وَالْيَومَ يَقُولُونَ عَنْهَا: (**طَنْطَا**) بِحَذْفِ (**الدَّالِ**)، وَقَلْبِ (**التَّاءِ**) **طَاءً**، وَتَكُونُ النِّسْبَةُ (**الطَّنْطَاوِيّ**) أَوْ (**الطَنْطِيّ**) أَوْ (**الطَنْطَوِيّ**).

قُلْتُ:

وَأَمَّا السَّنَدُ المَشْهُورُ-**بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ** مِنْ طَرِيقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**)-عَنِ الشَّيْخِ **عَبْدِالْفَتَّاحِ مَدْكُورٍ-وَغَيْرِهِ-**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(١) **عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ﴿١٣١٦أو ١٣٠٩هـ-١٣٨٢هـ﴾**، عَنِ الْعَلَّامَةِ(٢) **حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرَيْسِيِّ المَعْرُوفِ بِالْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ﴿ت ٩/رَمَضَانَ/سَنَةَ ١٣٠٩هـ﴾**، عَنِ الشَّيْخِ(٣) **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ﴿كَانَ حَيًّا ١٢٦٩هـ﴾**، وَهُوَ عَن(٤) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِسَلَمُونَةَ﴿ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ: **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾**[(١)].

فَهَذَا السَّنَدُ لَيْسَ صَحِيحًا **بِحُكْمٍ يَقِينِيٍّ** وَلَيْسَ **تَخْمِينِيٍّ** أو **ظَنِّيٍّ**[(٢)].

---

(١) وَلَوْ كَانَ هَذَا السَّنَدُ صَحِيحًا لَكَانَ الشَّيْخُ **مَدْكُورٌ** مِنْ طَبَقَةِ الشَّيْخِ **أَحْمَدَ الزَّيَّاتِ** فِي **رِوَايَةِ حَفْصٍ مِنَ طَرِيقِ((الشَّاطِبِيَّةِ))**؛ وَيَكُونُ بَيْنَه وَبَيْنَ الْعُبَيْدِيِّ **أَرْبَعَةُ رِجَالٍ**، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ **ابْنِ الجَزَرِيِّ اثْنَا عَشَرَ** رَجُلًا، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ **النَّبِيِّ**ﷺ **﴿٢٨﴾** رَجُلًا.

(٢) كُنْتُ-قَدِيمًا- فِي كِتَابِي:**﴿تُحْفَةِ الإِخْوَانِ:١٦٣-١٦٨﴾** انْتَصَرْتُ لِقِرَاءَةِ **عُثْمَانَ مُرَادٍ** عَلَى **الجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ**، وَحَلَّلْتُ وَخَمَّنْتُ وَاسْتَنْتَجْتُ-وَغَيْرُ ذَلِكَ-؛ حَيْثُ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاةِ **الجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ**، إِلَى أَنْ ظَهَرَ تَارِيخُ وَفَاةِ **الجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ** بِدِقَّةٍ مُتَنَاهِيَةٍ **بِالْوَقْتِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ** فِي نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ لِشَرْحِ(**الرَّوْضِ النَّضِيرِ**) بِخَطِّ **مُحَمَّدٍ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ المِصْرِيِّ**، وَالَّتِي حَقَّقَهَا وَنَشَرَهَا د/**يَاسِرٌ المَزْرُوعِيُّ** فِي تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ:(**فَتْحِ الْكَرِيمِ**) **لِلْمُتَوَلِّي**، جَاءَ فِي آخِرِهَا: **﴿**فِي شَهْرٍ مُحَرَّمٍ عَامَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ مِنَ الهِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ، ثُمَّ تَمَّ مُقَابَلَتُهُ عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ: **حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بُدَيْرٍ الجُرَيْسِيِّ، فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ الْمُبَارَكِ الْمُوَافِقِ: لِأَحَدٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الثَّانِي الَّذِي هُوَ مُنْتَصَفُ سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنَ الهِجْرَةِ﴾**.

وَقَدْ كُتِبَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ المَخْطُوطَةِ أَنَّهَا:

﴿مِلْكُ نَاجِي حَسَن، وَعَدَدُ صَفَحَاتِهَا(٣٨٨) صَحِيفَةً، وَفِي كُلِّ صَحِيفَةٍ(٢٣) سَطْرًا﴾ ا.هـ.

قَالَ د/ **يَاسِرٌ المَزْرُوعِيُّ**: وَقَدْ وَجَدتُّهَا ضِمْنَ مَكْتَبَةِ **الشَّيْخِ السَّمَنُّودِيِّ**....

ثُمَّ كُتِبَ فِي آخِرِهَا:

﴿مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ-**المُتَوَلِّي**- **تُوُفِّيَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ المُبَارَكِ المُوَافِقِ لِأَحَدَ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ﴿١٣١٣هـ﴾**، وَمَالِكُ هَذَا الْكِتَابِ الشَّيْخُ: **حَسَنٌ الجُرَيْسِيُّ الْكَبِيرُ** تُوُفِّيَ فِي يَوْمِ **الْأَرْبَعَاءِ وَقْتَ أَذَانِ المَغْرِبِ المُوَافِقِ: لِتِسْعٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَدُفِنَ يَوْمَ الخَمِيسِ التَّالِي لِيَوْمِ الْوَفَاةِ﴿١٣٠٩هـ﴾**، وَالشَّيْخُ **حَسَنٌ خَلَفٌ-الحُسَيْنِيّ**- يَوْمَ **الْأَحَدِ المُوَافِقِ: لِأَرْبَعَةَ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الثَّانِي﴿١٣١٣هـ﴾** رَحْمَةُ اللهِ عَلَى الجَمِيعِ، وَعَوَّضَنَا خَيْرًا﴾ ا.هـ.

قُلْتُ: هَذَا الْكَلَامُ يَقْطَعُ الظَّنَّ وَالتَّخْمِينَ الْقَائِمَيْنِ -سَابِقًا- فِي قِرَاءَةِ **عُثْمَانَ مُرَادٍ** عَلَى **الجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ**، وَظَهَرَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ قَبْلَ مَوْلِدِ **عُثْمَانَ مُرَادٍ** بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ، وَعَلَى قَوْلِ إِنَّ **عُثْمَانَ مُرَادٍ** وُلِدَ**﴿١٣٠٩هـ﴾** يَكُونُ تُوُفِّيَ **الجُرَيْسِيُّ** فِي نَفْسِ سَنَةِ وِلَادَتِهِ.

يُنْظَرُ تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي مَقَالِي(**البَيَانُ المُنِيرُ**) عَلَى صَفْحَتِي بِالفيسِ بُوك، وَرَابِطُ تَحْمِيلِهِ مُبَاشَرَةً هُوَ:

https://ia601502.us.archive.org/13/items/PayanMoeir/payan%20moeir.pdf

وَلِذَلِكَ أَقُولُ:

أَوَّلًا:

أَنْصَحُ جَمِيعَ مَنْ يُسْنِدُ عَنْ طُلابِ الْعَلَّامَةِ **عُثْمَانَ سُلَيْمَان مُرَادٍ** أَنْ يَكْتَفُوا -حَالِيًا- بِالسَّنَدِ السَّابِقِ فَقَطْ، أَعْنِي: سَنَدَ الْعَلَّامَةِ **عُثْمَانَ مُرَادٍ** عَنْ شَيْخِهِ **سَابِقِ مُحَمَّدٍ السُّبْكِيِّ**.

وَمَا زَالَ الْبَحْثُ وَالتَّحْقِيقُ قَائِمًا فِي أَمْرِ قِرَاءَةِ **عُثْمَانَ مُرَادٍ** عَلَى كُلٍّ مِنْ:

١- **حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجُرَيْسِيِّ الصَّغِيرِ﴿كَانَ حَيًّا بَعْدَ: ١٣٤٨هـ﴾**[(١)].

٢- **إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَلِيٍّ المِصْرِيِّ﴿ت ١٣١٦هـ﴾**[(٢)].

ثَانِيًا:

يَنْبَغِي عَلَى مَنْ يُجِيزُ بِهَذَا السَّنَدِ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنْهُ؛ لِأَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ، وَأُوَجِّهُ كَلَامِي -فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى- لِلْمُقَلِّدِينَ؛ إِذْ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى النَّظَرِ فِي ذَلِكَ.

أَمَّا مَنِ اسْتَطَاعَ النَّظَرَ مِنَ المَشَايِخِ الْفُضَلَاءِ: فَعِنْدَهُ الدَّلَائِلُ بِفَضْلِ اللهِ وَاضِحَةٌ وُضُوحَ الشَّمْسِ، وَالرُّجُوعُ لِلْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ، وَثُبُوتُ هَذَا السَّنَدِ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَلَكِنْ تَرْكُهُ وَالرُّجُوعُ لِلْحَقِّ: أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ، وَالحَمْدُ للهِ، نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُبَصِّرَنَا بِالحَقِّ...آمِينَ.

---

(١) حَيْثُ إِنَّهُ بَعْدَ الْقَطْعِ فِي عَدَمِ قِرَاءَةِ **عُثْمَانَ مُرَادٍ** عَلَى **الجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ**، **يَقُولُ الْبَعْضُ**: إِذَا حَصَلَ خَلْطٌ وَقَرَأَ **عُثْمَانُ مُرَاد** عَلَى **الجُرَيْسِيِّ الصَّغِيرِ**. وَأَقُولُ: وَرُبَّمَا يَكُونُ صَحِيحًا، وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي ذَلِكَ، وَمَا زِلْتُ أَتَحَقَّقُ مِنْ هَذَا، أَسْأَلُ اللهَ التَيْسِيرَ.
وَقِيلَ: رُبَّمَا يَكُونُ المُرَادُ **بِالجُرَيْسِيِّ** هُوَ: **مُحَمَّدٌ مَكِّيّ نَصر الجُرَيْسِيّ**، صَاحِبُ(**نِهَايَةُ الْقَوْلِ الْمُفِيدِ**) لِتَشَابُهِ النِّسْبَةِ.
قُلْتُ: هَذِهِ كُلُّهَا احْتِمَالَاتٌ وَافْتِرَاضَاتٌ، لَابُدَّ مَعَهَا مِنْ وُجُودِ دَلَائِلَ وَقَرَائِنَ قَوِيَّةٍ، وَإِلَّا فَالِافْتِصَارُ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ.

(٢) حَيْثُ يُوجَدُ إِشْكَالٌ كَبِيرٌ -وَرُبَّمَا اسْتِحَالَةٌ- فِي قِرَاءَةِ الشَّيْخِ **عُثْمَانَ سُلَيْمَانَ مُرَاد﴿١٣١٦-١٣٨٢هـ﴾** عَلَى الشَّيْخِ **إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَلِيٍّ المِصْرِيِّ﴿ت ١٣١٦هـ﴾** مِنْ حَيْثُ تَوَارِيخُ **الْوِلَادَةِ وَالْوَفَاةِ، فَعُثْمَانُ مُرَاد** وُلِدَ**﴿ت ١٣١٦هـ﴾ وَإِبْرَاهِيمُ سَعْدٌ المِصْرِيُّ﴿ت ١٣١٦هـ﴾** ؛أَيْ: تُوُفِّيَ فِي نَفْسِ سَنَةِ وِلَادَتِهِ؛ وَإِنْ ثَبَتَ وِلَادَةُ الشَّيْخِ **عُثْمَانَ مُرَادٍ**-كَمَا يَقُولُ بَعْضُ أَحْفَادِهِ- أَنَّهُ وُلِدَ**﴿١٣٠٩هـ﴾** ، فَرُبَّمَا يَكُونُ الْأَمْرُ قَرِيبًا، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ ثَابِتًا مُحَقَّقًا.
إِذَنْ مَا أُدِينُ اللهَ بِهِ حَالِيًا: هُوَ ثُبُوتُ وَقِرَاءَةُ الشَّيْخِ **عُثْمَانَ مُرَادٍ** عَلَى شَيْخِهِ **سَابِقِ مُحَمَّدٍ السُّبْكِيِّ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى** مِنَ(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**)، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللهِ.
وَأَمَّا قِرَاءَتُهُ عَلَى: **إِبْرَاهِيمَ سَعْدٍ المِصْرِيِّ**: فَتَتَوَقَّفُ عَلَى تَحْدِيدِ وِلَادَةِ عُثْمَانَ مُرَادٍ الصَّحِيحَةِ، واللهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا شَيْخِي المُقْرِئُ فَضِيلَةُ الشَّيْخ:

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْعُرْيَانِ الصَّعِيدِيُّ (١)

﴿ وُلِدَ ١٩٢٦م=١٣٤٤هـ، وَلَا يَزَالُ حَيًّا، بَارَكَ اللهُ فِي عُمُرِهِ، وَنَفَعَ بِهِ ﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ **الفَاتِحَةَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ** مِنْ طَرِيقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**) عَامَ ﴿**١٤٣٣هـ**﴾، وَأَجَازَنِي بِمَا قَرَأْتُ وَبِبَاقِي الْقُرْآنِ(٢).

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ **الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ** مِنْ طَرِيقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**) عَلَى العَلَّامَةِ الشَّيْخِ(١) **عُثْمَانَ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ عَلِيٍّ آغَا﴿١٣١٦أو ١٣٠٩هـ-١٣٨٢هـ﴾**، وَهُوَ قَرَأَ **الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى** مِنَ(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**) عَلَى الشَّيْخِ(٢) **سَابِقِ مُحَمَّدٍ السُّبْكِيِّ﴿ت بَعْدَ: ١٣٢٦هـ﴾**. وَهُوَ بِإِسْنَادِهِ المُتَقَدِّمِ فِي سَنَدِ **الشَّيْخِ عَبْدِالْفَتَّاحِ مَدْكُورٍ**.

---

(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ حَسَنِ الْعُرْيَانِ الصَّعِيدِيُّ المِصْرِيُّ**.

وُلِدَ فِي﴿**١٩٢٦/٣/٢م**﴾ فِي قَرْيَةِ (**عَمَّار**)، بَلْدَةِ(**نَزْلَةِ الزَّاوِيَةِ**) مَرْكَزِ(بِبَا) مُحَافَظَةِ (**بَنِي سُوَيف**) **صَعِيدِ مِصْرَ**.

حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ:**عُثْمَانَ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ** الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ مِنْ طَرِيقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**)، وَعِنْدَهُ الْكَثِيرُ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ الشَّيْخِ **عُثْمَانَ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ**، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ الْبَعْضُ، وَمِنْهُمْ:

(**عَبْدُالحَمِيدِ مُحَمَّد عَبْدِاللَّطِيفِ، وَمُحَمَّدٌ صَالِحٌ، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَزْهَرِيّ، وَحَامِدٌ أَكْرَمُ الْبُخَارِيّ، وَأَيْمَنُ سَعِيد، وَأَحْمَدُ أَحْمَدُ طَهَ الخَلَفِيّ، وَحَسَنٌ مُصْطَفَى الوَرَّاقِيّ**) آخِرُ أَرْبَعَةٍ قَرَؤُوا **بَعْضًا مِنَ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ** وَأَجَازَهُمُ الشَّيْخُ.

وَلَا يَزَالُ الشَّيْخُ -حَفِظَهُ اللهُ- حَيًّا، وَلَا يُقْرِئُ إِلَّا قَلِيلًا مَعَ صُعُوبَةِ ذَلِكَ، بَارَكَ اللهُ فِي عُمُرِهِ، وَأَحْسَنَ خِتَامَهُ.

يُنْظَرُ:(**إِرْشَادُ الْأَنَامِ فِي وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ**) لِلْعَلَّامَةِ **عُثْمَانَ مُرَادٍ**، تَحْقِيقُ: **مُحَمَّدِ الْأَزْهَرِيّ**، وَ**عَبْدِالحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ**.

(٢) قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِبَيْتِهِ(**بِبَا، بَنِي سُوَيْف**) فِي ﴿**١٤/رمضان ١٤٣٣هـ**﴾، وَكَانَ مَعِيَ مِنَ الْإِخْوَةِ الْفُضَلَاءِ:

١- **عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيّ** ٢- **مُحَمَّدٌ إِبْرَاهِيمُ المِنْيَاوِيّ** ٣- **أَحْمَدُ أَحْمَدُ طَهَ الخَلَفِيّ** ٤- **عَبْدُالرَّحْمَنِ سَيِّد بِيُّومِيّ**.

وَقَدْ شَهِدُوا عَلَى الْإِجَازَةِ، وَهِيَ مُسَجَّلَةٌ عَلَى يُوتُيُوب(**إِجَازَةُ الشَّيْخِ عَلِيِّ الْعُرْيَانِ لِلشَّيْخِ حَسَنِ الوَرَّاقِيِّ..**)

أَقُولُ هَذَا: لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ -هَدَاهُمُ اللهُ وَأَصْلَحَهُمْ- وَاشَى بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْخِ بَعْدَ ذَهَابِي مِنْ عِنْدِهِ قَائِلًا لَهُ:هَذِهِ الْإِجَازَةُ لَا تَصْلُحُ، فَاتَّصَلَ عَلَيَّ هَذَا الْأَخُ وَكَانَ مَعَهُ الشَّيْخُ -وَلَمْ يُخْبِرْنِي بِذَلِك-، وَقَالَ لِي: الشَّيْخُ لَمْ يُجِزْكَ، قُلْتُ: وَلِمَ؟: قَالَ: لِأَنَّ هَذِهِ الْإِجَازَةَ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، قُلْتُ: وَمَنْ قَالَ لَكَ ذَلِكَ؟ فَسَكَتَ، فَبَيَّنْتُ لَهُ صِحَّةَ هَذِهِ الْإِجَازَةِ، وَأَنَّ الشَّيْخَ لَا يَجُوزُ لَهُ الرُّجُوعُ فِي ذَلِكَ، وَهَذَا يَعْلَمُهُ المُتَخَصِّصُونَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْنَادِ، فَقَالَ لِي:يَعْنِي الشَّيْخُ جَاهِلٌ، فَذَهَبَ يَتَخَبَّطُ وَيَضْطَرِبُ فِي الْكَلَامِ لِيُوقِعَ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْخِ، واللهُ المُسْتَعَانُ.

قُلْتُ:

١- هَذَا الْأَخُ يَعْرِفُنِي جَيِّدًا، وَكَانَ مِمَّنْ يَتَّصِلُ عَلَيَّ وَيُرْسِلُ لِي رَسَائِلَ يَسْأَلُنِي فِي بَعْضِ مَسَائِلِ الْإِجَازَاتِ.

٢- كُنْتُ ذَاهِبًا بَنِي سُوَيْفٍ لِبَعْضِ المَجَالِسِ الْعِلْمِيَّةِ لِبَعْضِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَعَرَضَ عَلَيَّ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ الذَّهَابَ لِلشَّيْخِ **العُرْيَانِ**، فَوَافَقْتُ، وَذَهَبْنَا لَيْلًا، فَالْأَمْرُ لَيْسَ مُرَتَّبًا لَهُ، وَالحَمْدُ للهِ عِنْدِي مِنَ الْأَسَانِيدِ مَا هُوَ أَعْلَى مِنْهُ بِدَرَجَاتٍ، وَالشَّيْخُ لَمْ يُجِزِ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّلَبَةِ، فَرُبَّمَا يَجْعَلُنَا اللهُ سَبَبًا فِي نَشْرِ سَنَدِهِ وَالدُّعَاءِ لَهُ، وَلَكِنْ بَعْضُ مَرْضَى الْقُلُوبِ يَغْلِبُ عَلَيْهِمُ الحِقْدُ وَالحَسَدُ وَلَا يُدْرِكُونَ مَا يَفْعَلُونَهُ مِنَ الْإِضْرَارِ بِأَنْفُسِهِمْ وَبِشُيُوخِهِمْ، نَسْأَلُ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

وَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيْخِ المُقْرِئِ المُعَمَّرِ:

يُونُسُ بْنُ مُتَوَلِّيِّ بَيُّومِيِّ الشَّرْقَاوِيُّ (١)

﴿وُلِدَ: ١٩٣٠م=١٣٤٨هـ، وَلَا يَزَالُ حَيًّا، بَارَكَ اللهُ فِي عُمُرِهِ﴾

فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ **الفَاتِحَةَ وَخَمْسَ الْبَقَرَةِ بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى**، وَقِرَاءَةَ **حَمْزَةَ** مِنَ(**الطَّيِّبَةِ**) بِالسَّكْتِ العَامِّ(٢)، وَأَجَازَنِي بِمَا قَرَأْتُ وَبِكَامِلِ القُرْآنِ.

وَكَذَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَطْرَافًا مِنْ بَعْضِ مُتُونِ العَلَّامَةِ **مُحَمَّدٍ هِلَالِي الأَبْيَارِيِّ**(٣)، وَمِنْهَا: (**مِنْحَةُ مُولِي الْبِرِّ**) وَ(**الفَوَائِدُ المُحَرَّرَةُ**) وَأَجَازَنِي بِذَلِكَ كُلِّهِ(٤).

وأَخْبَرَنِي بِأَنَّهُ قَرَأَ **القِرَاءَاتِ العَشْرَ الصُّغْرَى وَقِرَاءَةَ حَمْزَةَ مِنَ الطَّيِّبَةِ**، وَمُتُونَ العَلَّامَةِ **مُحَمَّدٍ هِلَالِي الأَبْيَارِيِّ** عَلَى فَضِيلَةِ العَلَّامَةِ الشَّيخِ(١) **مُحَمَّدِ بْنِ حُسَينٍ عَبْدِ رَبِّ الرَّسُولِ العَامِرِيِّ**(٥)﴿**١٩٠١-١٩٦٤م=١٣١٨-١٣٨٣هـ**﴾، وَهُوَ **عَنْ شُيُوخٍ كَثِيرِينَ**(٦)، مِنْهُمْ:

١) الشَّيْخُ **أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الزَّرْبَاوِيُّ**﴿**كَانَ حَيًّا: ١٩١١م=١٣٢٨هـ**(٧)﴾.

٢) الشَّيْخُ **إِبْرَاهِيمُ مُرْسِيّ بَكْرٍ البِنَاسِيُّ**﴿**ت١٣٧٩هـ=١٩٥٩م**﴾.

٣) الشَّيْخُ **مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ هِلَالِي الأَبْيَارِيُّ**﴿**١٢٤٥-١٣٤٣هـ**﴾.

٤) الشَّيْخُ **أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ عَجُّورٌ**﴿**ت بَعْدَ: ١٩٣٦م=١٣٥٥هـ**﴾.

٥) الشَّيْخُ **عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ كُحَيْلٌ**﴿**ت بَعْدَ: ١٣٤١هـ=١٩٢٣م**﴾.

---

(١) هُوَ الشَّيْخُ يُونُسُ بْنُ مُتَوَلِّيِّ بْنِ بَيُّومِيّ، وُلِدَ(١٩٣٠م=١٣٤٨هـ) بِقَرْيَةِ القَوَاقِسَةِ، مَرْكَز هِهيا، مُحَافَظَةِ الشَّرْقِيَّة، مِصْر.

(٢) بِالسَّكْتِ الْعَامِّ؛أي: المَدّ(المُنْفَصِل، وَالمُتَّصِل، وَالمَفْصُول، وَالمَوْصُول) مَعَ إِمَالَةِ(هَاءِ التَّأْنِيثِ) فَقَطْ.

(٣) الأَبْيَارِيّ: نِسْبَةً لِقَرْيَةِ(أَبْيَار)، مَرْكَز(كَفْرِ الزَّيَّاتِ)، مُحَافَظَةِ(الغَرْبِيَّة)، مِصْر.

(٤) وَشَهِدَ عَلَى الإِجَازَةِ: الشَّيخ أَبُو نَسِيبَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ دَاوُد، وَالشَّيخُ أَحْمَدُ الفَالُوجِيُّ، وَالشَّيخُ عَلِيُّ بْنُ نَبِيلٍ.

(٥) الْعَامِرِيُّ: نِسْبَةً لِقَرْيَةِ(بَنِي عَامِر)، مَرْكَز(الزَّقَازِيق)، مُحَافَظَة(الشَّرْقِيَّة)، مِصْر.

(٦) فَصَّلَ الشَّيْخُ الْعَامِرِيُّ شُيُوخَهُ وَكَيْفِيَّةَ تَحَمُّلِهِ فِي إِجَازَتِهِ لِكُلٍّ مِنْ تِلْمِيذَيْهِ: الْأَوَّل: يُونُسِ مُتَوَلِّي بَيُّومِيّ، بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى، وَقِرَاءَةِ حَمْزَةَ مِنَ (الطَّيِّبَةِ)بِالسَّكْتِ الْعَامِّ، وَالثَّانِي: عَطِيَّةَ يُوسُف سَيِّد أَحْمَد، بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنَ (الشَّاطِبِيَّةِ).

(٧) بِنَاءً عَلَى أَنَّ تِلْمِيذَهُ مُحَمَّدًا الْعَامِرِيَّ﴿وُلِدَ ١٩٠١م=١٣١٨هـ﴾، فَلَوِ افْتَرَضْنَا أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي سِنِّ الْعَاشِرَةِ-عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ- لَكَانَ الزَّرْبَاوِيُّ حَيًّا عَامَ﴿١٩١١م=١٣٢٨هـ﴾.

(١) أَمَّا الشَّيْخُ(٢) **أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الزِّرْبَاوِيُّ﴿كَانَ حَيًّا ١٣٢٨هـ تَقْرِيبًا ﴾**، فَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ **مُحَمَّدٌ حُسَيْنٌ القِرَاءَاتِ السَّبْعَ** مِنْ طَرِيقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**) **مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:**﴿ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ ... ﴿٧٥﴾﴾ [التَّوْبَة:] ، وَهُوَ قَرَأَ **مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى سُورَةِ الْأَحْقَافِ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى**(١) عَلَى الشَّيخِ(٣) **حَسَنِ رُوَيْحل بْنِ عَلِيٍّ**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٤) **سُعُودِي بْنِ إِبْرَاهِيمَ**، وَهُوَ عَنِ الشَّيخِ(٥) **مُحَمَّدٍ الشَّهِيرِ بِالْفَرَّاشِ**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٦) **أَحْمَدَ الدُّرِّيِّ التِّهَامِيِّ﴿كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢٦٩هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيخِ(٧) **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ سَلَمُونَة﴿ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ: **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ﴿ت بَعْدَ:١٢٤١هـ﴾ وَهُوَ بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ.**

﴿ح﴾ وَقَرَأَ الشَّيْخُ(٢) **أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الزِّرْبَاوِيُّ﴿كَانَ حَيًّا ١٣٢٨هـ تَقْرِيبًا ﴾**، **- بَعْدَ وَفَاةِ شَيْخِهِ حَسَنِ رُوَيْحل** - الْقُرْآنَ الكَرِيمَ **بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى** مِنْ طَرِيقَي(**الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ**) **مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ إِلَى نِهَايَةِ الْقُرْآنِ**(٢)، عَلَى العَلَّامَةِ الشَّيخِ(٣) **حَسَنِ الْجُرَيْسِيِّ الصَّغِيرِ﴿ت بَعْدَ: ١٣٤٨هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى وَالِدِهِ وَشَيْخِهِ العَلَّامَةِ المُقْرِئِ(٤) **حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرَيْسِيِّ المَعْرُوفِ بِالْجُرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ ﴿ت٩/رمضان/١٣٠٩هـ﴾** ، وَهُوَ عَنْ(٥) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّرِّيِّ الشَّهِيرِ بِالتِّهَامِيِّ﴿كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢٦٩هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٦) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِسَلَمُونَةَ﴿ت بَعْدَ:١٢٥٧هـ﴾**، وَهُوَ عَنْ: **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ﴿ت بَعْدَ:١٢٤١هـ﴾** وَهُوَ بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ.

---

(١) قَرَأَ الزِّرْبَاوِيُّ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى مِنَ(الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ) عَلَى الشَّيْخِ حَسَنِ رُوَيْحِل إِلَى سُورَةِ الْأَحْقَافِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ الشَّيْخُ حَسَنٌ رُوَيْحِل، فَأَكْمَلَ الشَّيْخُ الزِّرْبَاوِيُّ الخَتْمَةَ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ إِلَى نِهَايَةِ الْقُرْآنِ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى عَلَى الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ حَسَنِ الجُرَيْسِيِّ الصَّغِيرِ، وَأَجَازَهُ بِمَا قَرَأَ وَبِبَاقِي الْقُرْآنِ، قُلْتُ:

١ - فَصَّلَ الْعَامِرِيُّ ذَلِكَ فِي إِجَازَتِهِ لِتِلْمِيذِهِ:عَطِيَّةَ يُوسُفَ سَيِّدِ أَحْمَدَ، وَأَطْلَقَهُ فِي إِجَازَتِهِ لِتِلْمِيذِهِ: يُونُسٍ مُتَوَلِّي بِيُّومِيّ.

٢ - أَنَّ فَطَاحِلَ الْعُلَمَاءِ يَعْتَمِدُونَ الْإِجَازَةَ بِالْبَعْضِ وَبَاقِي الْقُرْآنِ إِذَا كَانَ الطَّالِبُ ضَابِطًا مُتْقِنًا لِمَا قَرَأَهُ؛ بِلْ بَعْضُهُمْ يَعْتَمِدُ قِرَاءَةَ غَيرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ؛ كَمَا فَعَلَ الجُرَيْسِيُّ الصَّغِيرُ هُنَا ، وَكَمَا فَعَلَ الضَّبَّاعُ وَالحُسَيْنِيُّ مَعَ عَبْدِالْقَادِرِ الْعِرْبِينِيّ، وَهَذَا جَائِزٌ بِضَوَابِطِهِ الَّتِي أَشَرْنَا إِلَيْهَا سَابِقًا.

(٢) وَأَجَازَهُ بِكَامِلِهِ عَلَى مَا أَوْضَحْتُهُ فِي الهَامِشِ السَّابِقِ.

(٢) وَأَمَّا الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ مُرْسِيّ بَكْرٍ البِنَاسِيُّ﴿ت١٣٧٩هـ=١٩٥٩م﴾.

فَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ(١) مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ العَامِرِيُّ﴿ت ١٣٨٣هـ﴾ القُرْآنَ بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى وَالكُبْرَى، وَقَرَأَ الشَّيْخُ(٢) إِبْرَاهِيمُ البِنَاسِيُّ﴿ت ١٣٧٩هـ تَقْرِيبًا﴾ القِرَاءَاتِ العَشْرَ الصُّغْرَى عَلَى شَيْخِهِ (٣) غُنَيْمٍ مُحَمَّدٍ غُنَيْمٍ الشَّرْقَاوِيِّ﴿١٨٤٤-١٩٠٧م=١٢٦٠-١٣٢٥هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٤) حَسَنٍ الجُرَيْسِيِّ الكَبِيرِ﴿ت ١٣٠٩هـ﴾. بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ.

﴿ح﴾ وَقَرَأَ الشَّيْخُ(٢) إِبْرَاهِيمُ البِنَاسِيُّ﴿ت١٣٧٩هـ﴾ القُرْآنَ بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الكُبْرَى[1] عَلَى العَلَّامَةِ الشَّيْخِ(٣) أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَجُّورٍ﴿ت بَعْدَ:١٣٥٥هـ﴾، وَهُوَ عَنْ وَالِدِهِ الشَّيخِ(٤) يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَجُّورٍ المَالِكِيِّ﴿ت١٣٢١هـ﴾، وَهُوَ عَلَى الشَّيخِ(٥) عَلِيٍّ صَقْرٍ الجَوهَرِيِّ المَرْحُومِيِّ، وَهُوَ عَنِ الشّيخِ(٦) مُصْطَفَى المِيهِيِّ﴿كَانَ حَيًّا ١٢٢٩هـ﴾، وَهُوَ عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخِ(٧)عَلِيٍّ المِيهِيِّ﴿ت١٢٠٤هـ﴾.

وَالمِيهِيُّ بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ فِي سَنَدِ الشَّيْخَةِ سَمِيعَةَ البِنَاسِيِّ.

(٣) وَأَمَّا الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ هِلَالِي الأَبْيَارِيُّ[2]﴿ت١٣٤٣هـ=١٩٢٤م﴾.

فَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ(١) مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ العَامِرِيُّ﴿ت ١٣٨٣هـ﴾ القُرْآنَ بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى وَالكُبْرَى، وَقَدْ قَرَأَهَا العَلَّامَةُ(٢) مُحَمَّدٌ الأَبْيَارِيُّ﴿ت١٣٤٣هـ﴾ عَلَى الشَّيخِ(٣) أَحْمَدَ بْنِ شَرَفٍ الأَبْيَارِيِّ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٤) يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَجُّورٍ﴿ت١٣٢١هـ﴾. بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ.

---

(١) ذَكَرَ الْعَلَّامَةُ إِبْرَاهِيمُ البِنَاسِيُّ سَنَدَهُ عَنْ أَحْمَدَ عَجُّورٍ فِي إِجَازَتِهِ لِلْعَامِرِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَنَدَهُ عَنْ غُنَيْمٍ مُحَمَّدٍ غُنَيْمٍ فِي الصُّغْرَى، رُبَّمَا لِأَنَّ الْإِجَازَةَ كَانَتْ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْكُبْرَى، فَاقْتَصَرَ عَلَى سَنَدِ الْكُبْرَى، وَتَرَكَ سَنَدَهُ فِي الصُّغْرَى، واللهُ أَعْلَمُ.

(٢) يَخْلِطُ الْبَعْضُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَسَنٍ الْأَبْيَارِيّ، وَالَّذِي يَرْوِيْ عَنْ: أَحْمَدَ مَسْعُودٍ الأَبْيَارِيِّ، عَنْ: عَلِيِّ بْنِ صَقْرٍ الجَوْهَرِيِّ، عَنْ: مُصْطَفَى المِيهِيِّ، عَنْ: وَالِدِهِ نُورِ الدِّينِ عَلِيٍّ المِيهِيِّ، بِسَنَدِهِ...

وَقَدْ وَقَعَ فِي ذَلِكَ مُحَقِّقَتَا كِتَابِ(الْبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ بِشَرْحِ الدُّرَّةِ الْبَهِيَّةِ) لِلْعَلَّامَةِ مُحَمَّدٍ هِلَالِي الْأَبْيَارِيِّ، حَيْثُ خَلَطَتَا بَيْنَهُمَا فِي السَّنَدِ وَالشُّيُوخِ وَالطُّلَّابِ، وَغَيرِ ذَلِكَ، وَذَكَرَتَا سَنَدَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حَسَنِ الْأَبْيَارِيِّ السَّابِقِ عَنْ أَحْمَدَ مَسْعُودٍ.

قُلْتُ: وَهَذَا السَّنَدُ مُنْتَشِرٌ فِي السُّودَانِ عَنِ الشَّيْخِ أَمِينٍ مُحَمَّدٍ المِصْرِيِّ﴿١٣٢٧-١٤١٧هـ﴾ عَنْ: عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مُصْطَفَى السَّحَّار﴿كَانَ حَيًّا عَامَ١٣٦٠هـ﴾، عَنْ: مُحَمَّدٍ حَسَنٍ الْأَبْيَارِيِّ، بِسَنَدِهِ المَذْكُورِ سَابِقًا.

﴿ح﴾ وَقَرَأَ الشَّيْخُ **مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ هِلالِي الأَبْيَارِيُّ**﴿ت١٣٤٣هـ=١٩٢٤م﴾ الْقُرْآنَ **بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ -أَيْضًا-** عَلَى الشَّيْخِ(٥) **يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَجُّورٍ**﴿ت١٣٢١هـ﴾. بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ.

(٤) وَأَمَّا الشَّيْخُ **أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ عَجُّورٌ** ﴿ت بَعْدَ:١٩٣٦م=١٣٥٥هـ[١]﴾.

فَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ(١) **مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ العَامِرِيُّ**﴿ت ١٣٨٣هـ﴾ **بَعْضَ الْقُرْآنِ بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ**، وَأَجَازَهُ بِهَا، وَهُوَ عَنْ وَالِدِهِ (٥) **يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَجُّورٍ**﴿ت١٣٢١هـ﴾، بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ.

---

(١) **مِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ تِلْمِيذُهُ: عَطِيَّةُ مُحَمَّدٌ مَحْمُود الوَاصِلِيّ المَنُوفِيّ**﴿وُلِدَ:١٩٢١م﴾، أَخْبَرَنِي تِلْمِيذُهُ الشَّيْخُ **أُسَامَةُ شِهَابُ الدِّينِ**، قَالَ:أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ **عَطِيَّةُ الْوَاصِلِيُّ**: أَنَّهُ بَدَأَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى **أَحْمَدَ يُوسُفَ عَجُّور** وَهُوَ ابْنُ أَحَدَ عَشَرَ عَامًا، وَخَتَمَهَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا؛ يَعْنِي: فِي عَامِ﴿١٩٣٦م=١٣٥٥هـ﴾، مِمَّا يَعْنِي أَنَّ **أَحْمَدَ يُوسُفَ عَجُّورٍ** كَانَ حَيًّا فِي هَذَا التَّارِيخِ.
قُلْتُ:ذَكَرَ الشَّيْخُ **السَّيِّدُ عَبْدُالرَّحِيمِ** أَنَّهُ تُوفِّيَ﴿١٩٢٦م=١٣٤٥هـ﴾ يُنْظَرُ: [**آفَةُ عُلُوِّ الْأَسَانِيدِ**:١٠٨]، وَهُنَا عِدَّةُ أُمُورٍ:
١- التَّارِيخُ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ مُتَقَدِّمٌ-تَقْدِيرًا- بِعَشْرِ سَنَوَاتٍ عَنْ سِنِّ **أَحْمَدَ عَجُّورٍ**.
٢- الشَّيْخُ **عَطِيَّةُ الْوَاصِلِيُّ** وُلِدَ﴿١٩٢١م﴾ كَمَا قَالَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ، وَبَدَأَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى **عَجُّورٍ** وَهُوَ ابْنُ(١١) عَامًا، يَعْنِي: أَحْمَد عَجُّور كَانَ حَيًّا﴿١٩٣٢م=١٣٥١هـ﴾، وَخَتَمَهَا وَهُوَ ابْنُ(١٥) عَامًا-كَمَا قُلْنَا-؛ يَعْنِي: عَامَ﴿١٩٣٦م=١٣٥٥هـ﴾
٣- عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ﴿١٩٢٦م﴾ مَعَ التَّارِيخِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ **عَطِيَّةُ الْوَاصِلِيُّ**﴿١٩٢١م﴾ أَقُولُ:
أ- سَيَكُونُ **عَطِيَّةُ الْوَاصِلِيُّ** عِنْدَهُ مِنَ الْعُمُرِ(٥) سَنَوَاتٍ فَقَط، وَهَذَا بَعِيدٌ جِدًّا لِقِرَاءَةِ الْكُبْرَى فِي هَذَا السِّنِّ، لِلآتِي.
ب- أَنَّ الشَّيْخَ **عَطِيَّةَ الوَاصِلِيَّ** ذَكَرَ أَنَّهُ بَدَأَ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى **أَحْمَدَ يُوسُفَ عَجُّورٍ** وَهُوَ ابْنُ(١١) عَامًا، وَهُوَ قَدْ وُلِدَ﴿١٩٢١م﴾ يَعْنِي بَدَأَ فِي عَامِ﴿١٩٣٢=١٣٥١هـ﴾، وَخَتَمَهَا وَهُوَ ابْنُ(١٥) عَامًا كَمَا مَرَّ.
ج- هَذَا يَدُلُّ عَلَى وَهَنِ السِّجِلَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ وَخَلَلِهَا؛ حَيْثُ إِنَّهَا تَقْرِيبِيّة؛ وَأَنَّهُ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ التَّثَبُّتِ.
د- أَنَّ الْأَصْلَ فِي تَارِيخِ الوِلَادَةِ عَلَى مَا يَقُولُهُ الرَّاوِي بِنَفْسِهِ أَوْ أَحَدُ طُلَّابِهِ أَوْ مِمَّنْ عَاصَرَهُ، **وَمَظِنَّةُ وُجُودِ تَارِيخِ الْوِلَادَةِ وَالْوَفَاةِ فِي**: كُتُبِ **التَّرَاجِمِ**، وَ**الإِجَازَاتِ**، وَ**المُؤَلَّفَاتِ**، و**الأَثْبَاتِ**، وَ**الْفَهَارِسِ**، وَغَيرِ ذَلِكَ، واللهُ أَعْلَمُ.
هـ- إِنْ تَعَارَضَ تَارِيخُ السِّجِلَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ مَعَ مَا سَبَقَ: فَيُقَدَّمُ ذَلِكَ عَلَى السِّجِلَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ الظَّنِّيَّةِ.
و- المُلَاحَظُ أَنَّ **يُوسُفَ عَجُّور**﴿ت١٣٢١هـ﴾، فَرُبَّمَا يَكُونُ-عَقْلًا- مَوْتُ ابْنِهِ **أَحْمَدَ عَجُّور** بَعْدَهُ بِفَتْرَةٍ، وَلَيْسَ بِلَازِمٍ.
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ بِقَرِينَةِ: تَوَارِيخُ الْوَفَاةِ لِأَقْرَانِهِ، مِثْلُ: **مُحَمَّدٍ هِلَالِي الْأَبْيَارِيّ**﴿ت١٣٤٣هـ﴾، **وَمَنْصُورٍ بَدَوِيّ**﴿ت١٣٨٣هـ﴾، وَ**عُثْمَانَ المَوْصِلِيّ**﴿ت١٣٤١هـ﴾، وَغَيْرِهِمْ.

(٥) وأما الشَّيْخُ **عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ كُحَيْلٌ﴿ت بَعْدَ ١٣٤١هـ=١٩٢٣م﴾**[١].

فَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ(١) **مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ العَامِرِيُّ﴿ت ١٣٨٣هـ﴾** القِرَاءَاتِ الأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَقَرَأَ الشَّيْخُ(٢) **عَبْدُالعَزِيزِ كُحَيْلٌ﴿ت بَعْدَ: ١٣٤١هـ﴾** عَلَى **أَكْثَرَ مِنْ شَيْخٍ**، مِنْهُمْ[٢]:

١- مُحَمَّدٌ سَابِقٌ السَّكَنْدَرِيُّ﴿ت ١٣١٢هـ﴾. قَرَأَ عَلَيْهِ **القِرَاءَاتِ العَشْرَ الصُّغْرَى.**

٢-عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالعَظِيمِ الدُّسُوقِيُّ. قَرَأَ عَلَيْهِ **القِرَاءَاتِ العَشْرَ الْكُبْرَى.**

٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المُتَوَلِّيُّ﴿١٢٤٨-١٣١٣هـ﴾، شَيْخُ القُرَّاءِ بِمِصْرَ. قَرَأَ عَلَيْهِ **القِرَاءَاتِ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ.**

* فَأَمَّا الشَّيْخُ**(٣)مُحَمَّدٌ سَابِقٌ السَّكَنْدَرِيُّ﴿ت١٣١٢هـ﴾**، فَقَدْ قَرَأَ عَلَى(٤) **خَلِيلِ ابْنِ عَامِرٍ المُطوبِسِيِّ**، وَهُوَ عَلَى(٥) **عَلِيٍّ الأَبْيَارِيِّ**، وَهُوَ عَلَى(٦) **عَلِيٍّ الحُلْوِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَنُّودِيِّ﴿ت١٢٩٥هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى(٧) **سُلَيْمَانَ الشُّهَدَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ**، وَهُوَ عَنْ(٨) **مُصْطَفَى المِيهِيِّ﴿كَانَ حَيًّا ١٢٢٩هـ﴾**، وَقَدْ مَرَّ سَنَدُهُ فِي سَنَدِ الشَّيخِ **عَبْدِالبَاسِطِ هَاشِمٍ.**

---

(١) وُلِدَ الشَّيْخُ **مُحَمَّدٌ حُسَيْنٌ العَامِرِيُّ﴿١٩٠١=١٣١٨هـ﴾**، وَوُلِدَ الشَّيْخُ **عَبْدُالعَزِيزِ كُحَيْلٌ﴿١٢٥٢هـ﴾**، يَعْنِي وُلِدَ **العَامِرِيُّ** وَكَانَ **كُحَيْلٌ** يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ(٦٦) عَامًا؛ فَلَوْ أَضَفْنَا إِلَيْهَا سِنَّ التَّحَمُّلِ **لِلْعَامِرِيِّ** وَهُوَ-عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ- **عِشْرُونَ** عَامًا لِتَلَقِّي **القِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالشَّوَاذِّ**، إِذًا (٦٦+٢٠)=**٨٦** عَامًا، هَذَا عُمُرُ(**كُحَيْل**) التَّقْرِيبِيِّ، وَبِهَذَا يَكُونُ **كُحَيْلٌ** كَانَ حَيًّا عَامَ**﴿١٣٣٨هـ=١٩٢٠م﴾**.

قُلْتُ: بَلْ جَاءَ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ حَيًّا بَعْدَ عَامِ**﴿١٣٤١هـ﴾**، حَيْثُ ثَبَتَ فِي مَخْطُوطِ إِجَازَةِ الشَّيْخِ **مُحَمَّدٍ حُسَيْنٍ العَامِرِيِّ** لِتِلْمِيذِهِ **يُونُسٍ مُتَوَلِّي بَيُّومِيّ** أَنَّ **العَامِرِيَّ** قَرَأَ عَلَى **عَبْدِالعَزِيزِ عَلِيٍّ كُحَيْلٍ** الْقِرَاءَاتِ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ فِي **مُنْتَصَفِ شَعْبَانَ عَامَ﴿١٣٤١هـ﴾**.

وَهَذَا يُبْطِلُ-بِوَجْهِ الخُصُوصِ- مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ **السَّيِّدُ عَبْدُالرَّحِيمِ(آفَةُ عُلُوِّ الأَسَانِيدِ:٩٥)** أَنَّ **عَبْدَالعَزِيزِ كُحَيْلًا تُوُفِّيَ﴿١٩٠٦م=١٣٢٤هـ﴾** اعْتِمَادًا عَلَى السِّجِلَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ الحُكُومِيَّةِ الظَّنِّيَّةِ، وَبِوَجْهِ الْعُمُومِ هَذَا المَنْهَجُ الخَاطِئُ الَّذِي يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ مَفَاسِدُ خَطِيرَةٌ فِي رِجَالِ السَّنَدِ، وَقَدْ رَأَيْنَا اضْطِرَابَ هَذَا المَنْهَجِ فِي أَكْثَرَ مِنْ قَضِيَّةٍ.

قُلْنَا: إِنَّ الْعَامِرِيَّ وُلِدَ﴿١٩٠١م﴾ وَالشَّيْخُ السَّيِّدُ عَبْدُالرَّحِيمِ ذَكَرَ-اعْتِمَادًا عَلَى السِّجِلَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ- أَنَّ كُحَيْلًا تُوُفِّيَ﴿١٩٠٦﴾؛ يَعْنِي تُوُفِّيَ وَعُمُرُ **الْعَامِرِيِّ**(٥) سَنَوَاتٍ، فَمَتَى قَرَأَ عَلَيْهِ **الْعَامِرِيُّ** الْقِرَاءَاتِ **الأَرْبَعَةَ عَشَرَ**؟

إِذَنْ مَا نُدِينُ اللهَ بِهِ صِحَّةُ مَا قَالَهُ **الْعَامِرِيُّ** فِي الْإِجَازَةِ المَخْطُوطَةِ-وَهُوَ أَدْرَى بِشَيْخِهِ مِنْ سِجِلَّاتٍ حُكُومِيَّةٍ يَعْتَرِيهَا النَّقْصُ وَالتَّغْيِيرُ وَالطَّمْسُ؛ بَلْ وَالتَّخْمِينُ وَالظَّنُّ، وَرُبَّمَا الضَّيَاعُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ- أَنَّ(**كُحَيْلٌ**) كَانَ حَيًّا عَامَ**﴿١٣٤١هـ﴾** وَقْتَ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ **الْقِرَاءَاتِ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ**، وَبِذَلِكَ يَظْهَرُ-جَلِيًّا-خُطُورَةُ مَا يَفْعَلُهُ الشَّيْخُ **السَّيِّدُ عَبْدُالرَّحِيمِ** مِنِ اسْتِقْرَاءٍ نَاقِصٍ فِي بَعْضِ تَوَارِيخِ **الْوُلَادَةِ وَالْوَفَاةِ**، وَهُوَ مَا قَدْ يُؤَدِّي إِلَى ثُبُوتِ مَا لَمْ يَثْبُتْ أَوْ نَفْيِ مَا قَدْ ثَبَتَ.

(٢) كَمَا هُوَ ثَابِتٌ فِي إِجَازَةٍ مَخْطُوطَةٍ مِنَ الشَّيخِ **مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ العَامِرِيِّ** لِلشَّيخِ **يُونُسٍ مُتَوَلِّي بَيُّومِيّ**.

* وَأَمَّا الشَّيْخُ(٣) **عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ الدُّسُوقِيُّ-إِمَامُ جَامِعِ إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِيِّ-** ﴿كَانَ حَيًّا أَوَائِلَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ الهِجْرِيِّ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٤) **عَلِيٍّ الحَدَّادِيِّ الْأَزْهَرِيِّ المَالِكِيِّ**﴿مِنْ عُلَمَاءِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ الهِجْرِيِّ﴾، ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ:**إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ**﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَنَدُهُ.

وَأَمَّا الشَّيْخُ(٣) **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المُتَوَلِّيُّ**﴿١٢٤٨-١٣١٣هـ﴾، فَقَدْ قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ(٤) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّرِّيِّ الشَّهِيرِ بِالتِّهَامِيِّ**﴿كَانَ حَيًّا عَامَ ١٢٦٩هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(٥) **أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِسَلَمُونَةَ**﴿ت بَعْدَ: ١٢٥٧هـ﴾، وَهُوَ عَن: **إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ**﴿ت بَعْدَ: ١٢٤١هـ﴾، وَ**الْعُبَيْدِيُّ** بِإِسْنَادِهِ المتَقَدِّمِ سَابِقًا.

وَبِهَذَا نَكُونُ قَدْ جَمَعْنَا كُلَّ الْأَسَانِيدِ السَّابِقَةِ بِاخْتِلافِهَا إِلَى الْإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ، فَنَذْكُرُ سَنَدَهُ إِلَى الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ، ثُمَّ الدَّانِيُّ بِسَنَدِهِ فِي الْقِرَاءَةِ الْمُجَازِ بِهَا – أَخِي الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَسَنٌ السَّكَنْدَرِيُّ- إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا سَيَأْتِي مَعَنَا فِي الصَّفَحَاتِ الْقَادِمَةِ.

﴿سَنَدُ الإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ إِلَى الإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ﴾

وَقَرَأَ الْإِمَامُ(١٣) **ابْنُ الجَزَرِيِّ﴿ت٨٣٣هـ﴾**عَلَى الشَّيْخِ (١٤) **أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ الشَّافِعِيِّ**، شَيْخِ الْإِقْرَاءِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ فِي وَقْتِهِ﴿٧٠٢-٧٨١ هـ﴾، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ(١٥) **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالخَالِقِ المِصْرِيِّ المَعْرُوفِ بِالصَّائِغِ﴿٦٣٦-٧٢٥هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ(١٦) **عَلِيِّ بْنِ شُجَاعٍ صِهْرِ الشَّاطِبِيِّ**، وَالمَعْرُوفِ **بِالْكَمَالِ الضَّرِيرِ﴿٥٧٢ - ٦٦١ هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الْإِمَامِ (١٧) **أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فِيرُّهِ[1] الشَّاطِبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ**،صَاحِبِ الشَّاطِبِيَّةِ المَشْهُورَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ﴿٥٣٨-٥٩٠ هـ﴾، وَهُوَ عَنْ(١٨) **أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ هُذَيْلٍ الْبَلَنْسِيِّ﴿٤٧٠ -٥٦٤ هـ﴾**، وَهُوَ عَنْ(١٩) **أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَاحٍ الأُمَوِيِّ﴿٤١٣-٤٩٦هـ﴾**، وَهُوَ عَنِ الحَافِظِ الْكَبِيرِ الإِمَامِ(٢٠) **أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْأُمَوِيِّ المَعْرُوفِ بِالدَّانِيِّ** مُؤَلِّفِ كِتَابِ (**التَّيْسِيرِ**) فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ﴿٣٧١ - ٤٤٤هـ﴾[2]، **وَإِسْنَادُ الدَّانِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّفْحَةِ القَادِمَةِ**[3].

---

(١) الأَصْلُ:(فِيرُّهْ)، بِسُكُونِ(الهَاءِ)، ثُمَّ كُسِرَتْ تَخَلُّصًا مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

(٢) اعْلَمْ- أَخِي الْقَارِئ- أَنَّ غَالِبِيَّةَ الْأَسَانِيدِ تَلْتَقِي عِنْدَ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ مِنْ طَرِيقِ(الشَّاطِبِيَّةِ)، سَوَاءٌ أَكَانَ السَّنَدُ فِي رِوَايَةِ حَفْصٍ أَمْ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَمِنْ بَعْدِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ يَخْتَلِفُ السَّنَدُ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَةِ أَوِ الْقِرَاءَةِ.

(٣) فَائِدَةٌ: أَعْلَى مَا يَقَعُ-الْيَوْمَ- عِنْدَ الْقُرَّاءِ الْمُسْنِدِينَ مِنَ الْعُلُوِّ فِي الرِّوَايَاتِ، هُوَ:

١- رِوَايَةُ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ.

٢- رِوَايَةُ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ الشَّامِيِّ.

٣- رِوَايَةُ رُوَيْسٍ عَنْ يَعْقُوبَ .

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ:(٣/٥١٢)[ط. المُجَمَّع، ت/ د السَّالِمِ الجَكَنِي]:

﴿ وَأَعْلَى مَا وَقَعَ لَنَا بِاتِّصَالِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ عِنْدَ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ: أَنَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عَاصِمٍ مِنْ رِوَايَةِ حَفْصٍ، وَقِرَاءَةِ يَعْقُوبَ مِنْ رِوَايَةِ رُوَيْسٍ، وَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ، وَيَقَعُ لَنَا مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا لِثُبُوتِ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-..... وَهَذِهِ أَسَانِيدُ لَا يُوجَدُ الْيَوْمَ أَعْلَى مِنْهَا﴾ ا.هـ .

قُلْتُ: وَأَعْلَى الْقُرَّاءِ-سَنَدًا-الْيَوْمَ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْكُبْرَى هُمْ: طُلَّابُ الْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ الزَّيَّاتِ وَمُحَمَّدٍ عَبْدِالحَمِيدِ السَّكَنْدَرِيِّ وَزَكَرِيَّا عَبْدِالسَّلَامِ الدُّسُوقِيِّ، وَأَعْلَاهُمْ فِي الصُّغْرَى أَوْ بَعْضِهَا: هُمْ: طُلَّابُ الْفَاضِلِيِّ عَلِيِّ أَبُو لَيْلَةَ الْمَذْكُورُ بَعْضُهُمْ فِي هَذِهِ الْإِجَازَةِ، وَمَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ أَعْلَى الْقُرَّاءِ-سَنَدًا- فِي الْعَالَمِ فَعَلَيْهِ بِكِتَابِنَا:

(تُحْفَةُ الْإِخْوَانِ بِمَا عَلَا مِنْ أَسَانِيدِ قُرَّاءِ هَذَا الزَّمَانِ)، طُبِعَ بِمُؤَسَّسَةِ قُرْطُبَةَ، الْقَاهِرَةِ.

﴿ إِسْنَادُ قِرَاءَةِ الْإِمَامِ عَاصِمٍ الكُوفِيِّ ﴾

فَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ(١):

فَقَرَأَ بِهَا(٢٠) **الْإِمَامُ الدَّانِيُّ﴿ت٤٤٤هـ﴾** الْقُرْآنَ كُلَّهُ عَلَى(٢١) **أَبِي الفَتْحِ فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ﴿ت٤٠١هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى(٢٢) **أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِالْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئِ الْبَغْدَادِيِّ﴿ت بَعْدَ ٣٨٠هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى(٢٣) **إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِئِ الْبَغْدَادِيِّ**، وَهُوَ عَلَى(٢٤) **يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيِّ﴿٢١٨-٣١٣هـ﴾** .....

﴿ح﴾ وَقَرَأَ **فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئِ** -أَيْضًا- عَلَى **عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ﴿٢٩٥-٣٨٦هـ﴾**، وَهُوَ قَرَأَ عَلَى **أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْقَافُلَانِيِّ** .....

وَقَرَأَ(٢٤) **يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيُّ﴿ت٣١٣هـ﴾ وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْقَافُلَانِيُّ** عَلَى(٢٥) **شُعَيْبَ بْنِ أَيُّوبَ الصَّرِيفِينِيِّ﴿ت٢٦١هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى(٢٦) **يَحْيَى بْنِ آدَمَ﴿ت٢٠٣هـ﴾** عَنْ(٢٧) **أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ بْنِ عَيَّاشٍ الْكُوفِيِّ﴿٩٥-١٩٣هـ﴾**، عَنْ(٢٨) عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ الْكُوفِيِّ﴿ت١٢٧هـ﴾.

وَأَمَّا رِوَايَةُ حَفْصٍ(٢):

فَقَرَأَ بِهَا **الْإِمَامُ الدَّانِيُّ** عَلَى(٢١) **أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونَ الْمُقْرِئِ﴿ت٣٩٩هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى(٢٢) **أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْهَاشِمِيِّ الضَّرِيرِ﴿ت٣٦٨هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى(٢٣) **أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْأُشْنَانِيِّ﴿ت٣٠٧هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى(٢٤) **أَبِي مُحَمَّدٍ عُبَيْدِ بْنِ الصَّبَّاحِ﴿ت٢٣٥هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى(٢٥) **حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ﴿٩٠-١٨٠هـ﴾**، وَهُوَ عَلَى الإِمَامِ(٢٦) **عَاصِمِ الكُوفِيِّ﴿ت١٢٧هـ﴾**.

---

(١) شُعْبَةُ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ سَالِمٍ أَبُو بَكْرٍ الحَنَّاطِ بِالنُّونِ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ﴿٩٥-١٩٣هـ﴾(غَايَةُ النِّهَايَةِ:١/٣٢٥).

(٢) حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ، البَزَّارُ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، ضَابِطٌ﴿ت١٨٠هـ﴾(غَايَةُ النِّهَايَةِ:١/٢٥٤).

وَقَرَأَ الْإِمَامُ(٢٦) ﴿عَاصِمٌ﴾[١] عَلَى(٢٧) أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ السُّلَمِيِّ[٢]﴿ت ٧٤هـ﴾، وَأَبِي مَرْيَمَ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ الكُوفِيِّ[٣]﴿ت ٨٢هـ﴾.

وَقَرَأَ السُّلَمِيُّ﴿ت ٧٤هـ﴾عَلَى(٢٨) عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ﴿ت ٣٥هـ﴾، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ﴿ت ٤٠هـ﴾، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ﴿ت ٣٠هـ﴾وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ﴿ت ٤٥هـ﴾ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ﴿ت ٣٢هـ﴾ رضي الله عنهم، وَهُمْ -جَمِيعًا- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَرَأَ زِرٌّ﴿ت ٨٢هـ﴾ عَلَى عُثْمَانَ﴿ت ٣٥هـ﴾، وَابْنِ مَسْعُودٍ﴿ت ٣٥هـ﴾ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، وَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ -قِرَاءَةً وَعَرْضًا-، وَأَخَذَ جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-[٤].

وَبِهَذَا يَكُونُ أَعْلَى مَا وَقَعَ لِي مِنَ الْأَسَانِيدِ: أَنَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّسولِ ﷺ مِن رِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنَ(الشَّاطِبِيَّةِ) ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا بِأَخْذِي القُرْآنَ عَنِ الشَّيْوخِ:

بَكْرِي الطَّرَابِيشِيِّ، وَسَلْمَانَ الدُّسُوقِيِّ، وَمُحَمَّدٍ يُونُسِ الغَلْبَان وَمِصْبَاحٍ إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِيِّ، وَمُحَمَّدٍ العَبْسِيِّ وَأَكُونُ بِفَضْلِ اللهِ -تَعَالَى- مِنْ طَبَقَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الزَّيَّاتِ -رَحِمَهُ اللهُ- وَغَيْرِهِ، سَنَدًا.

---

(١) عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ أَبِي النَّجُودِ الكُوفِيُّ، شَيْخُ الإِقْرَاءِ بِالْكُوفَةِ، وَأَحَدُ القُرَّاءِ السَّبْعَةِ﴿ت ١٢٧هـ﴾(غَايَةُ النِّهَايَةِ: ١/٣٤٧).

(٢) وَرِوَايَةُ حَفْصٍ تَكُونُ مِنْ طَرِيقِهِ؛ هَكَذَا: حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ -وَغَيْرِهِمَا-، عَنِ النَّبِيِّ.

(٣) وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ تَكُونُ مِنْ طَرِيقِهِ؛ هَكَذَا: شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ -وَغَيْرِهِ-، عَنِ النَّبِيِّ.
وَدَلِيلُ ذَلِكَ: مَا رُوِيَ عَنْ حَفْصٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَاصِمٍ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ شُعْبَةَ يُخَالِفُنِي فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ عَاصِمٌ: أَقْرَأْتُكَ بِمَا أَقْرَأَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَأَقْرَأْتُ شُعْبَةَ بِمَا أَقْرَأَنِي بِهِ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ يُنْظَرُ:(غَايَةُ النِّهَايَةِ لِابْنِ الجَزَرِيِّ: ١/٢٥٤).

(٤) فِي بَعْضِ الإِجَازَاتِ يُذْكَرُ:(وَأَخَذَ جِبْرِيلُ عَنِ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ عَن رَبِّ العَالَمِينَ)، وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ المخَالِفِينَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ(السَّلف الصَّالِح) يَنْفُونَ بِذَلِكَ الكَلامَ عَنِ اللهِ- تَعَالَى-، فَجِبرِيلُ سَمِعَ القُرْآنَ مِنَ اللهِ، وَبَلَّغَه لِلنَّبِيِّ ﷺ.
وَانْظُرْ مَزِيدَ بَيَانٍ فِي كِتَابِنَا:(تُحْفَةُ الإِخْوَانِ ٢٦٢-٢٦٨).

وَبَعْدُ:

فَهَذِهِ هِيَ الْأَسَانِيدُ الَّتِي أَدَّتْ إِلَيْنَا هَذِهِ الْقِرَاءَةَ الْمَذْكُورَةَ- سَابِقًا- مِنْ طَرِيقِ(**الشَّاطِبِيَّةِ**)، وَقَدْ أَجَزْتُ بِهَا الشَّيْخَ **أَبَا سُفْيَانَ مُحَمَّدَ بْنَ حَسَنٍ السَّكَنْدَرِيَّ**[1] إِجَازَةً صَحِيحَةً مُعْتَبَرَةً.

كَذَا أَجَزْتُهُ بِكُلِّ مُؤَلَّفَاتِي وَمَرْوِيَّاتِي عَدَا القُرْآنِ والْقِرَاءَاتِ وَمُتُونِهَا فَبِالشَّرْطِ المُعْتَبَرِ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الفَنِّ، وَلَا أُجِيزُ فِي ذَلِكَ عَامَّةً، وَلَا أُبِيحُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ عَنِّي.

وَكَانَ الِانْتِهَاءُ مِنْ هَذِهِ الخَتْمَةِ المُبَارَكَةِ بِالحَرَمِ المَكِّيِّ:

يَوْم الثُّلَاثَاءِ**﴿١٠/رَبِيعِ الأَوَّل/١٤٣٤هـ﴾**=**﴿٢٢/١/٢٠١٣م﴾**.

وَقَدْ شَهِدَ عَلَى هَذِهِ الْإِجَازَةِ[2]**:**

١- ٢-

---

(١) كُنتُ أَضَعُ شَرْطًا لِلأَخِ الْمُجَازِ؛ وَلَكِنِّي عَدَلْتُ عَنْهُ لِعَدَمِ اطِّرادِهِ وَانْضِبَاطِهِ، وَمِنْهُ قَوْلِي:
(هَذَا الطَّالِبُ مِنَ المُتْقِنِينَ الضَّابِطِينَ، وَقَدْ أَجَزْتُهُ لِذَلِكَ؛ فَإِن بَدَّلَ أَوْ غَيَّرَ .....فَتُعْتَبَر هَذِهِ الإِجَازَةُ لَاغِيَةً) .

(٢) الشَّهَادَةُ: مِنَ الأُمُورِ الَّتِي يُتَوَثَّقُ بِهَا، وَهِيَ لَيْسَتْ بِعَقْدٍ مِثْل: الرَّهْنِ، وَالضَّمَانِ، وَالْكَفَالَةِ.

(١) بَكْرِي الطَّرَابِيشِيُّ﴿ت١٤٣٣هـ﴾-عَلَى مَا فَصَّلْتُهُ سَابِقًا- عَلَى(٢) مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمٍ الْحُلْوَانِيِّ﴿ت١٣٦٣هـ﴾، عَلَى(٣) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُلْوَانِيِّ﴿ت١٣٠٧هـ﴾، عَلَى(٤) أَحْمَدَ بْنِ رَمَضَانَ الْمَرْزُوقِيِّ﴿ت١٢٦٢هـ﴾، عَلَى(٥) إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ﴿ت بَعْدَ:١٢٤١هـ﴾، عَلَى(٦) عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأُجْهُورِيِّ﴿ت١١٩٧هـ﴾، عَلَى(٧) أَبِي السَّمَاحِ أَحْمَدَ الْبَقَرِيِّ﴿كَانَ حَيًّا: ١١٤٩هـ﴾، عَلَى(٨) مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ﴿ت١١١١هـ﴾، عَلَى(٩) عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ﴿ت١٠٥٠هـ﴾، عَلَى(١٠) عَلِيِّ بْنِ غَانِمٍ الْمَقْدِسِيِّ ﴿ت١٠٠٤هـ﴾، عَلَى(١١) عَبْدِالْحَقِّ السُّنْبَاطِيِّ، الْجَدِّ ﴿ت٩٣١هـ﴾، عَلَى(١٢) أَحْمَدَ ابْنِ أَسَدٍ الْأُمْيُوطِيِّ﴿ت ٨٧٢هـ﴾، عَلَى الإِمَامِ(١٣) ابْنِ الْجَزَرِيِّ﴿ت٨٣٣هـ﴾، عَلَى(١٤) أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ﴿ت٧٨١ هـ﴾، عَلَى(١٥) مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالصَّائِغِ﴿ت٧٢٥هـ﴾، عَلَى(١٦) عَلِيِّ بْنِ شُجَاعٍ، صِهْرِ الشَّاطِبِيِّ﴿ت٦٦١هـ﴾، عَلَى الإِمَامِ(١٧) الْقَاسِمِ بْنِ فِيرُّهِ الشَّاطِبِيِّ﴿ت٥٩٠ هـ﴾، عَلَى(١٨) عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ هُذَيْلٍ الْبَلَنْسِيِّ﴿ت٥٦٤هـ﴾، عَلَى(١٩) سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَاحٍ الأُمَوِيِّ﴿ت٤٩٦هـ﴾، عَلَى الإِمَامِ(٢٠) أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ﴿ت٤٤٤هـ﴾، عَلَى(٢١) فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ﴿٣٣٣-٤٠١هـ﴾، عَلَى(٢٢) أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِالْبَاقِيِّ الْبَغْدَادِيِّ﴿ت بَعْدَ ٣٨٠هـ﴾، عَلَى(٢٣) إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيِّ، عَلَى(٢٤) يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيِّ﴿ت٣١٣هـ﴾، عَلَى(٢٥) شُعَيْبَ الصَّرِيفِينِيِّ﴿ت٢٦١هـ﴾، عَلَى(٢٦) يَحْيَى بْنِ آدَمَ﴿ت٢٠٣هـ﴾، عَلَى(٢٧) شُعْبَةَ الْكُوفِيِّ﴿٩٥-١٩٣هـ﴾، عَلَى الإِمَامِ(٢٨) عَاصِمٍ الْكُوفِيِّ﴿ت١٢٧هـ﴾، عَلَى(٢٩) زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ﴿ت٨٢هـ﴾، عَلَى(٣٠) عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ﴿ت٣٥هـ﴾، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ -قِرَاءَةً وَعَرْضًا-، وَأَخَذَ جِبْرِيلُ عَن رَبِّ الْعِزَّةِ- تَبَارَكَ وَتَعَالَى-.

(١) بَكْرِي الطَّرَابِيشِيُّ﴿ت١٤٣٣هـ﴾-عَلَى مَا فَصَّلْتُهُ سَابِقًا- عَلَى(٢) مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمٍ الْحُلْوَانِيِّ﴿ت١٣٦٣هـ﴾، عَلَى(٣) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُلْوَانِيِّ﴿ت١٣٠٧هـ﴾، عَلَى(٤) أَحْمَدَ بْنِ رَمَضَانَ الْمَرْزُوقِيِّ﴿ت١٢٦٢هـ﴾، عَلَى(٥) إِبْرَاهِيمَ الْعُبَيْدِيِّ﴿ت بَعْدَ:١٢٤١هـ﴾، عَلَى(٦) عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأُجْهُورِيِّ﴿ت١١٩٧هـ﴾، عَلَى(٧) أَبِي السَّمَاحِ أَحْمَدَ الْبَقَرِيِّ﴿كَانَ حَيًّا:١١٤٩هـ﴾، عَلَى(٨) مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْبَقَرِيِّ﴿ت١١١١هـ﴾، عَلَى(٩) عَبْدِالرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ﴿ت١٠٥٠هـ﴾، عَلَى(١٠) عَلِيِّ بْنِ غَانِمٍ الْمَقْدِسِيِّ ﴿ت١٠٠٤هـ﴾، عَلَى(١١) عَبْدِالْحَقِّ السُّنْبَاطِيِّ، الْجَدِّ ﴿ت٩٣١هـ﴾، عَلَى(١٢) أَحْمَدَ ابْنِ أَسَدٍ الْأُمْيُوطِيِّ﴿ت ٨٧٢هـ﴾، عَلَى الإِمَامِ(١٣) ابْنِ الْجَزَرِيِّ﴿ت٨٣٣هـ﴾، عَلَى(١٤) أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ﴿ت٧٨١ هـ﴾، عَلَى(١٥) مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالصَّائِغِ﴿ت٧٢٥هـ﴾، عَلَى(١٦) عَلِيِّ بْنِ شُجَاعٍ، صِهْرِ الشَّاطِبِيِّ﴿ت٦٦١هـ﴾، عَلَى الإِمَامِ(١٧) الْقَاسِمِ بْنِ فِيرُّهِ الشَّاطِبِيِّ﴿ت٥٩٠هـ﴾، عَلَى(١٨) عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ هُذَيْلٍ الْبَلَنْسِيِّ﴿ت٥٦٤هـ﴾، عَلَى(١٩) سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَاحٍ الأُمَوِيِّ﴿ت٤٩٦هـ﴾، عَلَى الإِمَامِ(٢٠) أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ﴿ت٤٤٤هـ﴾، عَلَى(٢١) أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونَ الْمُقْرِئِ﴿ت٣٩٩هـ﴾، وَهُوَ عَلَى(٢٢) أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ صَالِحٍ الْهَاشِمِيِّ الضَّرِيرِ﴿ت٣٦٨هـ﴾، وَهُوَ عَلَى(٢٣) أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْأُشْنَانِيِّ﴿ت٣٠٧هـ﴾، وَهُوَ عَلَى(٢٤) أَبِي مُحَمَّدٍ عُبَيْدِ بْنِ الصَّبَّاحِ﴿ت٢٣٥هـ﴾، وَهُوَ عَلَى(٢٥) حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ﴿٩٠-١٨٠هـ﴾، وَهُوَ عَلَى الإِمَامِ(٢٦) عَاصِمٍ الْكُوفِيِّ﴿ت١٢٧هـ﴾، عَلَى (٢٧) أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ﴿ت٧٤هـ﴾، عَنْ(٢٨) عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ﴿ت٣٥هـ﴾، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جِبْرِيلَ -قِرَاءَةً وَعَرْضًا-، وَأَخَذَ جِبْرِيلُ عَن رَبِّ الْعِزَّةِ- تَبَارَكَ وَتَعَالَى-.

المُجِيـــزُ

الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ :

حَسَنُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيُّ الْمِصْرِيُّ

المُـجَـــازُ

الْأَخُ الْفَاضِلُ الشَّيْخُ الْمُقْرِئُ :

أَبُو سُفْيَانَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مَحْمُودٍ السَّكَنْدَرِيُّ

بَارَكَ اللهُ فِيهِ وَنَفَعَ بِهِ

الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ

حَسَنُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيُّ الْمِصْرِيُّ

عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيهِ وَشُيُوخِهِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَعَامَلَهُ بِلُطْفِهِ

وَهُوَ الذِي كَتَبَ الإِجَازَةَ بِنَفْسِهِ وَضَبَطَهَا وَصَحَّحَهَا وَوَضَعَ حَوَاشِيَهَا